عربية سياسية أسبوعية
ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد السادس – السنة الأولى – الأربعاء ٢١ / ٧ / ١٩٩٣ – الثمن « ٢٠٠ » فلس

رابين : رسمنا حدودنا الآمنة ونطالب بتنازلات مقابل السلام مع سوريا !!

هوغ : يدعو الى إعادة ٦٥ ألف فلسطيني مقابل التطبيع ووقف الانتفاضة !

البعث – خاص

اكدت محافل دبلوماسية في الاراضي المحتلة ان الولايات المتحدة الامريكية بعثت مؤخراً برسائل الى رؤساء دول الاطراف المشتركة بمحادثات السلام تحدد مهلة ستة شهور لتحقيق تقدم في عملية السلام والا فإن الادارة الامريكية ستتخلى عن دورها في تقديم الخدمات وتسيير المحادثات للمتفاوضين حسب مضمون الرسائل الامريكية.

الرسائل واستناداً الى محافل في الاراضي المحتلة تشتمل كذلك على تحذير بان الولايات المتحدة لا تستطيع القيام بما ينبغي على الاطراف المفاوضة القيام به . وان هذه الرسائل جاءت عشية الجولة المرتقبة لوزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر لمنطقة الشرق الاوسط والتي تبدأ في مطلع آب المقبل وهدفها بحث جملة قضايا اهمها قضية « الكونفدراليه الفلسطينية الاردنية » !!

ويرى المراقبون ان امريكا وكما كان متوقعاً لن تكون شريكاً محايداً في اية مفاوضات بل هي شريك متحاز ومتحالف مع اسرائيل ، وان انسحابها او تهديدها بالانسحاب في هذه المرحله يصب في صالح اسرائيل فقط وتشكل ضغوطاً على الاطراف العربية المفاوضة لابتزازها والحصول على المزيد من التنازلات لصالح العدو الصهيوني .

وفي هذا السياق أعلن اسحق رابين ان اسرائيل قد رسمت الحدود الجغرافية التي تسمح لها بضمان دفاعها دون اعطاء اي ايضاح . وقال ان اسرائيل مستعدة لتقديم ما أسماه بتنازلات مؤلمة للتوقيع على اتفاقية سلام شامل مع سوريا .

وفي هذا الصدد ذكرت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان الفلسطينيين لن يقبلوا باي حل وسط حول القدس العربية المحتلة ولا بمشروع لا يحدد بوضوح لا لبس فيه ان الضفة الغربية وقطاع غزة هما أراض محتلة وحول الوضع المأزق دعا دوجلاس هوغ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي بدأ جولته من عمان في جوله سيزور خلالها الكيان الصهيوني دعا الاسرائيليين والعرب الى العمل بهدف تسريع محادثات السلام .

وقال في تصريحات في عمان اثر لقائه الامير حسن ان المفاوضات وصلت الى مرحلة حساسة وحاسمة ودعا الى ان تشهد مسيرة المفاوضات انطلاقة سريعة خلال الاشهر القادمة والاّ فإن الوضع سيكون صعباً وخطيراً ، واشار في مؤتمر صحفي عقده في فندق فورتي جراند بلازا سابقاً الى توافق الموقفين البريطاني والامريكي من العملية السلمية وان دور بريطانيا هو داعم لما تقوم به امريكا .. واكد

البقية صفحه « ١١ »

قرار محكمة العدل العليا هل يعيد الأموز الى نصابها ؟

القرار تجسيد للنهج الديموقراطي وتعزيز للقضاء الاردني

العائدون : نطالب باعادة الزملاء وتطبيق معايير واضحه على الجميع

كتب محرر الشؤون التربوية

« بروسترويكا » متسرعة ومتشنجة وفردية قائمة على مبدأ المصالح الذاتية والتوازنات غير المشروعة ، ووضع الرجل غير المناسب في الموقع المناسب ومكافأة غير المبدعين والمتنمين والمخلصين ومركزية متأصلة من بئر الأحكام العرفية الذي إندثر مع مرحلة الديموقراطية التي نؤصلها ونطورها هذه الأيام ، ولوبيات وشللية وإنفرادها بتحقيق مكتسبات من خلال اللجان المالية وورشات العمل والندوات على حساب جيش الموظفين الكادحين الذين يعملون كجنود مجهولين .

هذه بعض إنجازات التطوير التربوي والحيل على الجرار منذ أن بدأ ما يسمى بعصر الإصلاح التربوي ، بعد عقد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي عام ١٩٨٧ ، لخصها عدد من القيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم ممن هم في مواقع قريبة من القيادات المتنفذة والواصلة داخل هذه المؤسسة الكبيرة . خاصة بعد قرار

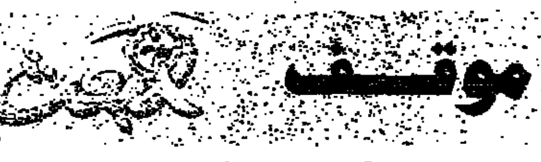
البقية صفحة « ٩ »

- المقاطعة الاقتصادية العربية الكيان الصهيوني ص (٥)
- خطورة التغلغل الصهيوني في ارتيريا تهديد للأمن القومي ص (٦)
- الديموقراطية حق شرعي وعامل حاسم في رقي الامة العربية ص (٨)
- ضيوف البعث :
عبد الجبار ابو غربية / سميح معايطة / علي صالح احمد / منير عبد الكريم ص (١٠)
- المياه في الصراع العربي الصهيوني ص (١١)

افتتاح فرع حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني في الكرك

سيتم غداً في احتفال كبير افتتاح فرع حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني في محافظة الكرك. وسيقام الاحتفال الساعة السادسة في قاعة الشهيد هزاع المجالي . والمعروف ان الحزب في الكرك يتمتع بقاعدة جماهيرية واسعه .. وهناك اعداد كبيرة من البعثيين الذين عادوا الى الانتظام في صفوف الحزب يشكلون قاعدة قومية معظمهم من القيادات الشعبية المعروفة في المحافظة بسلوكها النضالي .

وهذا هو الفرع السابع الذي يتم افتتاحه للحزب في مدن المملكة بعد عمان والزرقاء واربد والمفرق والطفيلة والاغوار .



بين المسموح والممنوع ...

ظاهرة ديمقراطية مفهومه أن يستجيب رئيس الوزراء الى طلب الفعاليات الشعبيه النقابيه للاجتماع بها وبحث بعض معاناتها وهمومها الذاتية وما تصطدم به من عراقيل في ادائها لدورها المهني والوطني ; ولعل اللقاء الأخير بين ممثلي النقابات المهنيه يأتي ضمن هذه الظاهرة .

لقد كانت النقابات المهنيه على مدى ثلاثة عقود مضت الأطر القياديه الوطنيه الوحيده المسموح بها قانوناً في المشاركة المحدودة في الحياة العامة حقيقة وفي المقدار الذي كانت تتيحه الاحكام العرفية ، ومع ذلك فقد أدت دورها القيادي في التعبير عن توجهات الجماهير بشكل معقول رغم المعاناه القاسيه والصارمه مع السلطات الرسمية المختلفه .

والآن وفي مرحلة الانفتاح الديموقراطي يطيب للبعض أن يدعو هذه النقابات الى تقليص دورها الرائد والاكتفاء بالانصراف الى القضايا المهنيه فقط وكأن هذه القضايا معزولة عن غيرها ولاتشكل جزءاً من باقي جوانب حياة المجتمع الاردني والتحولات التي تتم فيه على مختلف الاصعده أو أن منتسبي النقابات المهنيه يفترض فيهم أن يعيشوا حالة من الانفصال في مجمل نشاطاتهم وتوجهاتهم بحجة أن هذه ما تقتضيه التعددية الحزبيه التي باتت مجازه رسمياً .

واكثر من هذا وجدنا في لقاء السيد رئيس الوزراء مع ممثلي النقابات زجراً صريحاً او مبطناً التخلي عن مطالبها تنظيم المسيرات الشعبيه السلميه التي تعبر عن استنكار العدوان المستمر والمدمر على شعبنا في القطر العراقي الشقيق وفي فلسطين والصومال سواء بالقتل او الحصار الظالم بكل ابعاده الغذائية والدوائيه والتنمويه إرضاء وتنفيذاً لقوى الارهاب الدولي التي تقودها امريكا .

من قال أن النقابات المهنيه التي ينتظم فيها عشرات الآلاف من خيرة المثقفين في هذا البلد الواعي تستطيع أن تبقى بمنأى عن القضايا المصيريه والمؤله التي تتحسسها وتعيشها جماهير الشعب بشكل يومي ؟ من قال أن الاحزاب السياسيه وحدها التي اجيزت بالأمس القريب قد أتيح لها حتى الآن اخذ دورها المشروع والكامل في نقل صوت الشعب الى آذان الحكام ومكامن المعتدين وسفاراتهم ؟

اليس مخجلاً ومحرجاً أن تسيل دماء الاشقاء والابرياء على الارض العربيه ويجوع او يموت أو يعاني الاطفال والشيوخ والنساء من العرب هنا او هناك وتحرم الاحزاب والنقابات المهنية والمنظمات الشعبية والانسانية من التعبير بصوت قوي عن الاستنكار والسخط لهذا المسلسل والكابوس الذي نعيشه في كل لحظات حياتنا ؟

نعم قد يندس بين الصفوف مشبوهون أو مخربون خطرون يحاولون استغلال المسيرات الاحتجاجية ، ولكن شعبنا واحزابنا السياسيه ونقاباتنا قد توفر لهم جميعاً من الوعي والحزم والانضباط ما يكفي لقطع الطريق على كل شيء، و ثبت عملياً في الماضي الذي عشناه منذ بداية الانفتاح الديموقراطي حتى الآن أن الكل ملتزم تلقائياً بأمن وسلامة الوطن والضرب على أيدي العابثين ومنع استغلال المخربين .

البقية صفحة « ٩ »

بمناسبة إحتفال العراق باليوبيل الفضي لثورة ١٧ – ٣٠ تموز



اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بياناً بمناسبة اليوبيل الفضي لثورة ١٧ – ٣٠ تموز في القطر العراقي فيما يلي نصه : –

يا جماهير شعبنا في الاردن الصامد

يا جماهير امتنا العربية المناضلة

قبل السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ خضع القطر العراقي الى نظام حكم هزيل ورثه عبد الرحمن عارف عن شقيقه عبد السلام الذي كان قد تآمر مع بعض الخونه والحاقدين على ثورة ١٤ رمضان ١٩٦٣ ام الثورات القومية التي قادها حزب البعث العربي الاشتراكي لانهاء الحكم الدكتاتوري الشعوبي لعبد الكريم قاسم فجاء الحزب بعبد السلام عارف من منزله وسلمه رئاسة الجمهورية وهو الذي لا علاقة ولا علم له بالثورة اصلا لكنه ما لبث ان غدر بالثورة وسطا عليها في الرده المشهوره فاقصى قادتها الحقيقيين وزج بهم في السجون وقتل من قتل من مناضليها وفرض حكما عسكريا على العراق عطل مسيرته نحو البناء والتقدم واستهلك جميع طاقاته معتقدا انه قادر على السيطرة على شعب العراق الابي بالحديد والنار وبالشعارات المزيفه لشعارات البعث والتعاون مع بعض المرتدين وما وجده من دعم خارجي مضاد للحزب وثورته ، غير ان الاخوين عارف لم يتمكنا من الاحتفاظ بالسلطه خاصة بعد تعرية حكمهما وسقوط ورقة التوت عنهما إثر هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، وقد استمر البعثيون الشرفاء يناضلون رغم كل الصعاب التي عاشوها خلال تلك الحقبه السوداء، واستطاعوا تفجير الثورة يوم السابع عشر من تموز ١٩٦٨ للاطاحة بالحكم الهزيل واستمروا في تطهير الثوره من العناصر التي علقت بها حتى تحقق نقاؤها يوم الثلاثين من تموز ذاته .

ولقد ورثت الثورة عبئا كبيرا من

البقية صفحة « ٩ »

إلى العرب ... العرب ... !!
تبدأ « البعث » إعتباراً
من العدد القادم بنشر مسلسل
فضائح الأسرة المالكة السعودية
مدعمة بالوثائق ... فترقبوها

في لقاء مجلس النقباء مع رئيس الوزراء

اللقاء الذي جرى بين مجلس النقباء ، ورئيس الوزراء تركز على عدد من المواضيع ابرزها ، قضية المعتقلين السياسيين التي قال عنها رئيس الوزراء ان لا علم له بوجود معتقلين سياسيين في الاردن بما تعني حرفية الكلمة . ولكن يوجد من عمل ضد امن الدولة والمواطنين تحت غطاء او حجة امام محكمة أمن الدولة التي تبنت حل هذه القضايا .

كما طرحت قضية المسيرات الشعبية وعدم سماح الحكومة باقامتها ، وقال رئيس الوزراء حول ذلك انه لا يحبذ قيام مسيرات شعبية يمكن ان ينضم اليها فئات لا تريد ولا تؤيد الديموقراطية في الاردن وتضمر شراً لهذا البلد خاصة انه بصدور قانون المطبوعات الجديد وقانون الاحزاب وحق ممارسة الرأي بكل وسائل الاعلام المتاحة مما يجعل هذه المسيرات غير ذي جدوى بسبب توفر حرية الرأي ! .

وحول تعديل قانون الانتخابات اكد رئيس الوزراء ان الحكومة لم

البقية صفحة « ٩ »

في مؤتمر حول القدس عقد في الفندق الوطني

الدعوة للإنسحاب من المفاوضات وتشكيل لجنة للدفاع عن المدينة المقدسة

عقد في قاعة الفندق الوطني بالقدس يوم الجمعة الماضي مؤتمر حول القدس شاركت فيه مختلف القوى والفعاليات السياسية .

وأصدر المشاركون في ختام مؤتمرهم بياناً أكدوا فيه استحالة تحقيق السلام بدون القدس باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الهوية الوطنية والدينية .

واكد البيان حق الشعب الفلسطيني في اتخاذ كافة الاجراءات العملية لتثبيت أهدافه في المدينة المقدسه وتدعيم وجود مؤسساته الثقافية والصحية والدينية والاجتماعية .

واستعرض البيان اجراءات التهويد التي قامت بها السلطات الاسرائيلية في المدينة المقدسه والتي بدأت بعد حرب عام ١٩٦٧ حيث قامت الجرافات الصهيونية بهدم حي باب المغاربة وطرد سكانه الفلسطينيين خلال ساعتين فقط ، ثم أعقبه توسيع حدود بلدية القدس، واحداث توسعات سكانية من خلال اقامة المستوطنات ومنع السكان الفلسطينيين من البناء وشق الطرق والشوارع لالغاء الحدود السابقة تنفيذاً للمخطط المعلن أن يصبح سكان شرق القدس بنسبة ٣ – ١

البقية صفحة « ٩ »

توقع إستئناف محادثات تصدير النفط قريباً

عواصم – وكالات – توصل العراق والامم المتحدة الى حل للازمة القائمة بينهما منذ حزيران الماضي للاشراف على القوة العسكرية ، العراقية على ان تستأنف مفاوضاتها في نيويورك .

واعلن رولف ايكوس للصحافيين في بغداد انه توصل مع المسؤولين العراقيين الى « اتفاق على حل مؤقت » للازمة القائمة حول نصب الات تصوير على موقعي اليوم العظيم والرفاه وانه لا يرى داعيا للقيام بعمل عسكري ضد العراق .

وكان العراق رفض نصب هذه الكاميرات او اغلاق الموقعين بالشمع الاحمر وطالب مسبقا برفع الحظر المطبق عليه منذ ثلاث سنوات وقال ايكوس لا ارى ازمة بعد هذه المفاوضات .

واوضح ايكوس الذي غادر بغداد أمس الاول انه سيوصي مجلس الامن الدولي بالمصادقة على هذا الحل .

ولم يشأ الكشف عن مضمونه لكنه وصفه بانه افضل من وضع الشمع الاحمر .

وقال ايكوس للصحافيين ان يونسكوم والعراق سيواصلان في نيويورك المفاوضات التقنية على مستوى رفيع وهي ستبدأ في اسرع وقت ممكن في نهاية آب المقبل او مطلع ايلول .

واشار الى ان العراق اوضح انه مستعد للتقيد خطيا بخطط المراقبة والتحقق على المدى الطويل من قوته العسكرية .

وامتنع ايكوس عن الاشارة الى قبول رسمي بالقرار « ٧١٥ » الذي ينص على هذه المراقبة وتحدث فقط عن اتفاق سياسي وقال ان العراق يبدي قلقا حيال المساس بسيادته التي يرى انها تمس بهذا القرار

واضاف ايكوس لن اقول اننا وقعنا اتفاقا كاملا الا ان العراق تعهد الخروج من هذا الوضع الخطير .

وحول امكان رفع العقوبات بسرعة ذكر ايكوس بان مجلس الامن يريد ان يتعهد العراق بتطبيق القرار رقم « ٧١٥ » الا انه يطلب منه ايضا القبول بالحدود الجديدة مع الكويت وله مطالب انسانية

وقال ايكوس انه يعتقد ان بغداد ستصدر اعلانا قريبا بشأن استئناف محادثات النفط مع المنظمة الدولية بشأن مبيعات محدودة من النفط العراقي .

واضاف انه سيتعين على العراق ان يعلن متى سيعود الفريق العراقي الى المحادثات في مقر الامم المتحدة بنيويورك .

وقال اعتقد ان البيان سيصدر

البقية صفحه « ١١ »

رولف ايكيوس رئيس التفتيش الدولي في العراق – الوسط – يتحدث الى الصحفيين في ختام محادثاته في بغداد أمس

توقع صدور قرار عفو عام عن الجميع

تكثيف الإتصالات ومبعوث كويتي لإنتداب محامين لإستئناف أحكام الإعدام

جرت قبل ايام اتصالات بين مبعوث كويتي خاص واهالي المحكومين بالاعدام في الكويت لاطلاعهم على ما تم من اجراءات لتامين استئناف الاحكام الصادرة بحق عشرة من الاردنيين لاجراء محاكمه عادلة ونزيهة لهم .

وسيصار الى تكليف عدد من المحامين الكويتيين للدفاع عن المحكومين وينتظر أن يصدر قرار من وزير العدل الكويتي . بهذا الشأن والسماح لعدد من المحامين الاردنيين للدفاع عنهم امام المحاكم الكويتيه .

وعلمت البعث ان وزير الداخلية الكويتي قد وافق على اطلاق سراح اربعة عشر موقوفاً اردنياً وثلاثة عراقيين وستة وعشرين أيرانياً من معتقل طلحة من بينهم اربع فتيات ويتم الاعلان عن اسمائهم قريباً .

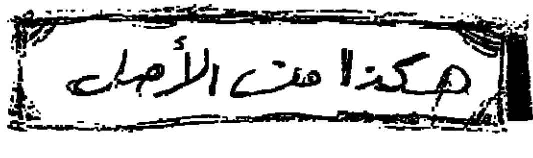
وذكر المبعوث الكويتي ان مساع تجري لاصدار عفو عام عن جميع الموقوفين والمحكومين في محاولة لامتصاص وازالة ما تركته تلك الاحكام من ردود فعل غاضبة تمثلت في ادانة العديد من الفعاليات والقوى السياسيه علاوة على لجان حقوق الانسان والحكومات والدول ويتوقع ان يصار الى تكثيف الاتصالات بهذا الخصوص وربما تم ارسال وفد اردني لاجراء محادثات بهذا الشأن مع المسؤولين الكويتيين.

وعلمت البعث أنه ينتظر ان يصدر العفو عن كافة المعتقلين في السجون الكويتية مع مطلع شهر آب المقبل .

وقال المحامي عبد الناصر نصار الذي يرعى الاتصالات مع الجانب الكويتي أن هناك اتصالات لعقد لقاءات بين وفود رسميه وشعبية اردنية كويتيه ربما تمت في قطر كمكان محايد للاجتماع واذا ضم الوفد رسميين فسيكون اول لقاء بين الحكومتين الاردنية والكويتيه بعد أزمة الخليج .

واكد انه فور تلقي موافقة وزير العدل الكويتي على السماح لمحامين اردنيين بالترافع عن المحكومين بالاعدام سيقوم بالتنسيق مع نقابة

البقية صفحة « ٩ »



في المسألة الزراعية بوادي الأردن

«المديونية»

بقلم :
مصلح حمدان مصالحة

لعل من اكثر المشاكل التي يعاني منها قطاع الزراعة في وادي الاردن هو الدين والمديونية التي تراكمت خلال فترة زمنيه تتراوح ما بين عام ١٩٧٩/١٩٩٣ . وذلك مع بداية عصر الزراعة الحديثه التي اعتمدها المزارع في سبيل تحسين انتاجه ومضاعفته وتعدد ايجابيات هذه الطريقة الاانها اوقعت المزارع في ظل عدم وجود سياسة تسويقيه ثانيه تؤمن مردوداً اوقعته في شرك المديونيه فالأنتاج ذو كلفة عالية بين كافة عناصر الانتاج من مستلزمات الأنتاج والايدي العاملة واسعار المياه المرتفعه بين الحين والآخر نحن نسمع ما بين الحين والآخر صرخات المزارعين وتوسلهم للمسؤولين شارحين ما يعانون من خلال ندوات ولقاءات ومقابلات كثيره لم يحقق المزارع اي قرار يمكن ان يحل هذه الاشكال الصعب السهل وحتى يكون المواطن على بينة من الأمر لابد ان يفهم أسباب هذه المديونية واصحابها وهل المزارع كان سبباً ام صانعي القرار هم السبب لا نود اتهام أحد اكثر من اتهامه بالقصور ولا نتهم شخصاً بحد ذاته لكنني اتهم الشخصية الاعتبارية صانعة القرار بالقصور المتعمد هناك صناعات خفيفة في الاردن تعمل الجهات المسؤوله على تسويقها والأهتمام بها . وهناك صناعات تعثرت بسبب المديونيه وسوء الادارة ومع ذلك تدخلت الجهات المسؤوله لانقاذها ودعمها وربما يكون السبب قوة ممتهني الصناعة وقدرتهم تاثيراً على صانعي القرار فنحن لسنا ضد ذلك ولكن ان كنتم أخوة فتقاسموا فالاردن بطبيعته زراعياً وليس بلداً صناعياً ولكن على ما يبدو ان اختلاف بيئته الصناعيه عن الزراعيه هي السبب بعدم دعم الزراعة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان المزارعين هم من عامة الشعب واقلهم حظاً مع العلم هم الشرفاء بنظر الشرفاء حساباتهم مكشوفة ولا يعرفون نظام الفاتورتين او التحايل على ضريبة الدخل وافصحهم لا يعرف او لا يميز الدوار الأول من الثاني الاانهم رغم ذلك كثيرون اذا جاعوا وبالرغم من هذا الجوع الاانهم فئة مودبة تعاملت مع الارض دون ادنى طمع ويعز علينا ان يكونوا بهذا الدرك من الحياة لا يعرفون طعم اللحم ولون الشاي اكثرهم يتساءل لماذا تصم الآذان حينما يطرقون ابواب المسؤولين هل هناك سياسه عامة لضرب هذا القطاع لست في موقع المداهن فيما . يضيع الأمر ما بين راس الدولة والمنفذ . هناك عطف شديد وعناية فائقة من راس الدولة .

لكن هذا العطف يذهب في ادراج المنفذين واصحاب الأمر في التنفيذ ترى لماذا ؟؟ علما اية حال المزارع توسل كثيراً وقبل ان يفقد الارض والمهنة قسراً لابد ان يدافع عن نفسه ويشرح اسباب هذه المديونية . منذ عام ١٩٧٩/١٩٩٣ . وبعدها هل سينال عطف الشعب عامة والمسؤولين خاصة .

اذا استطاع اقناعهم بهذه الأسباب من المعروف ان الجهات صاحبة المديونية هي اولاً : مديونية القطاع العام . مؤسسة الأقراض الزراعي والمنظمة التعاونيه واتحاد المزارعين

ثانيا : مديونية القطاع الخاص بنوك تجارية

ثالثا : مديونية الشركات التي تؤمن مستلزمات الانتاج

رابعاً : مديونية راس المال

وحتى نتمكن من القاء الضوء كيف وقع المزارع رهينة الأسباب الأربعه نقول ان كل مزارع امتهن الزارعة بدأ براس مال مدخر ولو بسيط ثم ينتهي الموسم الزراعي في تلك السنه وبحسابات بسيطه يفقد راس المال ومع ذلك لا خطر ثم يحاول ثانية الزراعة ومع فقدان راس المال لا بد من وجود او البحث عن مصادر التمويل وقد يكون اقربها الشركات التي تؤمن مستلزمات الأنتاج ثم يتعامل ويجد تسهيلاً محدوداً يمكن ان يصوب اوضاعه مقابل شكات الأجل وينتهي الموسم بخسارة وتستحق الشيكات فأن تابع الزراعة قد يجد امهالاً من الدائنين وأن تركها ادفع او الحبس أمامك لاخيار ابداً ثم يتابع في سنه ثالثه ويلجأ الى البنوك التجارية وبفوائد عاليه جداً وينتهي الموسم بخسارة او الراس براس كما يقال ثم يعاود كثرة ليميز الجهات ذات الباع الطويل في الأقراض وهي مؤسسة الأقراض الزراعي والمنظمة التعاونية واتحاد المزارعين صحيح ان هذه الجهات يقدر دعمها للمزارع للوقوف على قدميه الا انها مع ذلك لم تراع الاسس السليمة في الأقراض فكم من حالات كثيرة حصلوا من هم ليسوا مزارعين على قروض لم تستخدم في الزراعة ولاتمت للزراعة بصلة بل استعملت في البناء وشراء السيارات والرفاه العام . ان من حق المزارع الحقيقي ان يعترض على هذا الأسلوب في الأقراض بمؤسسة الأقراض الزراعي هي لغايات الزراعة وليس لغايات العقارات في غير محل الدين او سببه وكذلك المنظمة التعاونية التي هي اعلم بأخطائها فالتعاون هو للعضو ولدعمه والعضو هو المزارع في جمعية او هيئة تشرف عليها المنظمة التعاونية وليس الحكمة من انشاء البنك التعاوني فتح حسابات جاري مدين لأشخاص وشخصيات قيودهم اعلم بهم وصفاتهم معروفة ثم تخرج بالقيمة ان المنظمة التعاونية ومؤسسة الأقراض الزراعي عشرات الملايين من الديون علم المزارعين اوما يسموا بالمزارعين .

بقي ان نقول ان اي ممارسة خاطئة في اسلوب الأقتراض تساهم الى حد بعيد في وقف الدعم عن الزراعة والمزارعين ومعالجة المديونية معالجة فاعله على ضوء ارتفاع ارقام هذا الدين ومن قراءة بسيطة لأرقام المديونية في وادي الاردن منذ عام ١٩٧٩/١٩٩٢ . مديونية القطاع العام هي على النحو التالي ١- مؤسسة الأقراض الزراعي مديونية فعلية على المزارعين الممارسين دون غيرهم ستة ملايين دينار مع الفوائد .

٢- المنظمة التعاونية مديونية فعليه على المزارعين الممارسين دون غيرهم ثلاثة ملايين دينار .

٣- اتحاد المزارعين مديونية فعلية على المزارعين الممارسين دون غيرهم نصف مليون دينار

يعني ذلك ان اجمالي دين المزارعين في وادي الاردن مع الفوائد هو فقط بحدود عشرة ملايين دينار وهذه الفئة هي الأجدر بالرعاية ولا تقر او نطالب ارهاق الخزينه باعفاء المقترضين ممن هم مالكين وليسوا مزارعين لكننا نؤكد على ضرورة حل موضوع المديونية وعلى الجهات المختصة ان تقدم الارقام الفعلية لهذه المديونية ودراسة كل حالة منفردة وان لا تبالغ بذلك فكم من رقيب خارج الحلبة يستطيع تقديم البيان ان النظرة الأنسانية يجب ان تبدأ من الحكومة وهذه الحكومة بالذات وبشخص رئيسها المعروف بقدرته على صنع القرار فاعفاء المزارعين من كافة الفوائد وبرمجة الدين لمدة عشرين عاماً ليس بالأمر الصعب ولكن الأمر فيما لم نجد دراسة يمكن ان يقتنع بها صانع القرار . وكلمة أخيرة نذكر بها كافة المسؤولين الذين ينتظرون انتاج وادي الاردن ان الزراعة ارض ووطن اللهم اني بلغت فاشهد .

قف للمعلم وفه التبجيلا

من الذي اعطاهم الترخيص ؟!...

■ الدكتور احمد الخطيب

لجان التعاقد مع المعلمين التي تفد الى بلدنا من بعض الدول الشقيقة كل صيف تستحق منا كل الترحيب والاعتزاز فالاردن - وكما قالها مليكه بلد الرجال والنشامى النشامى وموطن العرب العرب . والاردن بحكم تاريخه بلد رسالة . ومن هذا المنطلق ، كان من الطبيعي ان يفتح الاردن قلبه وذراعيه للاخوة العرب ومن شتى اقطارهم من المحيط الى الخليج وان يطوق اعناقهم بالمحبة والتقدير ... فهذه طبيعة الاردنيين الذين يتعاملون مع ابناء امتهم اشقاء اعزاء وان التقاليد العربية الاردنية الاصيلة هي التي تحتم على وزارة التربية والتعليم ان تتعاون مع لجان التعاقد القادمة من الاقطار العربية الشقيقة وان تقدم لهم كافة التسهيلات التي تمكنهم من اداء المهمة التي قدموا من اجلها وتوفير كوادر المعلمين التي يحتاجونها من جميع التخصصات التربوية .

وليس من باب التباهي او التفاخر او المنة القول بان المعلم الاردني ومنذ اكثر من ثلاثة عقود وما يزال يحمل على كاهله رسالة التربية وينشر التعليم والمعرفة في جميع ارجاء الارض العربية في المدن والارياف والبوادي ، ويقدم من ذوب نفسه وصميم وجدانه اشعة المعرفة للاجيال العربية ، وفي ظروف معيشية ومناخية واجتماعية قاسية ولان الاردن دولة رسالة ولان المعلم الاردني صاحب رسالة ، فانه كان وما يزال يشعر بالرضى والسعادة ، لانه يؤمن بان الوطن العربي على امتداده هو وطنه وان ابناء العروبة في شتى امصارهم هم ابناؤه صحيح ان الاردن فقير بموارده المادية والاقتصادية الا انه غني بكبريائه وكرامته وان الظاهرة المؤسفة التي حملتني على الكتابة ولاسباب تستعصي على الفهم والتبرير هو اصرار لجان التعاقد الوافدة من بعض الاقطار العربية على عقد امتحانات تحريرية واجراء مقابلات للمرشحين من المعلمين الاردنيين لاختيار ما تحتاجه من الكوادر التعليمية واذا علمنا ان لجان التعاقد هذه تتكون من الاداريين والكتبة في وزارات التربية ، وانهم يفتقرون الى المؤهلات العلمية والتربوية التي تؤهلهم لعقد مثل هذه الامتحانات واجراء المقابلات للمرشحين ، ادركنا مدى الاساءة العلمية للمعلمين الاردنيين الذين يحملون مؤهلات جامعية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من الجامعات الاردنية والعربية والاجنبية ولسوف اختار نموذجا واحدا من هذه الممارسات المؤسفة فقد تم الاعلان قبل عدة ايام في الصحف المحلية من قبل احدى لجان التعاقد من دولة شقيقة عن حاجتها الى معلمين اردنيين ، وتقدم ما يزيد عن « ٥٠٠ » معلم - معظمهم من العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي - وقد استدعت اللجنة حوالي « ٣٠٠ » معلم من المتقدمين ، وعقدت لهم امتحانا تحريريا واعقبته بمقابلات شخصية .

وكانت نتيجة هذا الامتحان وتلك المقابلات اختيار « ٢٠ » معلما اصلاء و« ١٥ » معلما بدلاء . والسؤال الذي يمكننا ان نطرحه هو : ما هي المؤهلات العالية التي يحملها اعضاء لجنة المقابلة ، واية ثقافة موسوعيه يمتلكونها بحيث انهم اباحوا لانفسهم امتحان ومقابلة هؤلاء المعلمين الاردنيين الذين تتنوع تخصصاتهم وتمتد من تخصص الكمبيوتر والهندسة والعلوم والرياضيات وتنتهي بتخصصات الاداب والتربية والعلوم الاسلامية والاقتصاد والمحاسبة والادارة الى ما هنالك من تخصصات دقيقة ؟!...

وهنالك سؤال آخر يمكننا ان نطرحه وهو : هل يستحق اختيار عشرين معلما من « ٥٠٠ » معلم كل هذا العذاب وكل هذا الاهدار وكل هذه المهانة ؟ ! ...

وهنالك سؤال اخير وهو : من الذي اعطاهم الترخيص حتى ينصبوا من انفسهم لجانا اكاديمية لعقد الامتحانات التحريرية والشفوية واصدار الاحكام القاسية بالرسوب على حملة الدكتوراة والماجستير والبكالوريوس من المعلمين الاردنيين ؟ ! ...

وهنا يجدر التذكير ، بان المعلم الاردني مشهود له بالتميز والتفوق اينما حل وارتحل ، وانني على اطلاع كامل - وباعتراف كبار المسؤولين التربويين في الدول العربية الشقيقة بان المعلم الاردني يحتل المرتبه الاولى بين اشقائه من المعلمين العرب ، في عطائه واخلاصه في العمل وتحمل المسؤولية والانتماء القومي والكبرياء الوطني .

وفي الوقت الذي يحرص فيه الاردن على تلبية حاجات وزارات التربية والتعليم في الدول العربية الشقيقة من المعلمين الاردنيين الا ان هذا الحرص يجب ان يقابله حرص آخر الا وهو احترام هذه اللجان لكرامة المعلم الاردني ومصداقيته ، وعدم السماح لاية لجنة من لجان التعاقد الاساءة الى المعلم الاردني واستغلال حاجته المادية لممارسة اجراءات واساليب تصل الى حد امتهان كرامته وانني على قناعة راسخة بان هذه الامتحانات والمقابلات التي تجريها لجان التعاقد انما تشكل اساءة الى النظام التربوي في الاردن فضلا عن الاساءة الى الجامعات الاردنية والعربية والاجنبية التي تخرج منها المعلمون الاردنيون .

وفي الختام ، فانني ومن واقع مسؤوليتي الاكاديمية والوطنية - اهيب باخي وصديقي معالي وزير التربية والتعليم العالي التدخل شخصيا لوقف هذه المهزلة ، واعادة الاعتبار للمعلم الاردني ، والحيلولة دون امتهان كرامته مهما كانت المبررات !

في كلمة ممثل حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني في مهرجان الكرك

سنقول الحقائق بأعلى صوتنا .. ونحن متمسكون بمواقف الأردن القومية

ألقى ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني خطاباً في المهرجان الذي اقامته القوى الوطنية في الكرك يوم ١٩٩٣/٧/٦ فيما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون » صدق الله العظيم

كان الموجب المباشر لهذا اللقاء الجماهيري وطرح هذا الشعار هو القصف الصاروخي الاخير لبغداد الشموخ بغداد التي وقفت ثماني سنوات لدهر الحقد الفارسي المتعاقد مع الصيهونية والامبريالية . وقفت لتدفع ضريبة البقاء عن العروبة والاسلام دفعتها شهادة وصمود وصبراً وخطت من خلالها اروع صفحات التاريخ العربي في الدفاع عن العقيدة والمبادىء الوطنية والقومية والانسانية .

تقصف بغداد ضمن فصل جديد من فصول المؤامرة وفي ظل الحصار الدولي المعزز بارادة الاتباع من العرب والمسلمين الذين في قلوبهم مرض او في احلامهم مرض وكل حسب دوره المرسوم مكانا او زماناً وضمن حلقات طويلة من التآمر لم تنته ولن تنتهي بالقصف حلقات جميعها تصب في اعادة الرسم بقصف بغداد وضمن هذه الظروف وضمن ما هو أمرّ مما هو معلن عنها ، بغداد التي ينتسب اليها نصف التاريخ العربي الذي يتعذب بين الرده والذله والنكران والخيانه .

ايها الاخوه : -

لقد عانت الجماهير العربية كثيرا من الانعطاف المفاجىء ، في المواقف دون ادنى احترام للعقل الذي يتطلب التحليل والتعليل والتعمق مما يمكن الرأي العام الشعبي ضد الطفرات والموجات القادمه بالف لون وتحت الف شعار .

ان معركة العراق في الدفاع عن سيادته ووحدة اراضيه واعادة بنائه وفي استنهاض امته ، ان معركته هذه لا تعكس مسؤولية قيادته وامكاناته الوطنية فحسب بل تشكل حداً فاصلاً بين من مع الامه ومن هم ضدها فلقد قلبت معركة التساؤل التقليدي القديم هل العرب مع الغرب او مع الشرق فاصبح السؤال الصريح الواضح هل العرب مع الغرب .

ايها الاخوه : -

اننا في حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الرسالة المباركه منذ ان كانت والى ان يرث الله الارض ومن عليها سنقول الحقائق كما هي باعلى صوتنا وضمن الأطر الصحيحه والسليمة المقننة منها والطبيعية ونحن متمسكون بمواقف الاردن القومية المعلنة ، مع فهمنا الواعي لضرورات التكيف ومحددات المواقف التي يجب ان لا تطال المبادىء والثوابت .

ايها الاخوه : -

انني اتوجه الى كل واحد منكم بحجم مروءته : باسم كل شهيد من أمتد جسراً من نابلس الى بغداد بعد ما اغلقت الحدود وباسم كل طفل من اطفال الانتفاضة يتلفت باحثا عن عون في زمن عزّ فيه العون .

وباسم كل فلسطينية شدوا شعرها على فوهة بندقيه .

وباسم كل طفل نثروا دمه على جدران العامريه .

باسم هؤلاء اتوجه اليكم لرفع اصواتكم عالياً قولا وفعلاً لرفع الحصار العربي الاسلامي عن العراق ، ولرفض اجهاض الانتفاضة ، ولرفض ثمن الوطن والكرامة .

انني لا أستثير غضبكم الذي اعرف مداه مثلما اعرف انكم مستفزون بطبعكم . لكن واجب الوفاء لمبادئنا ومواقفنا يفرض علينا الثبات مثلما اثبت العراقيون انهم الاصلب وطنا وشعبا وحربا ، فلقد كنا نقول باننا نجوع ولا يجوع العراقيون وها نحن ندفع ثمن شبعنا الموعود على حساب جوع العراق .

- فهل ستبحث الارض والكرامه عن خلاصهما في غيرنا وهل فارقتنا لطول الذل نخوتنا ، الم نعد العرب العرب .. ؟

- هل تقبل ان تقتال الام ابنها لتنام مع عشيقها .

- هل تقبل تقسيم العراق وطنا وشعبا وتاريخاً في زمن نوم الخلفاء ؟

- لماذا الاصوات تخرس والايدي تشل والاقلام تنحني حفاظاً على صفو اجواء المفاوضات .؟

سؤال يخطر في ذهني الان

- اين هم المبعدون في مرج الزهور وهل اصبحوا عضواً في هيئة الامم المتحدة ؟

وختاما ان الواجب يفرض علينا ان نردد مع التاريخ ثناء العروبة والمجد للعراق الصابر المجاهد مستلهمين الدرس من روح الفداء والتضحية لابناء الانتفاضه في فلسطين .

والله اكبر وليخسأ الخاسئون

تنويه

إتصل بنا مقدم البرنامج الاقتصادي التلفزيوني الاستاذ مصطفى عيروط ليقول لنا أن اسمه قد ورد في قائمة الماسونيين التي نشرتها « البعث »

ويضيف الاستاذ عيروط أنه ليس ماسونياً ولم يكن كذلك في يوم من الايام .

« والبعث تعتذر للأخ الكريم لأن الأمر كما يبدو جاء نتيجة تشابه الاسماء لا اكثر ولا اقل .

الماسونية مرة أخرى .. !؟

رد وتوضيح متبادل

بسم الله بديع السموات والارض
المحفل الاعظم للاقطار العربية
عمان - الاردن

T.·.G.·.A.·.O.·.T.·.U.·.
UNITED ARAB SUPREME COUNCIL INC.
Ancient & Accepted Scottish Rite
THE GRAND MASONIC LODGE
FOR ARAB COUNTRIES

وصل الى هيئة تحرير « البعث » الرسالة التالية من « المحفل الأعظم الأردني للاقطار العربية » ، ويطلب فيها الأستاذ الأعظم للمحفل الماسوني نشرها عملاً بأحكام المادة ٢٨ من قانون المطبوعات رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ .

ونحن لا نكتفي فقط بنشر مضمون الرد هنا وإنما ننشر الصور والشعارات المثبتة على الرسالة تاركين لذكاء واطلاع القارىء استنتاج ما يمكن استنتاجه منها سواء ما كان بالأحرف العربية أو بالأحرف اللاتينية التي وإن كانت تحمل صورة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة فإنها تتضمن صوراً لأعمدة وسيوفاً ونقوشاً وتاجاً تحتاج الى أحد أقطاب الماسونية لشرحها .

ولبيان سبب رسم الأعمدة التي لا وجود لها الآن على أرض الواقع في القدس إلا إذا كان المقصود منها أنها ترمز الى أعمدة هيكل سليمان وتاج سليمان التي كثف أعداؤنا المحتلين جهودهم للتنقيب عنها بعد عام ١٩٦٧ على وجه الخصوص ...

« والبعث » إذ تلتزم بتنفيذ نصوص قانون المطبوعات وتنشر رسالة المحفل الاعظم الماسوني كما وردتها ، فإن لديها الكثير مما تملكه وتقوله حول الماسونية إلا أنها تكتفي الآن بنشر نص الرسالة بما تحمله من عبارات تنطق عن نفسها بما فيها من خروج عن حدود مّا يقتضي نشره .

السيد رئيس تحرير جريدة البعث المحترم .

تحية طيبة وبعد ..

رداً على ما نشرته جريدتكم الغراء في عددها الرابع الصادر بتاريخ ٧ / ٧ / ١٩٩٣ على الصفحة الثانية بعنوان « أوكار الفساد - إنقسام داخل المحافل الماسونية » وعملاً بأحكام المادة ٢٨ من قانون المطبوعات رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ أرجو نشر الرد التالي :

وأقبلوا فائق احترامي

نشرت جريدتكم الغراء أخباراً ملفقة وعارية عن الصحة حول المحافل الماسونية تحت عنوان « أوكار الفساد » إننا نربأ بجريدتكم ان تلجأ لأسلوب التهجم وتوزيع الإتهامات على جمعية إنسانية مرخصة تعمل وفقاً لأحكام القوانين الأردنية .

أما تغيير القيادات فأن المحافل تلجأ سنوياً وبأسلوب ديموقراطي لإنتخاب الهيئة الإدارية فيها وليس فيها إنقلابات خاصة وان الأسماء والمعلومات المنشورة لا تتعلق بشخصيات قريبة بل مضى عليها ما يزيد على سبع سنوات . فأحد المذكورة أسماؤهم متوفى منذ مدة تقارب الخمس سنوات ، وآخرون غادروا الأردن للعمل في البلدان العربية المجاورة منذ مدة تزيد على سبع سنوات وبالتالي فأن كاتب هذه الأخبار مجرد شخص موتور لا يجوز السماح له بأن ينفث أحقاده من خلال صحيفة ناطقة بأسم حزب يتمتع بكل إحترام وتقدير على صعيد أمتنا العربية .

ويتباكى كاتب الخبر على وكالات المصانع اليهودية التي لم يحرز شيئاً منها . ونود ان نطمئنه بأن الماسونيين لم يكونوا ولن يكونوا منافسين له في الحصول على تلك الوكالات لأنهم لا يتعاملون مع أعداء أمتهم من ناحية ، ولأنهم أصحاب مبادىء إنسانية محضة لا تتعداها الى الإتجار بالمبادئ .

أما ما ذكره عن حزبي الوعد والمستقبل فهذا شأن داخلي لكل منهما لا نرغب التطرق اليه . ولكننا نقول ان شروط الإنضمام لأي حزب مقرر به بقانون الأحزاب ولا يجوز لأي كان ان يشترط شروطاً خاصة به غيرها .

مع خالص المحبة والتقدير .

عدنان بعيون
الأستاذ الأعظم
المحفل الأعظم الأردني
للأقطار العربية

يقولون .... !؟

* اصبحت فوائد بنك الاسكان التي يتقاضاها البنك من جمهور المقترضين مرهقة بشكل لا يطاق . حيث بات البنك يستولي ويمتلك قطاعاً كبيراً من العقارات بمختلف التسميات والوسائل .

* البنك يدخل كل بيت تقريباً من خلال جوائز حسابات التوفير التي يعطيها بالشمال ليسحبها باليمن وعلى حين غرّة ودون معرفة المواطن البسيط الذي يقبل على الاستجابه لدعايات البنك ورغبة بالجوائز « المجزيه » .

وهو لا يعلم أبعاد هذه القضية .

* البنك يمتلك الآن ويفضل دعم الجهات الرسمية واعفاءات الضرائب والتسهيلات التي يحصل عليها الشيء الكثير الكثير في مجتمعنا الاردني واصبح البنك يشكل عبئاً ثقيلاً على المواطن دون رقابة كافية الامر الذي يستوجب تدخل السلطات الرسميه كجزء من الواجب الوطني ولحماية المواطن من التسلل والقبض على ناحية الاقتصاد وعلى اعناق المتعاملين مع البنك والذين لا يجدون الوسيلة لتسديد الفوائد والتخلص من ربقة الاستعباد .

* مواطنون كثيرون أفادوا أنهم سددوا اكثر من اصل قروضهم كفوائد وما تزال تلك القروض قائمة وكأنه لم يدفع شيء منها ...

وفد من جمعية الحقوقيين الاردنيين يزور مراكز الاصلاح والتأهيل المهني

بتنسيق وتعاون مع مديرية الأمن العام وادارة مركزي الاصلاح والتأهيل المهني في سواقه والجويده قام وفد يمثل جمعية الحقوقيين الاردنيين بزيارة المركزين واطلع على اوضاع الموقوفين والنزلاء فيهما وعلى المرافق والانجازات وطبيعة التعامل والمدى الذي وصل اليه مراعاة القوانين وحقوق الانسان فيهما

وقد أبدى الوفد اعجابه بكل ما لمس وشاهد في هذين المرفقين الامنيين من معاملة وتأهيل للنزلاء مما يشكل نقلة متميزه في هذا المجال .

وقد علمت « البعث » أن الوفد سوف يقدم تقارير وافية الى الجهات المعنيه حول كل الايجابيات والسلبيات التي اطلع عليها للافاده والتوضيح .

وطننا الصغير

مخاطر برنامج التصحيح الإقتصادي

«البعث» يطرح البدائل «٥»

مطالب صندوق النقد الدولي تكبيل للدولة وإستلاب لإرادتنا الوطنية وتنازل طوعي عن حقوقنا السياسية

تنمية وتطوير القوى البشرية

لقد ذهب الاردن بعيداً في تطوير قواه العاملة من خلال توفير الفرص الاكاديمية ، والفنيه وجهد في توفير المقعد الدراسي لكل من يبلغ السن القانوني للقبول ، واخذت قواه العاملة تشكل مصدرا رئيسيا لقطاع الاقتصاد الا ان الازمة الاقتصادية التي تعرض لها قد أظهرت ان هناك خللا في مجمل السياسات التربوية التي لم تأخذ بعين الاعتبار ان عملية التطوير لا بد لها من الاستمرار في الدوران ، وما كان قابلا للاستثمار بالامس قد لا يكون صالحا اليوم ، وما كان قادرا على توفير فرصة عمل ، قد اصبح غير قابل الان ، او انه يحتاج الي فرص عمل تختلف كليا ، او جزئيا نظرا لظروف المرحلة التي يمر بها ، او لطبيعة التطور ، ولهذا فد وجب على المخططين لتوفير القوى العاملة ان يأخذوا بعين الاعتبار طبيعة وظروف كل مرحلة ، حتى يتمكنوا من توفير الاحتياجات اللازمة من هذه القوى ولهذا فان الواجب يقتضي وضع خطط التدريب والتأهيل للقوى العاملة المحلية لتتناسب مع متطلبات السوق ، واعادة النظر في النظام التربوي ومخرجاته .

ويرى حزبنا ان تنمية وتطوير القوى البشرية تتطلب ما يلي : –

اولا : معالجة ضعف اداء الجهاز الاداري عن طريق

١- وضع نظام للتصنيف والتوصيف الوظيفي وعدم تجاوزه باي حال من الاحوال .
٢- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .
٣- وضع نظام للحوافز واخر للعقوبات الادارية .
٤- دعم ديوان الخدمة المدنية بالكفاءات القادرة على المساهمة في تحسين أداء الجهاز الاداري .
٥- دعم المعاهد الخاصة بالتدريب الاداري وتحديثها .
٦- اعداد البحوث والدراسات المتعلقة بتنمية وتطوير العمل الاداري .
٧- تطوير الجهاز الاداري في المحافظات لتسهيل الانتقال الى مرحلة تطبيق اللامركزية .
٨- وضع قانون للتفتيش الاداري وفقا لما هو معمول به في الدول المتقدمة والاقطار العربية المجاورة .

ثانيا : المواءمة فيما بين مخرجات النظام التعليمي ومتطلبات التنمية

١- اعادة النظر في التعليم الجامعي والمتوسط فيما يتعلق بالبرامج والتخصصات .
٢- اعادة النظر في نسب النجاح في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة .
٣- اعادة النظر في سياسة القبول في التعليم الجامعي والمتوسط .
٤- عدم الترخيص لجامعات حكومية او اهلية ما لم تكن مثل هذه الجامعات اضافة نوعية للتعليم بحيث تقدم برامج ودراسات غير متوفرة في السوق المحلي .
٥- وضع خطة الموازنة فيما بين التعليم الاكاديمي والمهني .
٦- وضع خطة الموازنة فيما بين الاداري التربوي المركزي وعلى صعيد مديريات التربية والتعليم .
أ – إنشاء مجلس للتربية في كل محافظة لمشاركة الجماهير في شؤون التربية والتعليم .
ب – تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين تفعيلا حقيقيا لمساعدة مدير المدرسة ماديا ومعنويا في ادراة شؤونها .
جـ – تطبيق اللامركزية بشكل متزايد بحيث تصبح مسؤولية الوزارة متعلقة بالتخطيط والتقويم والاشراف فقط .
د – اشراك القطاع الواسع من المعلمين بالاشراف على شؤون التربية والتعليم ووضع خطط التعليم .
٧- اعداد المعلمين وتأهيلهم وتوفير الحوافز المادية والمعنوية لممارسة مهنة التعليم والاعتراف بالتعليم مهنة كغيرها من المهن .
٨- اجازة نقابة المعلمين كمطلب جماهيري ومهني لكي تأخذ دورها في الوسط التعليمي والاجتماعي .

ثالثا : ضعف فعاليات التأهيل والتدريب

إن سوق العمل مليئة بالتخصصات والمؤهلات الوطنية التي لا تتوفر لديها فرص عمل ، مما يسبب انعكاسات سلبية على الجانب الاقتصادي والاجتماعي كما ان السوق مليئة بالعمالة الوافدة والتي لها انعكاسات سلبية اقتصادية واجتماعية ايضاً .

لقد أن الاوان لاعداد الدراسات عن حالتي العمالة والوطنية والوافدة ، وتحديد نوعيتها ، ووضع البرامج والخطط لاحلال العمالة الوطنية بدلا من الوافدة من خلال برامج تدريب وتأهيل العمالة الوطنية لمختلف انواع العمل ، الذي تحتله العمالة الوافدة ، العمل مع ادراكنا ان اصحاب العمل المتنفذين سيقفون في وجه مثل هذه البرامج ، والخطط ، حيث ان رخص الايدي العاملة يغريهم الى التمسك بها ولو على حساب الايدي العاملة الوطنية ولزيادة فعاليات التدريب والتاهيل يجب اتخاذ مجموعة مع الاجراءات منها :

١- اعداد دراسات مفصلة عن الايدي العاملة الوطنية والعمالة الوافدة .
٢- وضع خطط قصيرة لاحلال العمالة الوطنية مكان العمالة الوافدة
٣- سن القوانين والانظمة الملزمة لاصحاب العمل ، لتنفيذ خطة الاحلال .
٤- مراقبة دخول الايدي العاملة الوافدة ، وتواجدها ، و عدم اتاحة الفرصة لها المنافسة الأيدي العاملة الوطنية على حقها في العمل .
٥- تحديد الاجور في كافة القطاعات ، بحيث تضمن الايدي العاملة الوطنية مستوى جيدا من الاخر .
٦- دعم مؤسسة التدريب المهني ، وكافة المعاهد المهنية ذات الاختصاص .
٧- ضبط مخرجات المعاهد ، والكليات حتي لا يقع خلل في توفير احتياجات سوق العمل .
٨- دراسة ايجاد اسواق عمل خارجية للتخفيف من حدة البطالة .
٩- تشجيع ودعم الاستثمار ، وخاصة المشاريع الفردية .
١٠- خلق فرص عمل جديدة ، خاصة في القطاع الزراعي .

ويرى حزبنا ان وزارة التربية والتعليم العالي ، ووزارة التخطيط ، والعمل والجامعات والمراكز البحثية يجب ان تتحمل مسؤولية دراسة مخرجات النظام التعليمي ، واعداد البرامج والدراسات لتصويب المسيرة التربوية من خلال اعداد الدراسات الدقيقة لمصادر مدخلات التعليم ، حتى يتسنى ان يقدم مخرجات توفر حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية ، كما ان وزارة العمل والتخطيط والنقابات والتجمعات المهنية يناط بها اعداد الدراسات عن سوق العمل ومتطلباته ، وخطط التنمية الاقتصادية ومتطلباتها من القوى العاملة المدربة ، وان ديوان الخدمة المدنية ومؤسسة التدريب المهني ، والمعاهد المتخصصة وصندوق التنمية والتشغيل تستطيع ان تقوم بدورها في مجال التدريب والتأهيل .

كما ان حزبنا يدعو كافة الجهات المعنية الى تنسيق الجهود من اجل تنمية وتطوير القوى البشرية ، فالاردن الذي يفخر بانه يملك مخزونا بشريا يمتاز بالتأهيل العلمي والقدرة على الانتاجية والنشاط قادر ان يظل محافظا على ميزاته هذا اذا توفرت النوايا الصادقة والعمل الجاد والدؤوب المخلص .

إنتهى

إعتصام أصحاب مزارع الدجاج يؤدي إلى تعويم الأسعار

التموين مطالب بضبط الفلتان واستيعاب الفائض

حيتان السوق يبتلعون فائض الإنتاج .. والضحية المنتج والمستهلك

اثر الاعتصام الذي نظمه اصحاب مزارع ومحلات الدجاج في الاسبوع الماضي امام وزارة الداخلية احتجاجاً على قرار لجنة السلامة العامة باغلاق محلاتهم ... ومطالبة بعض البلديات بطلب تغيير ترخيص محلاتهم من بيع الدواجن الحيه الى بيع الدواجن المجمدة .

واثر عملية الاعتصام والاستنكار لموقف وزارة الزراعة التي علمت عن الموضوع وتركته كشأن من شؤون البلديات التي حولته بدورها الى لجنة السلامة العامة .

وافقت الجهات المسؤولة بالسماح لاصحاب المحلات باعادة فتح محلاتهم شريطة التزامهم بالشروط الصحية المحددة من قبل وزارة الصحة ومكاتبها في المحافظات .

وكانت اجهزة الأمن التابعة لوزارة الداخلية قد منعت بعض الصحفيين من تغطية عملية الاعتصام التي تمت امام وزارة الداخلية وقام بعض رجال الأمن بالاعتداء على بعض الصحفيين وصادروا منهم الافلام التي صوروا فيها الاعتصام في الوقت الذي كان رئيس الوزراء يجتمع في وزارة الداخلية .

وقد استهجن الصحفيون هذا التصرف في هذا العهد الديموقراطي الذي تضطلع فيه الصحافة بمسؤولياتها لتغطية اي حدث داخلي يهم قطاعاً هاماً خاصة ان الاضرار قد لحقت بالكثيرين من ازاء ما جرى لاصحاب المزارع الخاصة بالدواجن اللاحمة الذين يعانون من خسائر كبيرة بسبب مشاكل العلف حيناً وبسبب عدم انتظام الانتاج والطلب خلال فصول السنة حتى حين يرتفع الطلب على الدجاج في فصل الشتاء حين يرتفع الانتاج لتدني الاسعار في فصل الصيف لدرجة كبيرة ، مما لم يعد ينفع معها تثبيت الاسعار من قبل وزارة التموين الامر الذي دفع بالوزارة مؤخراً الى اتخاذ قرارها لتعويم اسعار بيع الدجاج اللاحم حسب العرض والطلب .. وهو القرار الذي اوقف فيه وزير التموين العمل بتسعيرة مادة الدجاج اللاحم وترك اسعارها لقوى العرض والطلب والاكتفاء بمجرد الاعلان عن الاسعار للمستهلك من واقع سعر الجملة في المسالخ واسعار الجملة في المحافظات .. المبينة على اسعار المزرعة الى النتافات .. وذلك بسبب عدم ثبات الكلفة الحقيقية لانتاج الدجاج اللاحم ووجود متغيرات عديدة في كلفة الاعلاف والمواد الاخرى .. وبسبب تذبذب الانتاج في فصل الشتاء والصيف ، مما يضطر المزارعين الى بيع الدواجن من مزارعهم باسعار اقل كثيراً من السعر الذي كان مقرراً من الوزارة .. بحيث لا يستفيد المستهلك من انخفاض السعر بل المسوقون والتجار والنتافات .. حينما يتمسك هؤلاء بسعر الوزارة المعلن . حيث كان سعر البيع محدداً بـ ٨٣٠ فلساً للكغم كان سعر البيع الفعلي من المزارع ٧٠٠ فلس فقط دون ان يستفيد المستهلك من هذا الانخفاض !

وكذلك يحدث حين يرتفع سعر الدجاج في فصل الشتاء حيث يضطر البائعون الى مخالفة تسعيرة الوزارة بسبب الخسارة التي يتحملونها من تلك الفترة .. ويتحمل المواطن المستهلك الزيادة التي تذهب الى المسوقين والوسطاء .

وجاءت سياسة التعويم المقيد للاسعار كتجربة جديدة ، قد تكون ذات فائدة مرجوة على المستهلك ، في سياسة العرض والطلب مما يساعد على احتواء الفائض وطرحه في الاسواق عند الحاجة لخلق توازن عادل في السعر لصالح المستهلك والمنتج معاً .

كما تساعد عملية التعويم على اقامة المسالخ الحديثة ومستودعات التبريد التي تستوعب الزائد وتمكن من طرحه عند اللزوم .

ونحن نثمن جهود وزارة التموين في هذا الإتجاه والذي نأمل من خلالها حماية المزارعين الذين يعملون في حقل تربية الدواجن وبالأخص صغار المزارعين منهم لتشجيعهم على الإستمرار في رفد السوق المحلي بإنتاجنا الوطني من هذه المادة الرئيسية ، وبالتالي على تأمين الربح المعقول لهم ، وتوفير مادة الدجاج للمواطنين بأسعار مناسبة وبصورة دائمة .

كما إننا نناشد السيد وزير التموين العمل على شراء فائض إنتاج المزارعين مباشرة منعاً لإستغلالهم من قبل الوسطاء والتجار وتخزين الفائض عن إحتياجات السوق المحلي في مستودعات التبريد ليتم إستخدامه في فترة الشتاء التي ينخفض فيها الإنتاج لهذه المادة . وفي حال عدم توفر مثل هذه المستودعات فإننا نتمنى على السيد وزير التموين العمل على إنشاء مثل هذه المستودعات بأسرع وقت ممكن لأنها ستحل كثيراً من المشكلات التي يعاني منها الإنتاج والمزارعين والمستهلكين . وبما أن الأمور باتت واضحة ، فهل وزارة التموين جاهزة للتدخل وبصورة عاجلة لدى حيتان هذه الصناعة الإستراتيجية لوقف حالة الفلتان والهيمنة من جانبهم إنصافاً للمستهلك المغلوب على أمره والذي يجلد مرتين ، مرة عند تربيته للدواجن وإنتاجها وأخرى للمواطن المستهلك لهذه المادة .

ردود خاصه

الى كافة الاخوه الذين بعثوا الينا برسائلهم وكتاباتهم نعدكم بنشر الصالح منها ونعتذر عن نشر بعض الكتابات لفقدان قيمتها بعد مرور الحدث الذي كتبتم حوله ، وسنعد بنشر الصالح منها في اعداد قادمه .

تصلنا مقالات مطوله ، وبخط غير واضح ترجو الكتابه على وجه واحد وبخط مقروء ومختصر لكي نتمكن من نشرها ضمن الحيز المخصص لها في هذه الصفحه

الى الاخ م . م

ترجو ان تعلم ان جريدة البعث جريدة اسبوعيه ناطقه بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي ، وجميع العاملين فيها كتابة وتحريراً ومراسلة ، متطوعون لا يتلقون اجراً على كتاباتهم وجهودهم الكبيره ، والبعث بحاجه الى مراسلين وكتاب تحقيقات وكل اشكال العمل الصحفي ولكن بشكل تطوعي فامكاناتنا الماديه تكاد تكون معدومه وهي بحاجه الى دعم كل الشرفاء والاحرار المادي والمعنوي ، وهي ايضاً بحاجه الى كل الاقلام الشريفه التي امنت بالامه العربيه

وجهة نظر

التعديل المنتظر لقانون الانتخابات

■ عيسى العبد عواد

بادئ ذي بدء لست مع التعديل الذي يفرق بين المسلم والمسيحي ، وبين الفلسطيني والأردني ، وبين الشمالي والجنوبي ، وبين الشركسي والشيشاني .

هذا التعديل الذي سيخلق الطائفية ، ويبرز الأقليات وينفخ في العشائرية والقبلية والذي سيجزئ الدوائر الانتخابية إلى أضيق الحدود ، وحتى على مستوى المحافظة سيخلق فيها الجهوية ، القرية والمدينة ، ويقتل التفاعل الذي كان بين المواطنين لا فرق فيه بين ابن المدينة وابن القرية ، والخدمات للجميع هذا التفاعل الذي كنا نتمنى أن يكبر ويكبر عندما يكون الأردن دائرة انتخابية واحدة .

إن من ينادون بالصوت الواحد للناخب الواحد همهم الوحيد هو ان تتاح لهم فرصة أخرى ليظهروا بعد أن غيبتهم الديمقراطية ووعي المواطن ونزاهة الانتخابات فذهبت بمنجهيتهم وقصورهم العاجية ، وجاء من القواعد الشعبية من يعكس آلامها وآمالها .

كذلك لا يريد دعاة الصوت الواحد للناخب الواحد إلا التعبير عن كرههم لنمو اتجاهات سياسية معينة على الساحة البرلمانية وليس له في ذلك سوى محاربة هذه الاتجاهات وأهدافها إلا اذا كان هناك شيئاً لا نعلمه ولكننا نضرب أخماسا في أسداس فربما يكون المقصود (سواء استلهم من الداخل او الخارج) هو حضور برلماني ضعيف وغير فعال لتلك الاتجاهات التي لا يوفر وجودها جوا مناسبا لتمرير العملية السلمية التي مازالت سرابا في سراب ، علما بانه قد يكون حضور هذه الاتجاهات بشكل فعال على الساحة البرلمانية ورقة ضاغطة في أيدي القيادة للحصول على حقوق وحلول ما زال الحديث عنها منذ سنتين يراوح مكانه .

إن تجزئة الدائرة الواحدة إلى دوائر أصغر وأضيق هي دعوة التقوقع وعدم التطور وإلى تفسيخ الوحدة الشعبية التي تحقق تبادل الأفكار والرؤى والتطور الاجتماعي والاقتصادي التي يذوب فيهاسكان هذا القطر او ذاك في بوتقة واحدة وتتشكل قوة واعية ورادعة .

واعية متبصرة في أحوال الوطن والأمة ورادعة ، تقف سدا منيعا في وجه المؤامرات والأخطار بشكل سريع وفعال وتساهم في مشروع الأمة الذي هو في ذهن كل مواطن في هذا البلد الطيب .

بقي ان أقول أنّ هناك أفرادا أعطوا ضوءا أخضر من أجل التعديل على الوجه الذي يطيب للراغبين في التعديل . ونحن نقول لهم هذه وجهة نظركم كافراد لا أكثر حيث أن الشعب لم يفوض هؤلاء ليعبروا عن رأيه أو وجهة نظره وكذلك لا نريد التعديل الذي سيمر من خلال لجنة مباركة فقط كاولئك الذين باركوا الميثاق دون ان يكون من بينهم معارض واحد .

فإذا كان لا بد من التعديل فنريده من خلال السلطة التشريعية صاحبة الحق في ذلك دون غيرها ، أو من خلال لجنة موضوعية متجردة عن الهوى تتوفر فيها الشجاعة والجرأة وتناقش سلبيات وإيجابيات هذا التعديل ، وتغلب مصلحة الوطن والمواطن على رغبات أولئك الراغبين في التعديل سواء كانوا من الداخل او الخارج والله ولي التوفيق .

« بطالة أردنية » بمساعدة وزارة العمل

الذي يزور هذه الايام العديد من الشركات الاردنية يجد في هذه الشركات ظاهرة فريده من نوعها حيث يقوم صاحب الشركة بتشغيل العديد من العماله غير الاردنية وبوظائف بسيطه جيداً يستطيع أن يقوم بها حتى المتقاعد ناهيك عن الشباب الاردني لذا فالمطلوب من وزارة العمل « الله يحميها من عيون الحاسدين » أن تقوم بزيارة لهذه الشركات العديدة لتجد أن المراسل غير اردني والعامل غير اردني وهذه ظاهرة ستؤدي الى ارتفاع نسبة البطاله ما دامت وزارة العمل بعيدة كل البعد عن هذا الواقع

على هامش محادثات نادي لندن !

تأجيل دفع ٢٠٠ مليون دولار وقروض بمبلغ ٨٥ مليون دولار

المطلوب الحد من القروض وتخفيض أعباء المديونية

الاتفاق الذي تم بين وزارة المالية ونادي باريس مؤخراً ادى الى تأجيل سداد ديون تستحق الشهر الجاري يقدر بمئتي مليون دولار ! كما مكن من الحصول على قرض سهل طويل الاجل يقدر بحوالي خمسة وثمانين مليون دينار اردني تستخدم لاغراض الاستثمار في مجال الطاقة والمياه .

صرح بذلك السيد وزير المالية – الذي اكد ان ذلك جاء نتيجة استجابة الاردن الفعاله والتزامه ببرنامج التصحيح الاقتصادي من خلال وضع بعض الرسوم على السلع الاستهلاكية وتعديل اسعار الطاقة ومنتجات النفط وضبط النفقات مما ادى الى تغطية كلفة زيادة رواتب موظفي الدولة من المدنيين والعسكريين والتي بلغت خمسة وسبعين مليون دينار . وقد تم ضبط انفاقنا الجاري في حدود ٥ ٪ .

اننا اذ نؤكد حاجة الى البلاد الى التوسع في الخدمات خاصة في مجال المياه والطاقة .. لنؤكد على حقيقة ان التوسع في طلب القروض وهو تحميل البلاد لمزيد من الاعباء والديون التي نضطر معها الى فرض المزيد من الضرائب على كاهل المواطن والمستهلك واذا كان ذلك قد تمثل في زيادة فرض الرسوم على بعض المواد الاستهلاكية ورفع اسعار الطاقة ، مما يعني ان الذي منحته الدولة للمواطنين من زيادة قد اخذته من جانب آخر عن طريق الرسوم ورفع اسعار الطاقة .. فإننا نؤكد ايضاً ان سياسة العصا والجزرة التي تعرضها صناديق النقد ونوادي الاقراض – تفرض على الشعوب المزيد من الاعباء والديون والاجراءات واننا اذ نؤكد ان اية معالجة قطرية كالمشكلة الاقتصادية تظل قاصرة عن بلوغ الهدف بسبب العجز الناتج عن عدم توفر عناصر التكامل الاقتصادي لاي قطر عربي منفرداً ولغياب الدعم العربي وتمويل الصناديق العربية لمشاريع التنمية في الوطن العربي بسبب الخلافات السياسية المتواصله والتي انعكست دائماً على الوضع الاقتصادي المتردي فإننا وقد وصفنا البعض الطوباويين ونحن نرفض سياسات الصناديق والبنوك الدولية نجد ان الحل الجذري في اقامة التكامل العربي الاقتصادي والسوق العربية المشتركة والغاء القيود على حركة العماله ورأس المال العربي وفتح الاسواق على مصراعيها للمنتجات العربية وابعادها عن اية منازعات سياسية طارئه .

والجدير بالذكر ان الديون المستحقة على الاردن تبلغ نحو ٥ مليارات دينار تشكل الدول الصناعية الدائنين الرئيسيين اذ تصل ديونها نحو ٢٦٦٨ مليون دينار وفي مقدمتها اليابان التي تبلغ ديونها نحو ٩٠٥ مليون تليها الولايات المتحدة ٤٦٦ مليون دينار ثم فرنسا ٤١٥ مليون دينار واخيراً بريطانيا ٢٨٠ مليون دينار . فالمانيا ٢٤٩ مليون دينار ،

وكان الأردن قد توصل إلى إتفاقية لإعادة شراء جزء من ديونه مع بنك الخليج الدولي عضو نادي لندن بواقع ٣٨٪ من القيمة الأصلية للديون البالغة ٦٠٠ مليون دولار و ٥٠٪ من الفوائد المستحقة على هذا المبلغ والبالغة نحو ٨٠٢ مليون دولار . وكان الأردن قد بدأ في إعادته جدولة ديونه الخارجية إعتباراً من عام ١٩٨٩ . وكانت الديون آنذاك تبلغ ٨٠٣ مليار دولار .. وذلك في إطار برنامج الإصلاح الإقتصادي الذي تم إعداده في نيسان عام ١٩٨٩ مع صندوق النقد الدولي لتخفيض العجز في الميزانية وتحسين ميزان المدفوعات ان القدرة على سداد الديون غير ممكنة في ظل بلد يفتقر إلى الموارد الطبيعية وحتى لا تكون الديون رهن لإرادة الدولة فهي مدعوة إلى العمل بحذر وإن لا تلجأ الحكومة إلى المزيد من الإقتراض والحد منه إلى أضيق نطاق والعمل على توفير مردود للخزينة من خلال إستغلال إمكانيات البلاد إستغلالاً أمثل لتمكين الأردن من إجتياز الأزمة وحل كلفة ومعالجة مسألة المديونية على أساس ما يستقر عليه الأمر في مديونية دول العالم الثالث .

البعث والجماهير

يحدث في المؤسسات الأقتصادية ... ؟!

* حدث في بنك تنمية المدن والقرى أن قام المدير العام بتوظيف واكثر من ٥٠ موظفاً جديداً دون الرجوع الى ديوان الخدمة المدنيه ... المدير العام والبنك الآن في ورطة مع الديوان ...من بين الموظفين الجدد شقيق المدير العام وابن عمه !! .

* سن التقاعد في مؤسسة الضمان الاجتماعي يختلف عنه في قانوني التقاعد المدني والعسكري ... الا تستطيع الحكومة معالجة هذا الاختلاف بتعديل قانون الضمان الاجتماعي لتحقيق المساواة والعدل ما دامت الخدمة واحده وساعات العمل وطبيعته واحده ؟!

* الاموال والودائع المكدسة لدى البنوك التجارية الى متى تبقى معطله دون استثمارها في مشاريع تنمويه تساهم في حل المشكلات الاقتصادية وعلى رأسها مشكلة البطاله المستشريه ؟!

برقية لوزير التعليم العالي

نحن طلبة التخصصات الأكاديمية الأخرى في كلية غرناطة ، نلتمس من معاليكم السماح لنا بدراسة برنامج التأهيل التربوي ، أسوة بزملائنا طلبة تخصص تربية الطفل علماً باننا ندرس هذا البرنامج على حسابنا الخاص ، ولا نكلّف وزارة التعليم العالي أيّة نفقات مالية ، كما أننا نرغب في دراسة هذا البرنامج حباً في العلم ذاته ، وليس طلباً لوظيفة : لأن دراسة هذا البرنامج يحقق لنا فائدة ملموسة في تربية أبنائنا في المستقبل . وقد يتيح لنا فرص التعاقد للعمل مع بلدان عربية شقيقة تشترط دراسة مثل هذا البرنامج .

كلنا أمل في تفهّم معاليكم لمشكلتنا ، راجين أن يجد هذا الطلب موافقة معاليكم .

تخصص اللغة العربية
تخصص الشريعة
تخصص اللغة الانجليزية
تخصص التربية الفنية

خواطر طلابية

من يحمي هذه الديموقراطية

هذه الكلمات موجهة الى جيل الطلاب والشباب ، جيل الدماء الجديدة والذي أخالهم جالسون صامتون مترددون عن الأعمال والافكار التي تدور في خلدهم ،

احلامهم كبيرة طموحهم أكبر لكن عملهم قليل وتأثيرهم أقل . قد تنقصهم الخبرة ولكن يكتنفهم الحماس ان هم حددوا ما يريدون ما سيفعلون قد يقول قائل ما هذا الواهم ؟! الذي يخيل اليه إنه يستطيع ان يفعل ما يريد ، وكل شيء من حوله مضاد لما يقول !! فرص عمل قليلة بل تكاد تكون معدومة ، قبول في الجامعات على أساس المحسوبية ، تدرج وظيفي مختل قائم على أساس الواسطة لا على أساس الكفاءة ، راتب ضئيل ، نعم هذا صحيح كله ولكن هل نجلس صامتين ضائعين مترددين ؟

إن العبء يقع على عاتقنا شئنا أم أبينا ، نحن الشباب والطلاب الواعين كيف ونحن حملة رسالة أساسها حب الانتماء والتضحية والمثابرة .

نحن الآن في « تجربة » ديمقراطية جديدة فما هو دور الشباب والطلبة في تجربتنا في الوقت الراهن

ان الاردن بلد نام سواء في موارده أو في فئاته العمرية من السكان ، فغالبية المواطنين من الفئة العمرية الطلابية والشبابية ، ولا اجافي الحقيقة اذا قلت ان الجالسين على مقاعد الدراسة ٢٠٪ من عدد السكان .

لذا فهم يشكلون قوة حقيقية في المستقبل خاصة اذا انخرط هؤلاء في اتحادات سواء طلابية أو شبابية تدافع عن حقوقهم ومكتسباتهم ، وبالتالي يستطيعون ان يفرضوا شروطهم ويحققوا احلامهم .

أمجد التايه

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

قائد سلاح الجو الإسرائيلي في مقابلة مع « دافار »

إحتمالات الحرب لم تتضاءل .. ومن الخطأ المراهنة على نجاح المفاوضات

ضرب إسرائيل بصواريخ من مسافة بعيدة إمكانية ما زالت قائمة

تضاؤل الهوة بين القوة الجوية لإسرائيل والدول المحيطة بها

أجرت صحيفة « دافار » مقابلة مع الجنرال « هيرتسل بودنقر » ، قائد سلاح الجو الاسرائيلي قال في سياقها « أن التهديد الرئيسي لاسرائيل يكمن بتضاؤل الهوة النوعية بيننا وبين أسلحة الجو المحيطة بنا « اسرائيل » بصورة عامه والجيش الاسرائيلي على وجه التحديد يعيشون في ظل عدم يقين ، فمن جهة المفاوضات السلمية ومن جهة ثانية تعتبر المنطقة حساسة جداً اذ أن دول المنطقة ما تتسلح بأسلحة متطورة والطاقة الكامنه للحرب لا زالت قوية .

وقال « تعمل في المنطقة منظمات اسلامية تعارض مسيرة السلام وتدفع باتجاه الحرب ، وتعمل هذه المنظمات من داخل « اسرائيل » ومن المناطق وبمساعدة أعضاء حماس ومن لبنان ويعملون أيضاً في الدول المحيطة ، وليس بالامكان التاكيد وبصورة حتمية بانه ستندلع حرب كما أنه ليس بالامكان التاكيد وبنفس الصورة بأن السلام سيحل ، يجب أن يكون الجيش « وثيقة ضمان للأوساط السياسية التي تجري مفاوضات السلام وذلك من أجل توفر الدعم الكامل اذا فشلت المفاوضات » .

وفيما يلي نص المقابلة :

* لقد تحطمت الأقوال عن أن سلاح الجو الاسرائيلي سيعمل على حماية أجواء الدولة ابان حرب الخليج ، لقد سقطت الصواريخ التي أطلقها العراق في الجنوب والوسط وأيضاً في الشمال ؟

– ان التهديدات في المدى الجغرافي القريب ليست أقل من ذلك .

لقد أيقنا إبان الحرب الخليج أن لدى العدو قدرة على العمل ضدنا من مسافة بعيدة من خلال صواريخ أرض – أرض .

في حرب الخليج والمرة الاولى منذ اقامة الدولة نجحت دولة عربية في ضرب أهداف داخل اسرائيل بوسائل بسيطة وذلك لأن الصواريخ ليست بحاجة الى معلومات فنية عالية وتجتاز الحدود وبالامكان تشغيلها بسهولة .

ان الاستعدادات لمواجهة التهديدات الصاروخية صعبة وقد واجه الامريكيون أنفسهم صعوبة بذلك ، لم ينجح الامريكيون بتدمير جميع قاذفات الصواريخ وذلك بسبب صعوبة تحديد مواقعها ومع ذلك فقد تمكنت قوات الحلفاء من تقليص عمليات الاطلاق ، ونحن أيضاً نستطيع القيام بتقليص امكانية اطلاق الصواريخ علينا .

* هل يفهم من أقوالك بأنك تؤيد استمرار تطوير صاروخ « حتس » ؟

– تتسلح الدول العربية بالكثير من صواريخ أرض – أرض بعيدة المدى التي يعتبر هدفها النهائي الجبهة الداخلية في « اسرائيل » وعندما دار الحديث عن صواريخ ذات مدى قصير كان بالامكان الاعتماد على هجمات تشن على قواعد الصواريخ وتدميرها لكن يدور الحديث اليوم عن صواريخ بعيدة المدى بالامكان اخفائها واخراجها للاستخدام في أماكن سريه واعادتها بعد ذلك بفترة قصيرة الى مخابئها .

* احدى المشاكل التي واجهها الأمريكيون ابان حرب الخليج كانت صعوبة تحليل الأقمار الصناعية التي يتم الحصول عليها بعد ٢٤ ساعة من موعد التصوير ؟

– أحد العبر التي استخلصت من حرب الخليج هي ضرورة الحصول على معلومات استخبارية سريعه ويعمل الامريكيون ونحن أيضاً في هذا الموضوع .

* على الرغم من ذلك هل توصي بالاستمرار في تطوير صاروخ حتس ؟

– في ظل الأوضاع المالية يوجد بالتأكيد مجال للاستمرار في الشبكة الدفاعية عن الجبهة الداخلية ، ولا يوجد بديل عن صاروخ « حتس » حتى الأن ، ان الهدف منه هو الدفاع عن الجبهة الداخلية وكانت الاوساط السياسية ومنذ البداية وحتى الأن تعطي أفضليات للدفاع عن السكان ، لهذا فإن المهمة الاولى لسلاح الجو هي الدفاع عن أجواء « الدولة » وليس مهام هجومية وقد قام بهذه المهمة بصورة جيدة الى حين ظهور صواريخ ارض – ارض . وتوجد في صاروخ « حتس » عدة أفكار تعتبر بمثابة اختراعات ، ومن الصعب في هذه المرحلة التنبؤ بما سيكون عليه مستقبل المشروع . وإذا انتهت علمية التطوير بنجاح سنقف أمام سؤال : هل من الجدير التسلح به ؟ وسيتخذ القرار بناء على تقدير حجم الأخطار التي تتعرض لها « اسرائيل » واعتقد أنه اذا اعتقد أصحاب القرار بوجود تهديدات نوعيه ويجب الدفاع عن السكان فلن يترددوا باستثمار أموال كثيره .

* هل تستطيع وصف الحرب القادمة ؟

– لا ، هذا صعب جداً ، ويرى كل مطلع على تاريخ « اسرائيل » بأنه لم توجد حرب مثيلة للحرب التي سبقتها ، ولهذا من الصعب وصف طابع الحرب القادمة ، اننا نستعد لكافة الاحتمالات .

* قلت في يوم سلاح الجو في العام الماضي بأن سلاح الجو بحاجة لطيارين؟

– سنكون في الحرب القادمة بحاجة الى قدرات العمل في ساعات الليل ولهذا فإننا بحاجة للكثير من الطيارين إن اضافة طواقم جديده لسلاح الجو تستهدف تغطية ناجعة لقتال طويل الأمد .

* بصورة معاكسه لما يحدث في جميع أسلحة الجيش قررت عدم تقليص القوى البشرية في سلاح الجو على الرغم من تقليص الميزانية ؟

– على العكس من أخرين حاولت عدم التعرض لافراغات وعدم التقليص في القوى البشرية من أجل الاستمرار في التطوير لقد حددت ذلك بهدف وهذا ما وافق عليه السلاح .

* هل بالامكان وفي ضوء مسيرة المفاوضات الاستمرار بتقليص ميزانية الدفاع ؟

– يمكن أن تنجح المفاوضات وفي الوقت نفسه يمكن أن تفشل ويجب أن تكون الهيئة الأمنية ورقة ضمان اذا فشلت المفاوضات ، ان احتمالات الحرب لم تتضاءل الى درجة تؤدي الى تقليص ميزانية الأمن لمستوى أقل مما هي عليه اليوم .

* انتهيتم في الأونة الأخيرة من البحث الذي أجري يتمحور حول الطائرة المستقبلية لسلاح الجو ، وهل ستكون « أف ١٦ » او « اف ١٨ » هل اتخذتم القرار ؟

– هذا قرار صعب جداً ، والجدير بالذكر أن هذه ستكون الصفقة الأخيرة وكما يبدو للطائرات التي ستكون في القرن العشرين وستترك آثارها على سلاح الجو في بداية القرن القادم ولهذا يجب العمل على شراء الطائرة الصحيحة .

* وعد الأمريكيون الجيش الاسرائيلي بطائرات مروحية « بلاك هوك » وسرب آخر من طائرات « أباتشي » أين وصلت هذه الوعود ؟

– الطائرات في الطريق ، وسيتم الحصول على طائرات أباتشي « وطائرات » بلاك هوك « في العام القادم .

الإنتفاضة تواصل إلحاق الأضرار ببرامج التدريب في الجيش الإسرائيلي

حيث تفجرت الانتفاضة قبل أكثر من خمس سنوات كان أحد الأمور المثيرة للقلق عدا التاثيرات الاخلاقية والاعلامية الخوف من امكانية الحاق الضرر بقدرة الجيش الاسرائيلي العملياتيه ، وذلك كنتيجة لضرورة تخصيص المزيد والمزيد من القوى لتنفيذ مهام شرطية في الضفة الغربية وقطاع غزه على حساب فترة التدريب .

ويدا مع مرور السنين أن الجيش الاسرائيلي ينجح بمساعدة تقنيات تدريب متعددة والتي ضمت من ضمن ما ضمت التدريب في اثناء تنفيذ العمليات ينجح في التغلب على هذه المشكلة الصعبه وفي الحفاظ على الرغم من العمليات في الانتفاضة على مستوى الحد الأدنى الضروري لقدراته التنفيذية .

في الأشهر الأخيرة وفي الأساس منذ فرض الحصار على المناطق المحتلة قبل أكثر من ثلاثة أشهر بدا أن شيئا ما قد تحطم في مناعة الجيش الاسرائيلي الداخلية ، ومن يوم الى آخر تزداد الشهادات على أن النقص الشديد في التدريبات لدى الجيش النظامي وقوات الاحتياط يبث اشارات في نشاط ميداني ناقص ومشوه المثال الأفضل لذلك طبعاً هو سلسلة الأخطاء التي انكشفت مؤخراً في وحدة المظليين ، وتدعي بعض أوساط الجيش أن التحلل المرضي في الوحدة بدأ قبل أكثر من عام الاّ أنه وصل ذروته وليس بالصدفة في الأشهر الأخيرة بالذات ، حيث اضطر المظليون الى مواجهة ضغط كبير من العمليات الميدانيه بدون اعداد كاف .

من الصعب فهم كيف يمكن الطلب من الجنود الذين لم يتدربوا تقريبا أن يكونوا واعين لكل الخطوات والتمارين مقابل ذلك لا يمكن أن ننصب قاماتنا وأن نتساءل كيف يحدث أن الجنود الذين يخرجون الى خط النار في لبنان لا يحافظون على التعليمات هكذا الأمر لأنه منذ فترة طويلة لم تعبر ما يسمى ب « تذكيرك بالتعليمات .

صحيح أن هناك العديد من الأسباب لما يجري في وحدة المظليين أسباب لم يدفع أحد ما ولسبب ما حسابها على الرغم من سلسلة الفشل الطويلة التي انكشفت أمام الجميع في الأشهر الأخيره الاّ ان كلمة السر التي يكررها الجنود والضباط وعلى كل المستويات مره تلو الأخرى هي النقص في التدريب وأيضاً في وحدات المشاة الأخرى تجدر الاشاره أن الوضع بعيد عن أن يكون رائعاً ، من المرعب قليلا التفكير بما سيحدث حيث يتوجه جنود آخرون قريبا الى الجبهة في لبنان بعد أشهر طويلة من الدوريات والعمليات في أزمة جباليا وخانيونس وبعد أن نسي جزء منهم أن هناك أمرا ما يدعى التدريب .

كل هذا حتى قبل أن نذكر بصورة عامة وحدات الاحتياط ان التقليص المستمر في ميزانية الأمن أضر كثيراً في تدريب جنود الاحتياط .

السياسة العسكرية التي تبلورت في الجيش الاسرائيلي في اطار الخطه متعددة السنوات قبل عامين حددت :

أنه من الأفضل الاضرار بالوجود اليومي بما في ذلك تدريب الجيش لتوجيه المصادر المالية من أجل التطوير والاقتناء في الوسائل القتالية الحديثة والدقيقة .

في دراسة اعدها باحث امريكي لصالح مؤسسة صحفية فلسطينية

تسعة معتقلين فلسطينيين من أصل عشرة يتعرضون للضرب والتعذيب من جانب المحققين الاسرائيليين

أظهرت دراسة اعدها باحث أمريكي هو الدكتور « جون فايكر » لمصلحة مؤسسة صحفية فلسطينية في قطاع غزه أن تسعة معتقلين فلسطينيين من أصل عشرة يتعرضون للضرب والتعذيب من جانب المحققين الاسرائيليين .

وجاء في الدراسة أن ٩٢ ٪ من أعضاء عينه بلغ عدد أفرادها ٥٠٠ شخص من المعتقلين السابقين وضعوا داخل ثلاجات ضمن درجات حرارة منخفضة للغاية

واستخدم المحققون الاسرائيليون وسائل الضرب بالعصي والكوابل والتهديد بالاغتصاب لانتزاع المعلومات .

وقال أكثر من ثلثي أعضاء العينة أنهم تعرضوا التعذيب باحدى تلك الوسائل أو أكثر بينما قال نصفهم أنهم جرحوا أو قطعت أجزاء من جلودهم بينما استخدم اسلوب الوخز بالابر والأدوات الحادة بحق ٦٢,٣ ٪ من أفراد العينة تعكس الاسلوب الاسرائيلي في تدمير حق تقرير المصير للفرد / الفلسطيني .

شهادة ميلاد جديدة لقرى اللطرون

أهالي عمواس ويالو وبيت نوبا يواصلون العمل من أجل العودة إلى قراهم

إعتبر أهالي قرى اللطرون الثلاث عمواس ويالو وبيت نوبا (٢٥ الف نسمة في الداخل والخارج) إعلان ضابط الإدارة المدنية الإسرائيلية في الضفة الغربية للشؤون الداخلية (رئيس مجلس التنظيم الأعلى) عن شق شارع بأراضي قريتي بيت نوبا ويالو خلال أيار الماضي بمثابة إصدار شهادة ميلاد جديدة لهذه القرى التي تم هدمها وتهجير مواطنيها .

ورأى المواطنون في الإعلان إعترافاً بحقيقة أن أراضي القرى الثلاث جزء من الضفة الغربية وبوجود أصحاب لهذه الأراضي .

لذلك حاولوا أن لا يضيعوا وقتاً في إستغلال فرصة إعادة طرح قضية عودتهم من جديد على جدول أعمال الهيئات والمؤسسات والقيادات الفلسطينية المعنية ، بدءا من لجنة المحامين العرب ومروراً بالوفد المفاوض ليجدد طرحها على طاولة المفاوضات والمحافل الدولية .

كما وعد أعضاؤه بذلك وأثارت مسألة الإعتراض تساؤلات عديدة لدى الأهالي منها : كيف يمكن للمواطن أن يعترض على شق شارع في أرض تم تهجيره منها ونسف بيوتها ؟ وبموجب أية أوراق ووثائق يمكن له أن يعترض . في حين تحول السلطات الإسرائيلية منذ عام ١٩٨٠ دون إستصدار أية مستندات متعلقة بهذه الأراضي ، كما يمنع الأهالي من زيارة أراضيهم تحت طائلة القتل ، ولكن المواطنين يرون بصيصاً من أمل يتمثل في عدم تسجيل أي حالة لجوء لديهم مما يعني أن من حق أبناء وأهالي القرى الثلاث أن يعيشوا على أرضهم أسوة بمواطني القرى والمدن الأخرى أما بخصوص الإعتراض فإن الأهالي يرفضون شق الشارع من حيث المبدأ لأنه لا يلبي مصلحة عامة لأهالي مهجّرين بالقوة .

ثمانية مساجد مغلقة في الضفة الغربية بأوامر عسكرية

أفادت مصادر الاوقاف الاسلامية في القدس أن عدد المساجد التي أغلقتها سلطات الاحتلال وما زال استخدامها محظورا حتى الآن هو ثمانية مساجد في مدن الضفة الغربية المختلفة .

وكانت السلطات الاسرائيلية لجأت الى اغلاق المساجد بكثافة بدعوى استخدامها للتحريض وما أسمته بأسباب أمنية خاصة في كانون أول الماضي وبعده اثر الحملة التي استهدفت المتهمين بنشاط لصالح حركتي حماس والجهاد الاسلامي ابعدت السلطات على اثرها ٤١٣ فلسطينياً الى جنوب لبنان واكثر من ألف أبقت على اعتقالهم في السجون الاسرئيلية .

والمساجد المغلقة هي :

مسجد الامام علي في نابلس . مسجد دورا الكبير في دورا الخليل مسجد العين في البيرة مسجد دير دبوان في دير دبوان / رام الله .

مسجد قباطية القديم في قباطية ، مسجد جلقموس في جلقموس / جنين ومسجد برقين قضاء جنين ومسجد النور في بلدة العبيدية قضاء بيت لحم .

ظاهرة جديدة في اوساط الشباب الاسرائيليين تعاطي خلطة من الأدوية كطقس يومي

يتعاظم تعاطي الأدوية المهدئة وحبوب النوم في أوساط الشباب لاسرائيليين . فقد بيّن استطلاع أن ٥ بالمئة من الشباب في المدارس يتعاطون بانتظام مثل هذه الأدوية فيما يتعاطاها ١٦ بالمئة من الشباب الذين لا يتعلمون في المدارس .

وروى البروفيسور « مئير تخمان » من جامعة تل أبيب الذي كشف النقاب عن هذه المعطيات أمام لجنة مكافحة المخدرات في الكنيست . أنه كلف طلابه بشراء أدوية من نوع . فاليوم . من الصيدليات وجميعهم عادوا بالأدوية باستثناء واحد .

ويتضح من المعطيات أن تعاطي حبوب التنشيط والتهدئة والنوم أكبر بثلاثة أضعاف من تعاطي الحشيش وشهد بعض الذين مثلوا أمام اللجنة بوجود ظاهرة تعاطي خلطة من الأدوية كطقس يومي .

رابين :

القدس ستبقى موحدة ولن تكون مشمولة في الحكم الذاتي

صرح أسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي أن مدينة القدس ستبقى موحدة وعاصمة « اسرائيل ولن تكون مشمولة في الحكم الذاتي .

وكان رابين يتحدث أمام مجلس امناء المنظمة الصهيونية في القدس .

من ناحية أخرى طالبت كتلة « الليكود » في الكنيست أسحق رابين بالالتزام أمام الكنيست بعدم اعطاء أي تعهدات تتعلق بمكانة القدس .

وطلب رئيس الكتلة « موشي قصاب » من رابين أن يوضح بصورة لا تقبل التأويل بأن على الولايات المتحدة صياغة وثيقة تقر أن النقاش حول مكانة القدس سيجري في اطار مفاوضات حول المكانة الدائمة للأراضي المحتلة .

على هامش مؤتمر

جمعية الأراضي المقدسة

ندوة حول « بيت المقدس »

عقدت على هامش المؤتمر الخامس والعشرين للجمعية الخيرية المتحدة للأراضي المقدسة في القدس ندوة حول بيت المقدس ، شارك فيها كل من « محمد حسين » مدير المسجد الأقصى ، والمطران « سمير قفعيتي » رئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط والدكتور « نياب عيوش » رئيس جامعة القدس المفتوحة والمحامي علاء البكري .

وأشار الشيخ « حسين » الى أهمية مدينة القدس والمواقع الاسلامية ، فيها مؤكداً أن المدينة المقدسة هي محطة لكل مؤمن لأنها دائماً تكون هي العقيدة وأحياناً جزء من العبادة وأخرى أرضاً للرباط وفي الأخرة أرضاً للحشر وفي التاريخ أرضاً للصراع بين الحضارات .

وتطرق الى تاريخ الصراع بين المسلمين واليهود حول المسجد الأقصى مروراً بالممارسات الاسرائيلية منذ اليوم الاول للاحتلال وما رافقها من مصادرة مفاتيح أحد أبواب الحرم . باب المغاربة ، ومجزرة الأقصى .

وتحدث المطران قفعيتي عن الدور العربي المسيحي والاسلامي في مدينة القدس وقال ان المسيحية العربية ليست دخيلة على الفكر التراثي المسيحي ، فهي متجذرة في الانسان العربي المسيحي ولا تعتبر أقلية انما تشعر بأنها تكمل جزءاً كبيراً في النضال نحو الحرية التي نفخها الله في الانسان .

وشدد قفعيتي على متانة وقوة العلاقات القائمة بين المسلمين والمسيحيين في المدينة المقدسة الذي بدأ التعايش بينهما في نطاق الحب والانفتاح والتكاتف منذ أن صلى الخليفة عمر بن الخطاب خارج كنيسة القيامة .

واكد رئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط أن المسيحية العربية كانت فريسة وضحية للتغيرات في الديانة المسيحية بعد ان تغربت ، وقال انه عندما انتقل الفكر المسيحي الى الخارج تغرب ونحن بحاجة الى اعادته الى وطنه الحقيقي في القدس والاسكندرية وانطاكية .

وشرح الدكتور عيوش الوضع الديموغرافي لمدينة القدس مؤكداً بأن هناك استراتيجية اسرائيلية سكانية حول مدينة القدس وهي جزء لا يتجزأ من المشروع السياسي الاسرائيلي العالمي .

واكد عيوش أن نسبة اليهود بالمقارنة مع العرب في المدينة المقدسة تزداد باستمرار لعدة عوامل منها الهجرة اليهودية والقوانين المطبقة في الأراضي المحتلة معتمداً على احصائيات رسمية تثبت ذلك وأوصى بضرورة وجود استراتيجية سكانية فلسطينية والاّ سيتحول الرقم الفلسطيني في المدينة الى عدد ضئيل جداً .

وعدّد المحامي البكري في حديثه الأساليب القانونية التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في عملية تهويد مدينة القدس وهي :

– سياسة الأمن والحكم العسكري .

– قوانين الاستملاك .

– استرجاع اليهود لعقاراتهم في البلدة القديمة .

– فرض القيود على الأماكن الاسلامية في البلدة القديمة .

– انشاء الحدائق والمتنزهات على المؤسسات والمعاهد والمدارس العربية .

– اخلاء المساكن في البلدة القديمة واعتبار المستأجر مالكاً .

– شبكات الطرق الاسرائيلية في القدس .

– اعمال المستوطنين في القدس .

البرافدا :

« اسرائيل » تنتهك حقوق الفلسطينيين الأساسية ورابين أشد بطشاً من شامير

وجهت صحيفة « البرافدا » الروسية انتقاداً شديداً لأوضاع حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة ، والانتهاكات التي تمارسها « اسرائيله بحق الفلسطينيين ، وقالت الصحيفة في تقرير لها بعنوان « هدر حقوق الفلسطينيين وفقاً للقانون الصهيوني » إن هدر حقوق الإنسان « الفلسطيني » جزء عضوي من نظام الاحتلال ، وإن الحكومات الصهيونية المتعاقبة منذ سنوات لا تؤيد تحسين الأحوال الإنسانية لسكان الأراضي المحتلة» .

وأوردت الصحيفة إحصائية تظهر أن حكومة إسحق رابين كانت أشد «بطشاً» في التعامل مع الفلسطينيين مع سابقتها التي كانت بزعامة حزب الليكود اليميني المعارض ، وجاء في الإحصائية أن حكومة إسحق شامير قتلت في الفترة من ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩١ وحتى ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩٢ ثلاثة وخمسين فلسطينياً ، بينما قتلت حكومة إسحق رابين التي تضم ائتلافاً يشارك فيه اليسار الإسرائيلي ٨٨ فلسطينياً ، من بينهم ٢٦ طفلاً خلال الفترة من ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩٢ ، وحتى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ .

وأشارت الإحصائية إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية قامت منذ احتلالها للأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بإبعاد وطرد نحو ١٦٠٠ فلسطيني خارج الأراضي المحتلة ، كما صادرت خلال سنوات الانتفاضة الخمس حوالي ٣٠٠ ألف دونم من الأراضي لصالح أعمال الاستيطان وبناء المنشآت العسكرية، كما دمرت نحو ٢٠٠ ألف دونم من الأراضي الزراعية حتى عام ١٩٩٢ .

وقالت الصحيفة الروسية إنه «من غير الممكن ممارسة الحقوق والحريات الأساسية في الأراضي المحتلة ، بما فيها الحق في الحياة والتعبير والاجتماع والسلامة الشخصية وحماية النفس من الملاحقات والحق في التعليم والتنمية الاقتصادية» ووصف قرار إسرائيل بإبعاد ٤١٥ فلسطينياً إلى جنوب لبنان بأنه مثال واضح على أوضاع حقوق الإنسان المتردية في الأراضي الفلسطينية .

« اسرائيل » تستولي على نصف مليار متر مكعب من مياه الضفة الغربية

قال الدكتور « رياض الخضري» أن « اسرائيل » تستولي سنوياً على أكثر من نصف مليار متر مكعب من مخزون المياه الجوفيه في الضفة الغربية المحتلة .

وأوضح أن الاحصاءات تشير الى أن هناك مياه سنوية تضاف الى المخزون الجوفي في الضفة الغربية بمعدل ٦٥٠ مليون متر مكعب سنوياً .

وأضاف أن السلطات الاسرائيلية تسمح للفلسطينيين باستخدام ما بين ١٣٠ – ١٤٠ مليون متر مكعب سنوياً بينما تستولي على بقية الكمية ، واتهم السلطات الاسرائيلية بالسحب الزائد من مياه قطاع غزه مما أوجد عجزاً مائياً سنوياً مقداره ٤٠ مليون متر مكعب ، وقال أن هذا العجز يتم سحبه من المخزون المائي الجوفي مما أدى الى هبوط منسوب المياه الجوفيه وتدفق مياه البحر تحت السطح باتجاه اليابسه مما أدى الى ارتفاع ملوحة المياه الجوفيه في القطاع .

واكد أن نسبة هذه الملوحة ارتفعت الى أكثر من ألف جزء من المليون وهي نسبة عالية حسب المقاييس الدولية .

صرخة ألم ... وكأسك يا وطن

■ المهندس مازن ريال

ان الكارثة التي حلت بزملاء لنا من العاملين في سلطة المصادر الطبيعية والتي اطلعنا على تفاصيلها المؤلمة على صفحات الصحف الاردنية وخاصة مجلة شيحان ، تلك الكارثة التي هزت مشاعر وكيان المواطن أينما تواجد في هذا الوطن العزيز وأصابت الصدمة والشعور بالمرارة قطاع المهندسين العاملين في مجال التعدين والحفر والتنقيب .

ان تلك الحادثة المؤلمة والتي أسفرت عن استشهاد الزميل الجيولوجي عبد اللطيف سليمان ونجاة الزميلين النابلسي وعبد الهادي بمعجزة الهية تبين مدى الحاجة الى أن يعيد المسؤولون النظر ليس فقط في سلطة المصادر الطبيعية بل في كافة مواقع التعدين والانتاج وفي الاجراءات والاحتياطات المتبعة حاليا عند تشكيل الفرق الفنية والتي تعمل ليل نهار ، صيفا وشتاء وفي كافة الظروف الصعبة لتامين الخدمات الاساسية لهذا الوطن . هؤلاء النشامى الذين يؤمنون لنا المياه والوقود الذي نستدفيء فيه من برد الشتاء ونحرك به سياراتنا الفارهة والكهرباء التي تنير شوارعنا وبيوتنا بالاضافة لتلبيتهم النداء في دعم الاقتصاد الوطني في مواقع عملهم لانتاج الفوسفات والاسمنت وخدمات أخرى لامجال لحصرها هنا .

وقبل حوالي العامين تقريبا وحين كنت رئيسا لشعبة هندسة المناجم والتعدين في نقابة المهندسين تطرقت من خلال احدى الصحف المحلية لموضوع عدم توفر الرعاية الكافية للزملاء العاملين في مجال التعدين ، وطالبنا بضرورة تحسين ظروفهم المعيشية ، وقد أثار كلامنا في حينه حفيظة بعض المسؤولين في احدى كبرى المؤسسات وتم اتهامنا باثارة المشاكل وتحريض الزملاء ومحاولة تخريب الاقتصاد الوطني ووصلت الامور الى التهديد برفع دعوى قضائية ضدي .

رغم كل ذلك الغضب والاتهام والتشهير طالبنا بانصاف هؤلاء الجنود المجهولين ، وتقدير جهودهم المباركة في خدمة المواطنين والوطن او ليس من حقهم أن يكونوا على قدم المساواة في التعامل والامتيازات مع زملاء لهم في اختصاصات أخرى يعيشون رغد العيش في عمان وبيوتها المريحة والمكيفة في بعض الحالات ؟

رغم تقديرنا للجهود الطيبة التي يقوم بها المسؤولون في تلبية حاجات المواطنين ، الا أننا نعود ونؤكد بأنه آن الأوان لمكافأة من يصنع الخير بيده ويضحي من أجل رفاه الوطن والمواطنين .

لا بد من متابعة الامر بجدية تامة وعمل الدراسات الشاملة للتأكد من جاهزية كافة الفرق الفنية سواء في تأمين الكوادر المدربة على مثل تلك الاعمال وتجهيزها بوسائل النقل الحديثة والمجهزة بالمعدات اللازمة من أجهزة اتصال وخرائط جيولوجية ومواصلات ومؤن ومياه واطارات جيدة وكل ما يلزم لمواجهة حالات الطوارئ التي يجب توقعها ومعرفة كيفية التعامل معها .

نأمل أن تكون هذه الكارثة التي ادت الى استشهاد الزميل عبد اللطيف سليمان الذي بذل روحه لينهض هذا الوطن ، ومعاناة زملائه الاخرين ، سببا كافيا ليقنع المسؤولين في عمان لمتابعة مجريات الامور على أرض الواقع ليروا بأم أعينهم الظروف الصعبة التي يعيشها كافة العاملين في مجال التنقيب والحفر سواء في مجالات البترول والغاز والمياه وأيضاً في مواقع الانتاج في الشيدية والحسا والوادي الابيض وكافة مواقع العطاء والانتاج التي تعمل بسواعد تلك الثلة الصامدة من أبناء وطننا العزيز .

وأخيراً لا يسعنا الا أن نقف وقفة اكبار واجلال لروح الشهيد وأن نتوجه لعائلته بخالص العزاء رغم معرفتنا بأن عزاء العالم كله لن يعوض أولاد الشهيد غيبة ابيهم تطلب له الرحمة والمغفرة وانا لله وانا اليه راجعون .

بمناسبة إنعقاد المؤتمر العالمي الثاني لحقوق الإنسان في فيينا أواخر الشهر الماضي

حصانة الأسرة الحاكمة السعودية تمنح حق الإستيلاء على أراضي الغير

ورفض دفع الإستحقاقات المالية والإعتداء بالضرب والسجن بواسطة الحرس الخاص

مقدمة

سيتناول هذا التقرير قضية ، حقوق الإنسان في المملكة من جانبين ، الجانب الأول يتعلق بواقع السلطة القضائية وحقيقة الدعوى باستقلاليتها ، بينما يتعلق الجانب الثاني بواقع انتهاكات حقوق الانسان من قبل السلطة ومن فئة المتنفذين (ويقصد بهم أبناء الأسرة الحاكمة . وبعض كبار المسؤولين) .

انتهاك الحقوق

القسم الاول :
الانتهاك من قبل المتنفذين

يتمتع بعض أصحاب النفوذ وخاصة أبناء الأسرة المالكة وأقاربهم حتى من غير أصحاب المناصب بصلاحيات واسعة وحصانة فعلية تحميهم من التأنيب والعقاب وترفع عنهم سلطة القضاء ولذلك يعاني المواطنون والوافدون معاناة هائلة من أنتهاك هذه الفئة الصارخ للحقوق . ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

أولا : مباشرة قتل النفس عمدا وعدوانا

من أمثلة ذلك قيام الأمير سيف الإسلام بن سعود بقتل أحد المواطنين قبل عامين وضغط السلطات على اولياء المقتول بقبول تعويض مالي بالقوة . ومثل ذلك ما حدث مؤخرا من إقدام الأمير مشعل على قتل رجلين من قبيلة قحطان أحدهما ضربا حتى الموت والآخر بالسلاح الرشاش لانهما دخلا مزرعته بلا إذن .

ثانيا : مباشرة الضرب والاعتقال في السجن الشخصي

يمارس بعض المتنفذين دور السلطات الثلاث فيحكمون على بعض المواطنين بالضرب وينفذون هذا الأمر في بعض الأحيان بأيديهم وأحيانا أخرى عن طريق حرسهم الخاص ،كما يقومون باعتقال بعض الأشخاص لمدد متفاوتة في معتقلات داخل قصورهم أو مزارعهم ، وقد اشتهر ذلك عند الأمير مشعل والأمير عبد الله بن عبد الرحمن وآخرين .

ثالثا : حمل السلاح وإرهاب المواطنين

يقوم بعض المتنفذين بحمل السلاح وإطلاق النار في المحافل وبعض الشوارع الكبرى استعراضا للقوة وإرهابا للجماهير .

رابعا : الاعتداء الجنسي

يقترف المتنفذون هذه الجريمة إما بشكل مكشوف حيث يتم خطف بعض الفتيات من الشوارع أو المدارس ويعتدى عليهن بالقوة ، وقد جرى تسجيل حالات من هذا النوع وأحيانا أخرى تغرى بعض الفتيات أو بعض الصبيان بحيلة معينة ثم يؤتى بهم إلى بيت المتنفذ حيث يتم ابتزازهم وتهديدهم بالصور وغيرها إذا باحوا بأي سر . وقد حصلت حادثة اكتشفت فيها الشرطة استدراج عشرات الفتيان والفتيات وابتزازهم ، وقد تدخلت إمارة الرياض وعاقبت الضباط الذين قاموا بكشف الحادث وحجبت القضية عن القضاء . وتشبه هذه الحالات إلى حد كبير قضية العميد المغربي " ثابت " الذي تناقلت الصحف أخباره وتم نشرها على أوسع نطاق وفي أحيان أخرى يقوم بعض المتنفذين بإجبار بعض الآباء على تزويج بناتهم لهم ، أو حتى إجبار بعض الأزواج على تطليق زوجاتهم ومن ثم يتم التزوج بهن بالقوة .

خامسا : غصب الأراضي والممتلكات

يمارس المتنفذون سلطاتهم بالاستيلاء على أراضي الغير بكل سهولة حيث لا يعدو ما يحتاجونه أن يضعوا علامات معينة يحددون بها حدود ما يرغبون في انتزاعه من أراضي دون اعتبار للمالك الحقيقي ، وبهذا يضيع حق المالك الحقيقي تماما . وتذكر المصادر المطلعة في هذا الصدد مثالين صارخين على ذلك ، أحدهما استيلاء الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز على أرض واسعة مملوكة لمواطنين آخرين في وسط مدينة جدة بحجة أن أباه الملك عبد العزيز كان قد وعده بها ، وقد تمت إقامة مشاريع حكومية على الأرض لصالح الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز بمئات الملايين من الريالات ولم يحصل المالكون الحقيقيون على شيء من ذلك . أما المثال الآخر فهو قيام الأمير مشعل بن عبد العزيز بالاستيلاء على مخطط كامل لذوي الدخل المحدود في منطقة عرقة شمال غرب الرياض وتهديده كاتب العدل بعدم كتابة أي صك شرعي لأي مواطن مسجل في ذلك المخطط . وهناك حالات كثيرة أخرى بالاضافة إلى ذلك منها أراض شاسعة استولى عليها الأمير مشعل وغيره . ويعتبر الأمراء عبد الله بن عبد الرحمن والأمير متعب والأمير سلطان من الأمراء المشهورين بغصب الأراضي في المملكة . ويعتبر الترافع ضد هؤلاء مستحيلا لأن المواطن العادي يخشى بطش الأمير ولا يجرؤ القاضي على قبول الدعوى فيرفضها غالباً ، أما إذا ما قبلها فلا يمكن الحكم فيها ، وإذا حكم فيها فلا يمكن تنفيذ الحكم ، والجدير بالذكر أن مبرر هؤلاء الأمراء في الاستيلاء على الأراضي هو أن آل سعود عامة يرون أن أراضي المملكة ملك عيني لهم ورثوه عن أبيهم ، أما غصب الممتلكات فيه ممارسة جديدة نسبيا انتشرت بين بعض الأمراء وتتمثل في الاستيلاء على السيارات أو الآليات والمعدات بالقوة من بعض الشركات ، والمؤسسات بحجة أنه سيتم سداد قيمتها لا حقا ثم تبقى بلاسداد ، حيث لا تستطيع هذه الشركات والمؤسسات منع هؤلاء من الاستيلاء على الممتلكات العائدة لها لسببين : الأول هو أن المتغصبين يتقمصون شخصية السلطة بما لديهم من قوة شبه عسكرية ، أما الثاني فهو خوف أصحاب المؤسسات والشركات من أن تعرقل معاملاتهم وأوراقهم عند السلطات إذا ما عارضوا هذا الاستيلاء .

سادسا : رفض دفع الالتزامات

يعاني المقاولون من تسويق ومماطلة المتنفذين الذين يرفضون بعد إنجاز مشاريع شخصية دفع الاستحقاقات المالية فيتورط المقاولون بالتكاليف المترتبة على إنجاز المشروع من حساباتهم الشخصية ولا يتمكنون من تحصيل حقوقهم بأية طريقة للأسباب السابق بيانها ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الحالات ليست مقصورة على الاسرة المالكة أو كبار المتنفذين فحسب وإنما تمتد إلى الطبقات الثانية والثالثة ومن أصحاب المناصب حيث يستغلون معرفتهم أو صلتهم ببعض المتنفذين ، ويكون الوضع في مثل هذه الحالة أسوأ إذا تعلق بأحد من الوافدين وقد يحدث العكس أيضا حيث يقبض بعض المتنفذين مبالغ مالية ثمنا لأراضي أو ممتلكات باعوها لغيرهم ، ومن ثم يرفض تسليم ما باع لمن اشترى . وقد حصل ذلك في حادثة مشهورة تتعلق بأرض واسعة يقدر ثمنها بمائتي مليون ريال حيث استلم الامير المبلغ ورفض تسليم الأرض للمشروع حتى بعد صدور الصك الشرعي ، بل أوقف عند حدودها حرسه الخاص وطلب منهم منع أي شخص من دخولها . ولم يتمكن أصحاب الأرض من أستلامها إلا بعد أن دفعوا أضعاف ثمنها الأصلي أما الصك الشرعي فلم تكن له قيمة تذكر .

يتبع

المقاطعة الإقتصادية العربية للكيان الصهيوني إلى أين ... تسير ... ؟

الحلقة الثالثة

عبد الرحمن ابو صبيح

النشاط المضاد للمقاطعة العربية :

في هذه الحلقة تقوم بدراسة الجهود التي بذلتها ولا زالت الهيئات والمنظمات الصهيونية لمناهضة المقاطعة العربية في محاولة افشالها والقضاء عليها . والتي تمثلت في تشكيل الاجهزة المضادة لهذه المقاطعة وحشد النفوذ الاقتصادي الصهيوني واليهودي في العالم لمحاربتها ، والحملات الاعلامية المناوئة للمقاطعة التي تبنتها الصحف الموالية للكيان الصهيوني . وكذلك الضغوط التي مارستها تلك الهيئات والمنظمات على الشركات الكبرى في العالم من أجل حملها على رفض الاستجابة للمقاطعة العربية ، وكذلك الضغوط التي تعرضت لها بعض الحكومات والبرلمانات والهيئات التجارية في البلدان الاوروبية من الحركة الصهيونية وقوى الامبريالية الاميركية وذلك للتنديد بالمقاطعة العربية .

ومن هنا يمكن اعتبار عام ١٩٥٨ بداية للجهود التي بذلتها الهيئات والمؤسسات الصهيونية لمكافحة المقاطعة العربية ، فلقد شكلت الوكالة اليهودية في ذلك العام جهازاً خاصاً لوضع الدراسات والتحقيقات عن احكام ووسائل المقاطعة العربية ووضع أساليب مقاومتها ، برئاسة الصهيوني « مايرجروسمان » وكانت « اسرائيل » قبل ذلك قد تحاشت الاصطدام بالمقاطعة العربية بسبب انصرافها العمل على بناء اقتصادها وتطوير علاقاتها مع الدول الاوروبية والامريكية وانشأت وزارة الخارجية الصهيونية في بداية عام ١٩٦٠ ادارة خاصة تابعة لها هدفها تتبع نشاط المقاطعة العربية ومن مهامها :

١– القيام بجمع المعلومات عن اقتصاد الاقطار العربية .
٢ – القيام بجمع المعلومات عن الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تخضع للمقاطعة العربية وتقاطع « اسرائيل » والعمل على معاكسة هذه الشركات والمؤسسات وتهديدها .
٣ – محاولة اشتراك عناصر غير يهودية في عملية مكافحة المقاطعة وفي نهاية عام ١٩٦٤ ، دعا المؤتمر الصهيوني السادس والعشرين « الهيئات الاجتماعية اليهودية في جميع انحاء العالم لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة المقاطعة العربية لاسرائيل » .

ويبدو إنه نتيجة لتزايد الآثار التي احدثتها المقاطعة العربية في ذلك الوقت من ناحية ، وتلبية لدعوة المؤتمر الصهيوني السادس والعشرين من ناحية أخرى فقد اوجد الكيان الصهيوني في بداية عام ١٩٦٥ ما يسمى بنظام « المقاطعة المضاد » ، الذي يقضي بمقاطعة الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تستجيب لمبادىء وأحكام المقاطعة العربية وادراجها في قوائم سوداء ولقد كان من وسائل نظام المقاطعة المضادة :

١ – مقاطعة كل شركة تجارية او مؤسسة مصرفية تستجيب للمقاطعة العربية وتفضل التعامل مع الاقطار العربية على التعامل مع الكيان الصهيوني .
٢ – اتباع نظام القوائم السوداء لتدرج عليها اسماء الشركات والمؤسسات التي تفضل التعامل مع الاقطار العربية .
٣ – اخضاع استيراد البضائع من الشركات التي تتعامل مع الاقطار العربية لاذونات خاصة تمنحها سلطات الاحتلال الصهيونية .

ويبدو أن نظام المقاطعة المضادة لم يكن إلا محاولة من السلطات الصهيونية للضغط على الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تذعن لاحكام المقاطعة العربية ، وحيث أن هذه المحاولة لم تنجح في تحقيق هدفها الرئيسي ، وهو القضاء على المقاطعة العربية فقد صرف النظر عن هذا النظام وتوقف العمل به .

ومما شجع على ذلك حرب ١٩٦٧ وما نتج عنها من احتلال صهيوني للضفة الغربية وقطاع غزه والجولان وسيناء .

وتشكلت ايضاً ادارات لمناهضة المقاطعة العربية ، في عدد من المنظمات الصهيونية وفروعها ، كالمؤتمر اليهودي العالمي ، ومؤتمر المنظمات اليهودية « كرجو » والمنظمة الصهيونية الاميركية « بناي بريث » وفروعها عصبة مكافحة التشهير ، وغيرها ، وحتى اصبح موضوع مكافحة المقاطعة العربية « موضة » على « الجبهة اليهودية على حد تعبير جديده « هارتس الاسرائيلية » .

ومن الملاحظ أن النشاط الصهيوني ضد المقاطعة العربية قد خفت حدته بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ويرجع ذلك إلى ما حققته « اسرائيل » من نصر في هذه الحرب ، واحتلالها لاراضي ثلاث أقطار عربية ، وما أعقب ذلك من علاقات اقتصادية متطورة مع المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ وجسوراً مفتوحة مع الاردن عبر الضفة الغربية .

وكذلك يلاحظ ايضاً أن النشاط لمكافحة المقاطعة العربية ، بدأ يتحرك من جديد بعد حرب تشرين الاول « اكتوبر عام ١٩٧٣ بعد أن بدأ الكيان الصهيوني يستيقظ للاخطار – الناجمة عن تزايد قوة العرب الاقتصادية ... وشرعت المقاطعة تولد قلقاً عميقاً في اوساط الكيان الصهيوني والتجار .

ولقد كانت الاوساط الصهيونية تنظر إلى المقاطعة العربية على انها ناجحة وتغيرت هذه النظرة بعد أن رأت تلك الاوساط أن المقاطعة العربية قد تطورت واشتدت قبضتها بعد عام ١٩٧٣ للاسباب التالية :

١ – أن تغيرات مهمة قد طرأت على كيفية استخدام العرب للمقاطعة.
٢ – أن اهتماماً عالمياً متزايداً بالاسواق العربية قد ظهر بعد حرب ١٩٧٣ نتيجة تزايد الثروة في بعض البلدان العربية .
٣ – ثمة شركات اجنبية استجابت لانظمة المقاطعة العربية بمبادرة منها ويقول « دان هاليرين » المشرف على الاجراءات المضادة للمقاطعة العربية في وزارة المالية بالكيان الصهيوني : « لو استمرت المقاطعة العربية لسنوات اخرى فإنها ستؤثر تأثيراً خطيراً على قدرتنا في جذب الاستثمارات من الخارج ، وسيؤثر ذلك بدوره على قدرتنا في النمو .

كما لجأت « اسرائيل » والمنظمات الصهيونية إلى شن الحملات الدعائية المضادة للمقاطعة العربية ، للتنديد بها واظهارها بإنها تقوم على اساس التمييز العنصري والديني وكان الغرض من وراء هذه الحملات ، هو اثارة الرأي العام على المستويين الشعبي والرسمي في الدول الاجنبية ، وبخاصة دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية ، للوقوف بوجه المقاطعة العربية واصدار قوانين مضادة لها .

وفي فرنسا نشرت مجلة « لارش » الصهيونية في كانون الاول عام ١٩٦٠ مقالاً بعنوان « المقاطعة العربية لعبة يخسر فيها العالم كله » ادعت فيه أن العقيدة الدينية اصبحت معياراً للتفرقه والتمييز ، وان الشركات الاجنبية تلقت أسئلة من مكاتب المقاطعة العربية تستوضح عن استخدام هذه الشركات لليهود ، كما طلبت هذه المكاتب من الغرفة التجارية في لندن أن تؤيد عدم وجود يهود في الشركات التي تتاجر مع الاقطار العربية .

كما عملت « السلطات الاسرائيلية » والمنظمات الصهيونية على تسخير المجتمعات اليهودية الصهيونية لمكافحة المقاطعة العربية وذلك بوضع نفوذها الاقتصادي والاجتماعي في بلدانها لخدمة هذا الغرض .

كما تعرضت عدة شركات عالمية ممن تتعامل مع الاقطار العربية لضغوط اسرائيلية وصهيونية لحملها على فتح فروع لها في « اسرائيل » تحدياً لانظمة المقاطعة الغربية في محاولة لعرقلة أعمالها ، ورضوخ قسم من هذه الشركات لهذه الضغوط مضحية بالاسواق العربية كشركة فورد للسيارات وشركة الكوكاكولا مثلاً في حين امتنعت عن ذلك شركات اخرى كشركات سيارات داتسون وتويوتا اليابانية .

كما مارست السلطات الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية ضغوطاً على حكومات وبرلمانات عدد من الدول الاوروبية محاولة منها لاصدار تشريعات في تلك الدول ، تندد بالمقاطعة العربية وتلزم مؤسساتها وشركاتها بعدم الاستجابه لكل ما يتعلق بالمقاطعة ففي فرنسا حاولت بعض الاوساط تحريك حملة ضد المقاطعة العربية وبدأها رئيس جمعية التحالف الفرنسي – الصهيوني في ربيع عام ١٩٦٤ وكذلك قامت بعض الصحف البريطانية بحملة ضد المقاطعة العربية في بريطانيا .

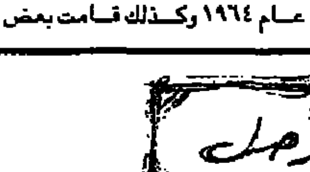
ومن الملاحظ أن السلطات الصهيونية قد ركزت نشاطها ضد المقاطعة العربية في الولايات المتحدة الامريكية بالتأكيد يعود ذلك إلى ثقل الولايات المتحدة الامريكية في المجال الدولي وقوة الحركة الصهيونية فيها . وأن أي عمل او تشريع يصدر عن الحكومة الامريكية لمحاربة المقاطعة العربية سيكون له اثره في العديد من الدول الغربية السائرة في النهج الامبريالي وأن تلك الدول ستحذو حذو الولايات المتحدة في هذا الشأن .

من هنا نقول أن عام ١٩٦٠ يمكن اعتباره بداية الموقف الرسمي الامريكي المناهض للمقاطعة الاقتصادية العربية للكيان الصهيوني : وقد ترسخ الموقف الامريكي في قيام الكونجرس الاميركي بشجب المقاطعة العربية وغيرها من القرارات التي اتخذها الكونجرس الاميركي اومجلس النواب او الحكومة الاميركية لافشال المقاطعة العربية وتقدم المساعدات المالية والتجارية والعلمية والعسكرية للكيان الصهيوني .

ومع كل ما تقدم نلاحظ أن الموقف الامريكي قد تجسد بشكل أقوى ضد المقاطعة الاقتصادية العربية حرب ١٩٧٣ حيث نشطت من جديد المحاولات الاسرائيلية والصهيونية وتصاعدت مطالبتها للولايات المتحدة الامريكية بأن تستخدم الضغوط الاقتصادية ضد البلدان العربية التي تقاطع شركات امريكية بسبب تعاملها مع اسرائيل وطالبوا ايضاً أن تقطع الولايات المتحدة معوناتها الاقتصادية والعسكرية عن هذه الدول ووقف الصادرات الامريكية لها .

من هنا نلاحظ أن التشريعات الامريكية التي صدرت بعد عام ١٩٧٣ فإنها اتسمت باسلوب جديد من مناهضة المقاطعة العربية اذا اقترنت بفرض اجراءات على المؤسسات التجارية الامريكية التي تتقيد بالمقاطعة العربية ولا تبلغ عن بياناتها إلى الجهات الرسمية الامريكية ، وهذه الاجراءات ظهرت واضحه في التعديل الذي اجرى على القانون الاصلاح الضريبي عام ١٩٧٦ وقانون تعديل قانون الصادرات الامريكية لسنة ١٩٦٠ وهذه نقله نوعية كبيرة في مجابهة المقاطعة العربية ومحاربتها نجحت في الوصول اليها الفئات الصهيونية المتنفذة في الكونجرس الامريكي وخارجه .

من كل ما تقدم يتضح لنا أن للولايات المتحدة الامريكية مواقف مضادة للمقاطعة الاقتصادية العربية للكيان الصهيوني ابتدأت منذ عام ١٩٦٠ حتى يومنا هذا وكان وراء تلك التشريعات التي صدرت ضد المقاطعة العربية كانت وراءها المنظمات الصهيونية الامريكية متمثلة في عناصر صهيونية متنفذه في الكونجرس والبرلمان الامريكي وكان آخر المواقف الامريكية المناهضة للمقاطعة العربية هي قيام الامبريالية الامريكية بالضغط على الاقطار العربية لإلغاء المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الصهيوني وخصوصاً الضغط على اقزام الخليج او ما يسمى بمجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتهم سرطان الخليج آل الصباح في الكويت حيث حققوا للكيان الصهيوني احلامه بالعمل ضد المقاطعة الاقتصادية العربية عربياً ولكن عرب اللسان لهم تاريخهم الحافل بالتآمر على الأمة العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .



البعث

هكذا من الأصل

جهود إسرائيلية لمنع أرتيريا من الإنضمام لجامعة الدول العربية

قالت مصادر عربية في القاهرة إن الحكومة الإسرائيلية تبذل جهوداً مكثفة من أجل منع أرتيريا التي أعلنت إستقلالها مؤخراً عن أثيوبيا من الإنضمام لجامعة الدول العربية .

وتأكدت هذه المصادر أن هذه الجهود تزايدت في الآونة الأخيرة بعد أن علمت " إسرائيل " أن الرئيس الأرتيري آسياس أفروقي سيبحث مع الرئيس المصري حسني مبارك مسألة إنضمام أرتيريا للجامعة خلال لقاء عقد بينهما على هامش لقاءات قمة الدول الأفريقية التي عقدت في العاصمة المصرية .

وأشارت هذه المصادر إلى أن تياراً قوياً داخل الحكومة الأرتيرية يطالب بإبقاء العلاقات الأرتيرية الإسرائيلية في إطار العلاقات الدبلوماسية فقط ، مع زيادة الإنفتاح على الدول العربية وتدعم القاهرة هذا التيار ، فيما يطالب التيار الثاني بزيادة التعاون مع تل أبيب والتعامل مع الدول العربية كدولة أفريقية ويؤيد هذا التيار إنشاء قواعد عسكرية إسرائيلية في الدولة الأفريقية الناشئة التي تتمتع بموقع إستراتيجي حساس .

وقالت المصادر العربية الأفريقية في القاهرة إن " إسرائيل " تريد فتح منفذ لها على باب المندب والقرن الأفريقي ، كما تود أن تحيد أرتيريا على الأقل عند التصويت في المحافل الدولية ، ويعتقد الإسرائيليون أن إنضمام أرتيريا إلى جامعة الدول العربية سيضع عراقيل أمام الطموحات الإسرائيلية ويقوي أنصار الخط المطالب بحصر العلاقات الأرتيرية مع " إسرائيل " في القنوات الدبلوماسية فقط إلى حين التوصل إلى حل سلمي للصراع العربي ـ الإسرائيلي .

مسؤولان أرتيريان يدعوان لإنضمام بلدهما للجامعة العربية

خطورة التغلغل الإسرائيلي في أرتيريا تهديد للأمن القومي

كتب محرر الشؤون العربية

زيارة الرئيس اسياس افورقي رئيس ارتيريا للجامعة العربية واجتماعه بأمين الجامعة عصمت عبد المجيد والمندوبين الدائمين للدول الاعضاء . الاستقبال الذي عكس تهنئة الجامعة الشعب الارتيري الشقيق باعلان ارتيريا دولة مستقلة .. يؤكد على اهمية عودة ارتيريا الى احضان الجامعة كدولة عربية استقلت اخيراً بعد ثلاثين عاماً من الكفاح المرير .. واذا كانت الزيارة قد مثلت خطوة ايجابية وهامة في سبيل تطور العلاقات بين الجامعة وارتيريا لتأكيد عمق الروابط والعلاقات العربية الارتيرية وتوثيق عرى التعاون في عودة ارتيريا الى حظيرتها العربية الطبيعية كامتداد من القرن الافريقي لأبعادها من اية هيمنة اسراميركية تريد وتؤكد على خلع ارتيريا وتعميق انفصالها عن محيطها العربي واعتمادها قاعدة أمريكية صهيونية متقدمة على البحر الاحمر والشواطىء العربية .

والمعروف ان المؤتمر الدولي في جنيف بحث تقديم المساعدات الدولية لاعادة توطين اللاجئين الذين يبلغ عددهم نحو ٧٠ الف ارتيري .

وارتيريا لم تتقدم حتى الان بطلب لعضوية الجامعة وقد اشار افورقي بان ذلك لا يزال موضع دراسة وفيما يلي تلقي الاضواء على القضية الارتيرية وابعادها المختلفة:

طالب السيد موسى يوسف احمد عضو المجلس الوطني ممثل جبهة التحرير الارتيرية في العراق الحكومة الارتيرية المؤمنة بالتقدم بطلب الانتساب للجامعة العربية. وتأكيد الهوية العربية لارتيريا. وقال ان الاستقلال الناجز لدولة ارتريا الذي أعلن في ١٩٩٣/٥/٢٤ جاء نتيجة الكفاح البطولي للشعب الارتيري طيلة أكثر من ثلاثين عاماً مقرونا بالدعم العربي السخي الذي تلقته حركة التحرير الارتيرية بكامل فصائلها الثورية من عدد من البلدان العربية وبصورة خاصة العراق.

وثمّن السيد موسى يوسف الاجراءات التي نفذتها الحكومة المؤقتة على الصعيد السياسي الدولي لتاكيد حضور شعبها ودولتها والمحيط الدولي ولا سيما من خلال العضوية في هيئة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. وناشد الحكومة المؤقتة العمل على تهيئة الأجواء الوطنية في ارتيريا لإستيعاب كل فصائل الثورية الارتيرية وتبني النهج الديمقراطي وافساح المجال امام الفصائل الثورة الارتيرية للقيام بدورها الوطني دون قيود من خلال السماح بالتعددية الحزبية واجراء الانتخابات الحرة الديمقراطية وتشكيل مؤسسات الدولة الدستورية التشريعية والتنفيذية لكي يأخذ كامل الشعب الارتيري دوره الحقيقي في البناء الوطني وضمان مشاركة الجميع في بناء وأعمار ارتيريا الحرة المستقلة ذات السيادة الوطنية .

وأعلن السيد موسى يوسف ان هناك اليوم في ارتيريا اكثر من سبعة فصائل وطنية رئيسية الى جانب الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا التي يتزعمها السيد أسياس أفورقي الذي انتخب رئيساً لارتيريا في ٩٣/٥/٢٢ وأوضح ان هذه الفصائل هي جبهة التحرير الارتيرية بقيادة عبدالله ادريس، وجبهة التحرير الأرتيرية المجلس الثوري بقيادة احمد ناصر وجبهة التحرير الارتيرية التنظيم الموحد بقيادة محمد سعيد، وجبهة التحرير الارتيرية القيادة المركزية بقيادة هيلي وكرسلاتي الحركة الديمقراطية لتحرير ارتريا بقيادة قيس برهان زرئي وحركة الجهاد الاسلامي الارتيري بقيادة عرفة محمد حسن .

وكانت ارتيريا قد تقدمت رسمياً بطلب الانضمام الى عضوية منظمة الوحدة الافريقية. كما أعلن عن احد الدول العربية اعترافها باستقلال ارتيريا .

وقال السيد ادريس عبدالله احمد مسؤول جبهة التحرير الارتيرية في عمان : انه قد آن الأوان للشروع في بناء الدولة الارتيرية القائمة على ترشيح وتعزيز الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد بغض النظر عن انتمائه وولائه العرقي والطائفي.

والمعروف ان نضال الثلاثين عاماً من الكفاح المسلح توج بانجاز الاستقلال حيث حازت نعم للاستقلال عن اثيوبيا بنسبة ٩٩٪ من أصل ١،٣ مليون ارتيري تم تسجيلهم . وبهذه النتيجة يكون استقلال ارتيريا قد أخذ طابعه الشرعي والقانوني لكونه جرى في ظل مشاركة دولية ممثلة في حضور الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وبعض الدول المحيطة بارتيريا .

ويطمح أن يكون استقلال ارتيريا اضافة ايجابية للمصلحة العربية والأمن القومي العربي بعودتها الى اصالتها وانتمائها العربي والاسلامي. متجاوزة كل الخلاف القائم بين الفصائل الارتيرية. والمعروف ان الجبهة الشعبية كانت اكثر الفصائل الارتيرية الأخرى قدرة على سد الفراغ بعد استقرار الوضع السياسي في ارتيريا واثر خروج القوات الاثيوبية بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٤ بعد الفراغ الأمني والاداري الذي حدث مستند الى ما يملك من قوات عسكرية وقرب قواتها من مراكز البلاد الرئيسة واقعها العاصمة والموانيء البحرية وحالة التوافق القائمة بينها وبين قيادة الجبهة الشعبية وقيادة جبهة تغراي الحاكمة في اثيوبيا مما مكنها من بسط سيطرتها على مقاليد الوضع في ارتيريا لتكون منسجمة مع رغبات الولايات المتحدة الامريكية الحاضرة في المنطقة عن قرب والمتمثلة في تحركات الرئيس الاسبق كارتر في منطقة القرن الافريقي وعبر وساطته في ترتيب مفاوضات بين الجانبين الاثيوبي والارتيري مما يحترم المصالح الامريكية بالدرجة الأولى واسرائيل بالدرجة الثانية

والمعروف ان الجبهة الشعبية التي شكلت حكومة مؤقتة كانت قد تكونت بأغلبية مسيحية في عام ١٩٧٦ وبرزت كتنظيم سياسي وعسكري في عام ١٩٨٠ ساعدها في ذلك ما يتمتع به من علاقات جيدة مع الجبهة الشعبية لتحرير تغراي في اثيوبيا .

وفي الوقت الذي دعت فيه فصائل جبهة التحرير الارتيرية الى تغلب المصلحة العامة للشعب القائمة على الوفاق الوطني من خلال المصالحة الوطنية من كافة الفصائل طارحة مشروع ميثاق وطني يتضمن الحرص على استقلال ارتيريا النهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية وصولاً الى اقامة تحالف وتشكيل حكومة وفاق وطني تتولى مهمة الاعداد لانتخابات تشريعية تكفل للجميع المشاركة في الحكم وادارة دفة البلاد.

وقد جوبه هذا التطلع بالرفض من قبل الجبهة الشعبية وتجاهلنا دور الجميع في النضال من اجل ارتيريا .. بل عززت من تفردها بالسلطة مفيدة من تحالفها التقليدي من جبهة تغراي الاثيوبية والعمل على تهميش الفصائل الارتيرية الأخرى، وتصفية بعض الرموز القيادية خلال المسيرة النضالية، كما قامت باستقطاب عدد لبعض الرموز القيادية من الفصائل الأخرى تحت دعاوى المشاركة مع ميناء ارتيريا شرط تخليهم عن مواقفهم السياسية التي كانوا يلتزمون بها، مما مكنها من الاستئثار بالحكم والفردية ساعدها في ذلك عدم الاستقرار الذي تعيشه الفصائل ذات التوجه العربي والاسلامي وشح الموارد التي كانت تقدم لها من قبل بعض الدول العربية مما أدى الى تراجعها للقيام بدورها للحفاظ على الوجه القومي والاسلامي لارتيريا. وساعد في تفرد الجبهة الشعبية بدعم من امريكا والكنائس العالمية واسرائيل التي دخلت اخيراً من خلال علاقاتها المميزة فوقياً أو الجبهة لابعاد ارتيريا عن محيطها العربي وتعزيز دورها الاقليمي في منطقة البحر الأحمر من خلال وجودها العسكري في الجزر الارتيرية مستغلة في ذلك حالة الغياب غير المسؤول من الدول العربية عما يجري في ارتيريا. وهذا ما يفسر اعلان فيتها نيتها علامات مميزة ووطيدة مع اسرائيل. وتوجهها الرامي الى ترتيب البيت الارتيري خلال الفترة الانتقامية وحدتها مما سنوات متجاهلة الى دور يمكن ان تلعبه الفصائل الأخرى وكوادرها خارج البلاد نتيجة ذلك .

ونظراً لاهمية المواقع الاستراتيجي الذي تتمتع به اثيوبيا على البحر الأحمر كساحل ممتد يصل طوله الف كلم وتنتهي على مدخل مضيق باب المندب بالاضافة الى الجزر المنتشرة قبالة الساحل الارتيري وأهمها جزر فاطمة وحالب وارخابيل ودهلك وتجاورها خمس دول عربية وافريقية هي السودان جيبوتي – اثيوبيا، واليمن والسعودية، فقد تنبهت الدول الاستعمارية الى اهميتها حيث تناوب على استعمارها خمس دول أخرها اثيوبيا التي لا زالت تتطلع اليها رغم خروجها منها الى لافادة من موقعها وتأمين منفذ لها على البحر حيث وضعت عام ١٩٩١ اتفاقية مع حكومة ارتيريا يسمح لها باستخدام ميناء عصب ومصوع من دول شروط مسبقة بالاضافة الى تمتين روابطها الاقتصادية معها وصولاً الى الاندماج السياسي والاجتماعي والثقافي خلال المرحلة القادمة .

أما اسرائيل التي فرقت منطقة القرن الأفريقي من البوابة الاثيوبية فانها تتطلع الى ايجاد موطيء قدم لها على مدخل البحر الأحمر حين بادرت الى الاتصال مع الحكومة المؤمنة في ارتيريا وتعزيز علاقاتها مع زعيمها السياسي أفورقي الذي أصبح يتمتع بعلاقات ضخمة مع اسرائيل وتجلى ذلك في زياراته لها في محاولة جادة من اسرائيل لابعاد هذا البلد من محيطه العربي الذي تربطه به علاقات الدم والتاريخ والجغرافيا .

وفي هذا السياق فإن الدول العربية مطالبة بضرورة النظر الى ما يجري من تطورات متلاحقة في العلاقة الارتيرية الاسرائيلية على أنها حدث سيضر بالأمن القومي العربي والمصالح العربية وأن تتفاعل معها على محمل الجدّ وخاصة الدول المطلة على البحر الأحمر وذلك لأن التواجد الاسرائيلي مع تلك المنطقة سيكون له تأثيراته الخطيرة على مصالح تلك الدول بعد تصريحات الجبهة الشعبية من اعتبار اسرائيل البلد النموذج وخير صديق لارتيريا الذين يعتبرون الدول العربية العمق الاستراتيجي والامتداد الطبيعي لهم .

مما يستدعي مد يد العون العربية وتنبيه لخطورة ما يجري في خاصرة الدول العربية على البوابة الافريقية في محاولة لأحتواء الخطر ووضع حد للمارسات ومساعدة ارتيريا لتكون اضافة جديدة لأمتها العربية والاصرار لأبقاء البحر الأحمر بحيرة عربية واستكمال السيطرة على باب المندب وتأمين سلامة الدول العربية المطلة على سواحله ضد أي عدوان اسرائيلي محتمل قد يتم انطلاقاً من الجزر الارتيرية وللحد من تغلغل اسرائيل الدائم والقرن الافريقي .

أرتيريا ... والهوية العربية !

■ إدريس عبدالله احمد
ممثل جبهة التحرير الارتيريه في الاردن

من المعلوم أن أرتيريا الدولة الحديثة في إستقلالها تكاد تكون مرت في تاريخها الطويل بأحداث وتجارب شبيهة بأحداث وتجارب تاريخية لدول عانت من الأستعمار وظلمه إلى أن حققت إستقلالها .

ولكن ما تعانيه الآن أرتيريا من مواجهة تستهدف طمس هويتها العربية وإذابة كيانها لا يتفق مع جذورها التاريخية والثقافية والأجتماعية ... التي تعد المرتكز الأساسي والمكون الوحيد للمجتمع الأرتيري الذي تكوّن نتيجة هجرات عربية عبرت البر والبحر إلى الأرض الأرترية لتمتزج بما هو موجود أصلاً من سكان حتى ظهر الكيان الأرتري الذي تراه الأن في حدوده السياسية والجغرافية .ولكون أرتيريا لم تشهد إستقراراً منذ أن أستعمرها البرتغاليون في القرن الخامس عشر ثم الأتراك العثمانيين ومن بعدهم الايطاليين إبان الحرب العالمية الثانية ثم البريطانيين وأخيراً الأثيوبيين كل هذه السنين الطويلة والشعب الأرتري يعاني من قسوة الأستعمار بأشكاله المختلفة الأمر الذي حال دون تقدم الشعب الأرتري في مواكبة ومسايرة حركة التطور والتقدم التي يشهدها العالم . إلى أن جاءت الثورة الأرترية في سبتمبر ١٩٦١ م بقيادة جبهة التحرير الأرترية مفجرة الكفاح المسلح كوسيلة للخلاص من الأستعمار وبعد تضحيات كبيرة قدمها الشعب الأرتري طوال مسيرته النضالية محققاً ما كان يصبو اليه فجاء التحرير والأستقلال وقامت الدولة الأرترية على الأرض الأرترية كانجاز تاريخي عظيم وتتويج طبيعي لنضالات وتضحيات الشعب الأرتري ومن الطبيعي أن تظل مخلفات الأستعمار التي إستهدفت المجتمع الأرتري موجودة في كافة المجالات الأجتماعيه والثقافية ... وكل ما يتعلق بالخصوصية الأرترية التي تميزه عن المستعمر لذلك كان المستعمر الأثيوبي شديد الأنتباه والمحاربة معتمداً كافة الوسائل والأساليب من أجل إذابة وصهر المجتمع الأرتيري داخل المجتمع الأثيوبي . لاغياً إنتماء أرتيريا التاريخي والجغرافي والثقافي والأجتماعي والحضاري ... بأمتها العربية والأسلامية إن هذه التعبئه الأستعمارية تجاه الشعب الأرتري والتي تهدف إلى سلخه وعزله عن محيطه العربي والأسلامي قد وجد من يستغلها استغلالاً بشعاً بين أفراد المجتمع الأرتيري وخاصة في الأطار التنظيمي والسياسي بغية تحقيق مكاسب سياسية من شأنها أن تحقق احلام تلك الفئة المعادية للعروبة والأسلام أمام أعداء الأمة العربية من الأمريكان والصهاينه . وقد تمثل هذا الأتجاه في قيادة الجبهة الشعبية التي عمدت ومنذ تأسيها الى عدم ربط أرتيريا بالوطن العربي . والمعروف وحتى هذه اللحظة أن قيادة الجبهة الشعبية تواصل تنفيذ برنامجها ومنهجها السياسي الهادف الى تعميق جذورها على سدة الحكم بفضل ما يقدم لها من دعم سخي من الدول الغربية وأمريكا وأسرائيل لكونها الجبهة الوحيدة التي تنسجم معها الأفكار والمخططات الغربية والصهيونية ولايدري المواطن الأرتيري وحتى المتابع والعارف بالقضية الأرترية الى أي خلفية تستند قيادة الشعبية في نكرانها ورفضها لعروبة أرتيريا في الوقت الذي تؤكد فيه الحقائق التاريخية والحضارية والثقافية والدينية بأن الشعب الأرتيري جزء لايتجزأ من أمته العربية وإنتماء أرتيريا العربي لا يرتبط أو يتصل بمصلحة أو منفعة ذاتية والتاريخ يشهد على ذلك عندما كانت معظم الدول العربية تحت نير الأستعمار ولم يكن قد ظهر وقتها البترول وما شابهه من مظاهر الغنى كان الشعب الأرتيري يصدر صحافته بالعربية وكانت اللغة العربية لغة التخاطب والتفاهم بين أفراد المجتمع الأرتيري والمستعمر . وبالرغم من أننا الآن لسنا بصدد تقديم أدلة وشواهد تاريخية وثقافية تؤكد إنتماء أرتيريا إلي محيطها العربي الذي لايساورنا فيه أدنى شك بأن ما تمر به أرتيريا وشعبها العربي الآن هو حالة مؤقته مصيرها الفشل وأن الشعب الأرتيري قادر على أن يواجه القوى المعادية وأسقاط أدواتها التي إختارت معاداة العرب لتأخذ مكانتها ضمن القوى المعادية للعروبة والأسلام ظناً منها بأن هذا الدور سوف يبرز مكانتها ويجعل منها قوة لايمكن تجاوزها في دائرة الصراع المعادي للعرب والمسلمين ونحن من جانبنا نقول بأن هذا الدور الرخيص والذي لا يمت بصلة الى الشعب الأرتيري الذي دفع غالياً في سبيل أن تعود أرتريا لحضنها العربي كدولة مستقله قادرة على مواجهة أي قوة مهما كان حجمها حتى تتأكد هويته العربية .

واشنطن تريد تعديل انظمة الامم المتحدة لصالح اسرائيل

تمارس الولايات المتحدة في الوقت الراهن ضغوطا داخل الامم المتحدة في مسعى لادخال تعديلات على الانظمة المعمول بها في المنطقة الدولية المتعلقة بالعمل داخل المنظمات والوكالات التابعة لها تسمح للحكومة الاسرائيلية بترشيح اسرائيليين للعمل في تلك المنظمات والوكالات .

ومن الجدير بالذكر أنه من غير المسموح لممثلين اسرائيليين العمل في تلك المنظمات نظرا لأن اسرائيل لا تنتمي حتى الان بصورة رسمية الى أي من المجموعات الاقليمية الممثلة في الامم المتحدة .

وتقول مصادر امريكية ودبلوماسية في الامم المتحدة بنيويورك ان اسرائيل والولايات المتحدة تعملان حاليا على بلورة صيغة تركز على حق اسرائيل في ترشيح ممثليها للعمل في مؤسسات الامم المتحدة استنادا الى عضويتها وان لم تكن تنتمي الى مجموعة اقليمية لذلك فإن الولايات المتحدة سوف تعمل على اقرار مبدأ ينص على ان لكل دولة عضو في الامم المتحدة الحق في ترشيح ممثلين لها للعمل في مؤسساتها دون ان يكون الانتماء الى مجموعة اقليمية شرطا لذلك .

وتقول مصادر دبلوماسية ان بلجيكا والمانيا اللتان تؤيدان انضمام اسرائيل الى المجموعة الاوروبية سوف تحاول الولايات المتحدة اقناعهما بتأييد الصيغة الجديدة في الامم المتحدة .

التجارة تسبق السياسة أحياناً

«إسرائيل» صدّرت بضائع بثلاثمائة مليون دولار للعرب

« لقد استيقظنا بعد يوم طويل » وأضاف بينامين جاؤن انه « متفائل بشأن تطوير العلاقات التجارية العربية – الاسرائيلية ، واشار جاؤن وهو المدير التنفيذي لشركة مجمع كور الصناعي – المجموعة التجارية الاسرائيلية الاكبر – الى مشاريع مشتركة توصلت اليها شركته مع المغرب ودولة عربية اخرى لم يكشف النقاب عنها – ويتحدث الاسرائيليون حاليا عن البدء في تنفيذ المشروع المشترك المزمع اقامته في جنوب المغرب ، والذي تكلف اقامته نحو ٥ ملايين دولار .

ورغم البطء الشديد الذي تمضي فيه محادثات السلام العربية – الاسرائيلية فإن رجال الأعمال الاسرائيليين يعتقدون بانهم سبقوا الساسة في مضمار العلاقات العربية – الاسرائيلية ويقول هؤلاء انهم يجرون اتصالات مع شركات عربية ومستثمرون عرب من اجل أنشاء مشاريع مشتركة فور الاعلان عن اتفاقيات سلام بين العرب واسرائيل .

ويعتقد الامريكيون ان « تنامي الروابط الاقتصادية بين الطرفين سيساعد على تحقيق تقدم في المباحثات السياسية المتعثرة حول السلام بينهما » على قول مسؤول امريكي كبير لجلة اقتصادية امريكية متخصصة ويرى هذا المسؤول ان « تطور العلاقات الاقتصادية بين العرب واسرائيل من شأنه ان يصور ثمار السلام بشكل اكثر جاذبية » .

فيما يرى جال فيرايرر وهو محاضر اقتصادي في جامعة بار – إيلان الاسرائيلية ان « الاعمال التجارية تسبق المشاريع السياسية لدينا بعدة خطوات » واضاف المحاضر الاسرائيلي ان الحديث يدور حاليا عن ارقام لا تتجاوزه في المائة من اجمالي الصادرات الاسرائيلية غير انه اكد ان « هذه المبادلات مرشحة لتطور سريع إذا ما نجح المفاوضون السياسيون بتحقيق تقدم حقيقي » ، يرى جاؤن ان « الاسواق العربية مرشحة لاستيعاب ٢٠ في المائة من انتاج مجمع كور الصناعي » ويبلغ حجم مبيعات المجمع اكثر من ٢ مليار سنويا .

غير ان الشق الاكثر في الامر هو الشروع في تصدير بضائع اسرائيلية : مموهة " الى عدد من الدول العربية ، ويقول رجال اعمال اسرائيليون « ما زالت اقامة علاقات تجارية مع الدول العربية امراً غير قانوني لدى الجانب العربي لذا فإننا نضطر لايجاد وسائل خلاقة واتباع الحذر لايصال منتوجاتنا اليهم » وضرب هؤلاء مثالا على ذلك بميناء ليماسول القبرصي الذي تحول الى مركز لتمويه البضائع الاسرائيلية حيث تجري فيه عمليات اعادة تعبئة وتغليف وشحن البضائع للاسواق العربية القريبة باعتبارها بضائع قبرصية .

كما تستعمل دول اوروبية أخرى كمحطات من اجل اعادة شحن منتجات اسرائيلية للاسواق العربية وتتراوح هذه المنتجات من المعلبات الغذائية الى معدات الري الصحراوية ، وقد نجحت اسرائيل بتصدير بضائع بقيمة ٣٠٠ مليون دولار خلال العام الماضي الى الدول العربية باستخدام هذه الوسائل .

ولا يستعمل رجال الاعمال الاسرائيليون هذه « الوسائل الخلاقة » لتمرير بضائعهم للاسواق العربية التي ما زالت تقاطع اسرائيل بل تمتد لتمثل الاسواق المصرية ويقول الاسرائيليون انهم لا يروجون منتجات تحمل عبارة « صنع في اسرائيل » داخل مصر رغم عدم وجود قيود على هذه العملية بسبب « استمرار العداء لليهود في اوساط المصريين » .

وتتزايد هذه الجهود فيما تبذل الدول الغربية المفروضة على اسرائيل ، وتقول المصادر الاسرائيلية ان « المقاطعة آخذة بالانحسار » غير انه « مازال هناك الكثير من العقبات التي تحتاج الى تجاوز » حسب رأي اقتصاديين اسرائيليين .

« سياح » تسع دول عربية ينفقون سنويا ١٠ مليارات دولار بالخارج

ذكرت مصادر سياحية بريطانية ان مواطني تسع دول عربية ينفقون سنويا ما يزيد عن ١٠ مليارات دولار على السياحة ... خارج العالم العربي .

وقالت نفس المصادر ان مواطني دول مجلس التعاون الخليجي السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان وسوريا ولبنان والأردن ينفقون ثلاثة أضعاف المعدل العالمي في رحلاتهم الخارجية ب ٥٠٪ اكثر من الكنديين والسويسريين .

هآرتس :مواصلة ضرب العراق خدمة للمصالح الاسرائيلية

أميركا تستخدم المبررات الإسرائيلية للإعتداء على العراق

تذكرنا المبررات التي عرضت للقيام بالعملية الانتقامية الامريكية ضد قيادة المخابرات العراقية بالمبررات التي استخدمتها اسرائيل مرات عديدة بهدف اضفاء مصداقية على عملياتها الانتقامية ، وبسبب هذه المبررات وجهت واشنطن انتقادات أكثر من مرة لاسرائيل . كما وجه أيضاً مثل هذه الانتقادات أشخاص يؤيدون الآن رد الفعل العسكري الأمريكي على نية اغتيال الرئيس الامريكي السابق " جورج بوش " .

يبدأ ذلك بالتبرير الخاص بحقوق الدفاع عن النفس والادعاء بأن هذا الأمر مطلوب فقط ليس في حال منع الهجوم . وتدعي واشنطن بأن حقها بالدفاع عن نفسها يشمل أيضاً الرد على هجوم فاشل – التخطيط لقتل بوش – وبالتأكيد ينطبق هذا على الرد الذي يستهدف ضرب هؤلاء الذين يخططون لأعمال قتل وذلك من أجل ردعهم وردع أخرين عن القيام بهجمات في المستقبل .

وتشبه الايضاحات الامريكية أيضاً الايضاحات الاسرائيلية عندما يُقتل مدنيون أبرياء سكنوا في منطقة قريبة من الهدف الذي وجهت اليه الضربة ، وتتعلم الولايات المتحدة هذه التناقضات الداخلية باسلوبها الخاص .

وكانت في هذه المرة على قناعة أكثر من الايضاحات التي عرضتها قبل عدة سنوات بعد الهجوم الذي شنته على « غرانادا » وبعد ذلك على بنما أما الفرق فهو أن الولايات المتحدة دولة عظمى واسرائيل دولة صغيرة ومرتبطة بدولة عظمى ويجب أن تكون ردودها ملجومة حتى عندما يدور الحديث عن مصالح أمنية حيوية جداً بالنسبة لها من الأفضل أن لا نعلق أمالا كبيرة الأن على امكانية تفهم واشنطن لاسرائيل . بصورة أفضل وذلك عندما نضطر من حين لأخر القيام بخطوات عسكرية من أجل الدفاع عن النفس .

لقد تطلب الأمر مرور عشرة أعوام حتى انطلقت أصوات في واشنطن تضفي مصداقية على القصف الاسرائيلي للمفاعل النووي العراقي في العام ١٩٨١ وتم ذلك بعد قيام الولايات المتحدة نفسها بقصف مفاعلين نووين تجريبيين عراقيين بتأييد من مجلس الأمن ابان حرب الخليج .

لم تؤد ملاحظات التأييد هذه الى الحيلولة دون الرد بصورة غاضبة جداً على تحليق طائرات دورية اسرائيلية في الأجواء العراقية في قيام حرب الخليج .

لهذا فإن استخدام المبررات الاسرائيلية للقيام بعمليات انتقامية امريكية لا تعني وبصورة اوتوماتيكية الحصول على تأييد امريكي في المستقبل لدى قيام إسرائيل بعمليات انتقامية . وفي سياق هذا العالم الذي توجد فيه دولة عظمى وحيدة من الضروري أن تكون هذه الدولة صديقة لنا وحليفتنا .

توضح أسرائيل " بأن ضرب الولايات المتحدة لمقر المخابرات العراقية لا علاقة له بنا أي أن أسرائيل خارج الصورة وأنها تقف من الناحية الشكلية موقف المراقب لكن الحقيقة تختلف اذ تبدي أسرائيل اهتماما كبيراً بما حدث ويحدث في العراق حتى وان كانت علاقتها بالهجوم نفسه غير مباشرة وتجد هذه العلاقة غير المباشرة تعبيرها بأساليب عدة .

" أسرائيل لم تضف فقط مصداقية على الهجوم الأمريكي كما قال اسحق رابين رئيس الحكومة بل تسجل لنفسها وبرضى تام بأن السياسية الامريكية الخارجية حيال العراق لم تتغير مع تسلم كلينتون للرئاسة الامريكية وهذه استمرارية تخدم اليوم مصالح اسرائيل .

تعزيز التطورات الأخيرة من المواقف الأسرائيلة التي تقول بأن الحديث يدور عن نظام عراقي عدائي فشلت الولايات المتحدة وحلفاؤها باسقاطه وستعمل الولايات المتحدة على استمرار الضغوط الدولية على العراق وهذه الضغوط تستهدف بالدرجة الأولى منع العراق من العودة لانتاج أسلحة غير تقليدية وصواريخ بعيدة المدى . ومن مصلحة . أسرائيل استمرار المراقبة التي تفرضها بعثات الأمم المتحدة أطول فترة ممكنة .

زئيف شيف

الادب الساخر

الكتابة بالكاريكاتير

الادب في إحدى صوره تجربة اجتماعية يستقيها الأديب من واقع مجتمعه الذي يعيش فيه من أحداث متأثراً بما يعتمل فيه من أحداث سياسية او ثقافية أو اقتصادية أو خلقية .. ما مظاهر هذه التجربة ؟ وعلى أي نحو تبدو ؟

التجربة الادبية التي تدخل مختبر الاديب الفكري والنفسي ، تصطبغ بألوان فكره ونفسيته ، فتتخذ الشكل المناسب الذي تظهر فيه للناس ، ومن هنا وجدت المذاهب والمدارس الادبية ، وتحددت سمات الاساليب الفنية ، لذلك نرى التجربة الادبية لدى الادباء الكلاسيكيين مصبوغة بلونهم النازع الى رصانة التقليد ، بينما نراها لدى الرومانسيين ممتزجة بتهويمات النفس واحلام الحياة وتموجاتها اوالانخراط في احضان الطبيعة في حين افترضها الواقعيون ذات جذور ضاربة في تضاريس الواقع الاجتماعي ، في الوقت الذي طالب فيه اصحاب مدرسة الفن للفن بالتنقيب عن الجمال ومقوماته داخل العمل الفني دون النظر إلى مبدعه أو المصادر الملهمة له .

مؤثرات تحيط بالاديب

والاديب الذي يتصدى للواقع الاجتماعي يخضع لمجموعة من المؤثرات الخارجية التي تحيط به في المنزل والشارع والعمل ، الوظيفي او التجاري ، فتمتلئ بها نفسه وتتمثلها مخيلته ، ثم يعمد بعدها الي تفريغها حين يريد تجسيدها عملا فنيا متميزاً .

إن هذه المؤثرات الاجتماعية التي تحيط بالاديب تزكي في نفسه روح الانفعال وتفعم قلبه وحواسه بالحيوية والنشاط ، وتظل تمور وتضطرم في داخله حتى يعمد إلى تفريغ شحناتها في شكل يعرف به الاديب ويتميز به عن سواه .

ولا يعني هذا في حال من الاحوال أن ينقل الاديب مادته عن الوقع الاجتماعي نقلا تصويريا (فوتوغرافيا) فيغدو نتاجه باهتا هزيلا يقوم على رسم صورة طبق الاصل للواقع ، تبدو فيه الواقعية في أردأ اثوابها وأكثرها تهلهلا ، وتشف عن قلم جاف وخيال محدود لا يؤثر في قارئ ولا يثبت امام مبضع ناقد .

أن الواقعية في الادب ليست تكرارا للوقع أو اجترارا لما يحدث في الحياة على الرغم من ارتباطها الوثيق به ، وهي أشبه بالشجرة التي تضرب جذورها في الارض وتتشبث بها وتدين لها بنمائها وحياتها ، ولكنها تختلف اختلافا كبيراً في الصورة والشكل واللون .

النقد الساخر

والادب النقدي الساخر لون من الوان الادب الاجتماعي الواقعي الذي يستمد نسقه ونماءه مما يحيط بالاديب ، وهو يدخل في اطار الادب الهادف الموجه الذي يذخر طاقة هائلة من المشاعر والانفعالات ، ويعوض النفس الاتانية عن المعاناة العقلية في الحياة وينفس عن مكبوتاتها ، وبذلك تصبح الكتابة الساخرة في كثير من الاحيان علاجا ناجعا لمشكلات وأزمات اجتماعية وغير اجتماعية تبصر الاخرين بعواقب السلوك السيء ، وربما يتغلغل فيها الاديب – كما في الرسم « الكاريكاتيري » الى داخل النفس الانسانية ليلمس ما يعتمل فيها من صراعات واهواء وانحرافات وعقد ثم يعمد الى تجسيدها وتضخيمها والسخرية منها سخرية لاذعة تصل إلى درجة التجريح .

والاديب الساخر فنان حساس ، سلاحه الصورة وذخيرته الجملة الموحية التي تحمل في ظلالها زخما حادا او طاقة كبيرة مشحونة بمواد قد تكون متفجرة ، ومن الصورة والجملة تنشا الكتابة الفنية ، ويظهر النص كلوحة انسانية خالدة لها أبعادها المؤثرة في النفس .

يقول الكاتب التركي المعاصر نيسين : « أعتقد ان السخرية كانت بالنسبة لي وسيلة من وسائل الدفاع منذ طفولتي ، ففي الابتدائية والمتوسطة ، كان محكوما علي ان أنجح دوما بينما يفشل آخرون وكنت صغيرا من حيث الحجم – حجم الجسم – والسن بين كبار لهم شوارب ، لذا لم يكن أمامي اي وسيلة للدفاع عن نفسي سوى السخرية منهم وعندما تطورت العملية ، وأخذت شكلها المكتوب ، تحولت من عملية تربية اجتماعية طبقية للدفاع عن الفقراء بشكل عام » .

ولقد استطاع الجاحظ ساخر العربية الاول ان يصل الى قمة هذا الفن الساخر في كتاباته المتقدمة زمنيا فكان في بخلائه فنانا بارعاً ، وكانت (رسالة التربيع والتدوير) خير ممثل للكتابة الفنية الساخرة ، وكأن الجاحظ أراد أن يرسم فيها تعابيره المصورة « بالكاريكاتير » والالوان ، إذ لجأ إلى وصف الملامح الشخصية التي تشوه الشكل الخارجي – عن قصد منه – فقصر قامة الرجل وضخمه وعرضه من وسطه حتى بدا لنا الجاحظ أشبه بمصور بارع يلتقط صوره بعدسة الة تصوير حديثة وبطريقة « سينمائية » عجيبة ، كل ذلك دون ان ينسى « رسم صورة هزلية لنفسية الرجل وتفكيره .

شعراء ساخرون

وبرع في الادب العربي غير الجاحظ عدد من الشعراء والكتاب الذين جرت السخرية على أقلامهم ، فتركوا لنا آثارا رائعة كما في نقائض جرير والفرزدق والاخطل ، وسخريات ابن الرومي .

وفي العصر الحديث نبغ المازني فقدم لقراء العربية أدبا ساخرا في لوحات راقية تحوي صورا فنية رائعة ولنقف لحظات أمام واحدة من لوحاته (البانورامية) التي يصور فيها أحد الثقلاء لدى زيارته بيت اقاربه ، وقد سلط فيها الاضواء على شكل الرجل الخارجي ، وصفاته النفسية ، فبدت صورة مميزة وفريدة في أدبنا المعاصر : « وأخيرا جاء العم وتلقيت قبلاته – وقاك الله السوء – هو شيء كل ما فيه ثقيل تنفسه حشرجة ، وصوته ضرضاة وضحكه قرقعة ، وقبلته كمص الماء من كوز نصفان ، وكرشه برج دبابة ، وشعرات شاربيه فتلات حبل مقروضة وعينه – والعياذ بالله – شفر متفتل ، وجفن محمر لا هدب له ، وماء يسيل وحاجباه شعرهما رقيق من وراء وكثيف من قدام واذنه مسترخية من رأسها ومنكسرة على وجهها كأذن الكلب ، ورأسه على شكل البيضة ، وقد ذهب اكثر شعره وبقيت له طرة ، شعراتها متفرقة قليلة كأنها الشوك ، وكان يأبى الا ان يجلسني على ركبته ، ولا اكاد افعل حتى تدفعني كرشه ، وتدحرجني ، فيقهقه ويطخطخ ، فيبح ويسعل سعالا مشقوق الصدر ويسيل لعابه على ذقنه ، ويمسك جنبيه بيديه كأنما يجد فيهما وخزا ولايخطر له ان يخرج منديلا ... ولثة ذابلة وأسنان مسودة ، سقلاها خارجة من الحنك ، وعلياها متقاعسة ... ولا ازال انفر من هذا العم الذي رميت به من حيث لا احتسب ، وامي تدعوني بغمز العين أو إشارة اليد الى المراضاة فلا يزيدني هذا الا تقطيبا وجفوة وسوء خلق ، وهو لا يفطن الى ما بي ولا يكف عن ملاطفتي وممازحتي ممازحة الفيل للقط ، كأنه موكل برياضتي على احتمال المكاره .. ! »

أدباء اشتهروا بالسخرية

وفي الاداب الاجنبية وصلت الينا كتابات ساخرة لعدد من ادباء الغرب والشرق على السواء من أمثال (تشوتوسير وبرناردشو ومارك توين) ، ممن عرفوا بين أقرانهم بالظرف والطرافة وقد أغنوا هذا الفن مع أضرابهم – بما اضفوا عليه من وجداناتهم المرهفة ، فقدموا للبشرية الوانا أدبية محببة .

وليكن الاديب الساخر – أي أديب في نظر قرائه الا كاتبا موهوبا محببا ولعل مرد ذلك يعود الى ان لذعاته وملاحظاته الضاحكة المضحكة تتسم بسمتين أصليتين هما :

١– الدعابة الحارة .

٢– الصدق الصريح وليس المقصود بالصدق في الادب والفن ، عكس الكذب وانما الصدق مع النفس والاخرين فيما يحور ويبدع .

وليست غاية السخرية والتهكم في الفن الادبي الاضحاك دائما – مع ان الاضحاك من مستلزمات السخرية ، وشر البلية ما يضحك ولكن ثمة اهداف وغايات أخرى لا تخفى على القارئ العادي ، ويبقى الاضحاك واسطة العقد في هذا اللون الكتابي شأنه في ذلك شأن الفن التمثيلي ، ولعل جميع الذين شاهدوا أعمال عادل إمام ، وفؤاد المهندس ودريد لحام في المسرح والتلفاز ضحكوا طويلا وهم يرون العيوب مجسدة تدمغ العصر كله بمياسمها ، أنها السخرية الهادفة والاسلوب المتطور الذي وصل اليه فن التمثيل (نصا ، وعرضا ، وايحاء) .

مادة السخرية

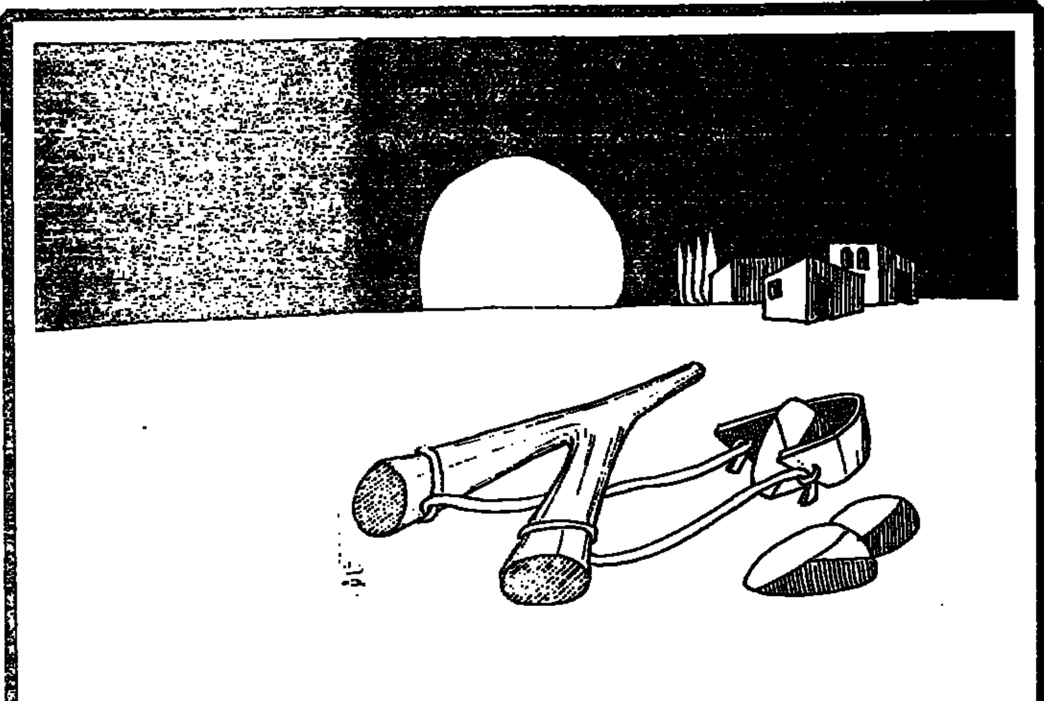
ان نقاط الضعف البشري ، كالتظاهر والتباهي والخيلاء والغرور والبساطة والدجل والجهل والغباء والتسلط وغيرها أرض خصيبة للمواقف « الكوميدية » من عهد (ارستوفانيس) حتى (يوجين اونيسكو) في العصر الراهن ، وأن الضحك حاجة انسانية تتطلبها النفس بين الحين والاخر لانه – حسب رأي برغسون – طاقة مكبوتة تنطلق من عقالها عندما نقابل شيئا اقل مما اعددنا أنفسنا له ، وقد يرى المشاهد في المسرح وقارئ الادب الساخر كثيرا من المتعة ما دام يلمك الاستعداد النفسي لانه يرى انعكاسا لنفسه في مرآة الفن الذي يساعده عن طريق التحوير والمبالغة على استعادة شعوره بالحياة .

هذه المسألة بالذات تقودنا إلى ما يمكن تسميته (العاطفية) والتي هي الد اعداء الضحك إذ ان الاديب او الفنان ، لكي يحدث تأثير الضحك يجب ان يتوقف القلب عن الشعور برهة لان ما هو مضحك – حسب رأي برغسون ، أنما يتوقف ويتوجه الى العقل المحض وان كشف عيوب الناس ، او تسليط الضوء على مكامن المفارقة في موقف ما ، على نحو مثير يثير الجزع او الشفقة او الرحمة وهذا كفيل بأن ينسج الضحك ويطرده والانسان المتأثر عاطفيا لا يضحك ، والموقف الكوميدي كي يثير الضحك لا بد ان يتجرد من العاطفة لأنه مشهد عقلي ، والانسان يضحك من قلب ما هو مألوف وعكس ما هو معقول أو مألوفة ، والاديب المتمكن من فنه ، هو الذي سيستطيع الخروج من هذه المسألة ، بما يخدم الصورة الساخرة او الموقف المضحك ، وقلب اوضاع اللغة ومنطقها ومدلولاتها واستخداماتها المألوفة التي تبعث على الضحك والتأمل . و(سر الصنعة) في تجسيد مواقف الضحك كلها هو (الكتابة بالكاريكاتير) في كل موقف وفي حادثة فيها اعوجاج وانحراف تلتقطه عين الفنان الفاحصة ، فتضخمه وتجسمه وتبرزه للعيان .

السخرية ... انتقام اجتماعي

والكاريكاتير لا يضحكنا في كل الاحوال ، لان تصوير عامة رجل فقير خليقة بأن تثير فينا الحزن لا الضحك ، كما ان السخرية ممن يكن لهم الناس الاحترام ، سخرية غير مضحكة وقد يكون لها اثر منفر ، ذلك لان الضحك – كما يراه برغسون فعل اجتماعي ولايتحقق في الادب والفن ، الا اذا كان واقعيا موفيا بالاغراض الاجتماعية والنفسية والفنية لان الضحك ، يلزمه صدى ، وهو – في الادب الساخر – انتقام اجتماعي وقصاص رادع من هؤلاء الناشزين الذين نجسد عيوبهم واخلاقهم في النصوص الابداعية اوعلى خشبات المسارح .

ان الادب الساخر انتقام اجتماعي لان من نواميس الحياة ان المجتمع يحرص على تحسين البقاء بقدر ما يحرص على البقاء نفسه وغايته الى ذلك هي التوافق العام والانسجام التام ، وأحد اسلحته في التقويم والردع ، هو السخرية والنقد الهادف .



أبيات من الشعر

ما احقر الاقزام في ارضي

بقلم الدكتور محمد النظاري – اليمن

ما احقر الاقزام في ارضي وفي كل البقاع .
الحاقدون على الفضيلة في الشعوب ...
الصانعون لامتي كل الكروب ...
الناهبون الزيت في ارض الخراج ...
البائعون شعوبهم بيع النعاج .
القابعون على المزابل كالدجاج .
الطامحون بشطب شعبي من قواميس الشعوب .
الحاقدون على الجهاد لأنه وحي السماء .
الساجدون لـ (بوشهم) عنوان كفر او غباء .
القائلون بأن ربهم الجديد له خوار كالحلوب
من وحي ربهم الجديد .. وجوب تشديد الحصار على العراق
فليحكموا لرضائه شد الحصار على العراق .
وليسجدوا في قصر «واشنطن» على جنب الرواق
إذ يبتغي في ارضنا زرع الدمار .
ولاجله يضع المحافل في « الرياض » وفي « دكار »
ليبدلوا وحي السماء ، بوحي اذناب الحمار

اكتشافات أثرية هامة في العراق عن الحضارة الآشورية

بغداد – قدس برس

تحدثت مصادر فرق التنقيب عن الآثار في العراق عن اكتشافات أثرية هامة تم التوصل اليها مؤخراً، غير أنها ما زالت طي الكتمان لاسباب غير واضحة ، وقالت المصادر ان تلك الكشوفات تشير الى ان «الحضارة الاشورية تعد من أغنى الحضارات القديمة على الاطلاق» .

وذكرت صحيفة / الثورة / العراقية ان فرقاً محلية للتنقيب عن الآثار توصلت الى مدن كاملة ما زالت مدفونة تحت الارض ، وتمتد على مساحات واسعة تقع على اطراف مدينة الموصل شمال العراق وحتى منطقة النمرود .

وأشارت الصحيفة الى اكتشافات أثرية رفع النقاب عنها في مدينة الحضر التاريخية ، ومنها القصر المركزي الكبير ، الذي يحوي وسطه مسلة حجرية ضخمة، تضمنت كتابات تخلد فتوحات ملك الحضر وأعماله العمرانية التي انجزها خلال سني حكمه ... ظهر فيها الملوك والامراء الذين خضعوا لسلطانه ، وهم يقدمون الطاعة ومنهم من يقبل الأرض التي تحت قدميه ، ومنهم من يحمل الهدايا ، ومن بين هؤلاء يظهر الملك اليهودي جيحو (يهو) بن ... ساجداً أمام الملك شلمنصر الثالث في أماكن أخرى من القصر ... اكتشاف قطع عاجية فريدة وألواح طينية تحوي كتابات ... واقتصادية ، ويعتقد ان هذه ... حفظت في مستودعات خاصة ... تعرض المدينة للحصار من ... الغزاة عام ٦١٤ قبل الميلاد

وتعتبر الحضارة الاشورية ... أعرق الحضارات التي حوتها ... الرافدين قبل الحضارة العربية الاسلامية ، وتركزت معظم ... في شمال العراق ، حيث ما زالت تقيم أقلية اشورية تتوزع في المناطق الواقعة شمال مدينة الموصل ، ومنطقة كردستان العراقية .

ترخيص وعلانيه

زهاء الدين عبيدات
« أبو فرات »

مضى زمَن ... وكنا مثلَ عُشاقٍ
نغادرُ بيتنا سراً
نقيمُ لقاءنا سراً
ونهتفُ للعلى سراً
ونحلمَ بالغد الآتي
باوطنانٍ محررةٍ
ومؤمنةٍ مجاهدةٍ
يهاب عدوه منها
* * *
مضى زمن .... ونحن نعيشُ اغرابا
على وطنٍ نفاديه
ونفرح في تعاليه
ونحزن في تجافيه
نخون في ضمائرنا
ونظلمَ في مشاعرنا
ونوصمُ أنا كفار
وأن الهدم غايتنا
* * *
وابلغني رفاقَ الدربِ
أن العشق مسموحٌ
وجهراً صارَ مجلسنا
وترديد الشعاراتِ
وتمجيدُ لأمتنا
وتخليدَ الرسالاتِ
* * *
وفي فرح أسائلهم
أحقاً صار في وسعي
لإعلن أنني بعثي
وباب السجن موصدةٌ
أحقاً صارَ في وسعي
لأعلن أنني بعثي
ولا حجزَ عن السفر

أحقاً صار في وسعي
لأعلن انني بعثي
ولا منعٌ من العملِ
* * *
فيا اردن .... أجيناك من زمن
بلا ترخيص من أحد
فلا تحسب بأنا اليوم
زوارُ على البلد
جُبلنا في ترابِ الأرضِ
وعشنا في ثناياها
فعهداً أن نعيش بها
وعهداً أن نموت لها
* * *
مباركة مسيرتنا
كبيرَ أنت يا اردن
بمسعاك الذي صعدا
ولست كبعض جيرانٍ
على سطح الورى همداً
فشرقاً تنصرَ الأخوانَ
لا تحفل بمن غضبا
وغرباً تنشد الأحباب
لا زيفاً ولا كذبا
ولا عجبُ
شريف ينسجُ الشرفا
وخوان على الاحقاد قد دأبا

« القيت بمناسبة الاحتفال بذكرى السابع من نيسان والاعلان عن المشروعية القانونية لحزب البعث العربي الاشتراكي الأردني والذي أقيم في مجمع النقابات المهنية / اربد مساء يوم الخميس ١٩٩٣/٤/٨» .

اللغة العربية والغزو الفكري

اللغه العربيه منذ الجاهلية وقبل قدوم الاسلام كانت احدى الروابط المتينه التي تربط العرب ببعضهم البعض واعتبرت اللغة العربيه بعد قدوم الاسلام وعاء الفكر الاسلامي ومن خلالها تم ترجمة المعاني واللغه العربيه هي اللغه التي اتى بها القرآن الكريم واعتبرت مصدراً اساسياً من مصادر الثقافة الاسلامية لانه بدون فهم اللغه العربيه لا نستطيع فهم الثقافة الاسلامية والتي معرفتها تعد اسبق من معرفة الدين الاسلامي وقد اكسب القرآن الكريم اللغه العربيه كثيراً من الالفاظ والمعاني وحفظها من الاندثار وجعلها عالمية وفي نفس الوقت ساهمت اللغه العربيه في تسهيل فهم القرآن الكريم المنزل بالعربيه حيث اعتبرت اللغه والدين مكملتين لبعضهما البعض وبدون فهم اللغه العربيه لا يمكن فهم الدين الاسلامي . ولهذا نجد ان اختيار اللغه العربيه لم تكن عبثاً وانما لما تتميز به لغة العرب من خصائص ومميزات لم تتوفر في اللغات الاخرى التي كانت سائده في ذلك الوقت ومن هنا نجد انه يجب علينا ان نتعلم اللغه العربيه وان نعمل على عدم تحريفها واحلال العاميه مكانها التي تعتبر خليطاً من اللغات الاجنبيه كاليونانيه والفارسيه والتركيه والانجليزيه والفرنسيه وغيرها من اللغات الحديثه والقديمه . لان فهمنا للغه العربيه وادراكنا لمعانيها وقواعدها ومبادئها اساس لفهم ثقافتنا وفكرنا الاسلامي ومن هنا نجد الارتباط الوثيق الذي لا نستطيع الفك بينهما بين اللغه العربيه والثقافه الاسلاميه واهتمامنا باللغه العربيه نابع من اهتمامنا بتراثنا وثقافتنا وتاريخنا وديننا الاسلامي واللغه العربيه تساهم على وحدة الامه العربيه وعدم تشتتها وزوال كيانها وهيبتها لأنها تعبر عن عادات وتقاليد وقيم انسانيه واحده .

وبالتخلي والابتعاد عنها يمكن تشتيتها وتقسيمها بسهوله وبالتالي يظهر ضعفها وتصبح فريسة سهلة لكل طامع .

ولذلك نجد في هذه الايام ان اعداء الامه العربيه يركزون على اضعاف لغتنا العربيه واستبدالها باللغات الاجنبيه الاخرى والعمل على حصرها ونوبانها من خلال منع المجال للعاميه ان تنتشر وان تسود في المجتمعات العربيه ليصبح لكل دوله عربيه لغه خاصه بها هي اللهجه العاميه التي لاتفهم الا في الدوله نفسها ولاتفهم على المستوى العربي العام والدلائل كثيرة بين بعض اللهجات العربيه التي لا تفهم بين ابناء الوطن العربي من المحيط الى الخليج وخصوصاً بعد الاستعمار التركي للوطن العربي والاستعمار الغربي وبعد فشل الاستعمار الغربي بتحقيق كامل اطماعه واهدافه انتهج الضرب طريقه اخرى تختلف عن الغزو العسكري لطمس معالم الثقافه العربيه والاسلاميه . واحلال الثقافات الغربيه مكانها عن طريق ظهور الغزو الفكري الذي لا ينتج عنه خسائر ماليه او بشريه وردود فعل وبالتالي يحقق اهدافه بسهوله وتيسير وبمساعدة كبيرة من ابناء الامه المستعربة في فكرها وثقافتها ومستورده له بدل ان تكون مصدره للثقافه والفكر العربي الاسلامي الكامل الذي لا ينقصه شيء وليس بحاجه لان نضيف عليه من الغرب شيئا وهويتنا العربيه يجب ان تتشكل من ثقافتنا وفكرنا العربي والتي من خلالها تتشكل الامه العربيه عن طريق تحرير الفكر العربي الحاضر من سيطرة التبعيه للفكر الاستعماري والايديولوجيه والبرجوازيه بتداخلهما التاريخي في البنيه الاجتماعيه العربيه المعاصرة .

سامر أحمد الزعبي
المفرق

هكذا من الأصل

البعث



دراسـات

في الديموقراطية
إعداد
الدكتور غالب الفريجات

الديموقراطية حق شرعي وعامل حاسم في رقي الأمة العربية

لا تنفعنا ديمقراطية غربية انجبت الرأسمالية
ولا ديموقراطية ماركسية قضت على حرية الانسان

الديموقراطية الصحيحة هي التي تفتح المجال للتجدد وتتيح تصحيح الاخطاء

مقدمة

الديموقراطية هي أحد القوانين الأساسية لمصلحة الشعب والوطن ، وهي ليست حالة ظرفية أو مزاجية يشتاق إلى تطبيقها الأدنى أو المظلوم وعندما يتحول هذا إلى الحالة الاعلى أو في موقع الظالم ، يتناسى حاجته الى الديموقراطية ، فالديموقراطية منهج وسلوك حياة يحتاج إلى تربية لان هذه تعمل على تعديل السلوك ، من هنا فعلى الاعلى أن يضع نفسه في موقع الادنى عند إتخاذه القرار ، وكذلك على الأدنى أن يضع نفسه في موقع الاعلى عند تطبيقه لهذا القرار . ومن هنا تؤكد المسألة الديمقراطية الحاجة إلى التفاعل الصميمي بين الشعب والسلطة ، وهذا ما يُرتب على السلطة القائمة أن تفهم هموم الناس الوظيفية والإجتماعية العامة ، كما أن هناك فرقاً بين القرار الذي يصدر بشكل فوقي ، وبين القرار الذي يشعر المواطن أنه جزء منه يشرك في صنعه ويعطي رأيه فيه .

الديموقراطية هي إفساح المجال أمام المشاركة القوى الحية والفاعلة في المجتمع لتحمل المسؤلية وهي ممارسة يومية تشمل جميع مفردات الحياة وسلوب التفكير والسلوك والتعامل ، وهي ليست شكلاً قانونياً ولا حالة مؤقتة ولا منحة من أحد . وهي تهم الجميع ، وتطبق على الجميع ، بدون تمييز . وهي تعني الاعتراف الفعلي والواقعي بالطرف الآخر ، وأن الحقيقة لا يحتكرها طرف واحد ، وان الاعتراف والحوار في جو من التكافؤ والاعتراف المتبادل مبني على الاحترام والرغبة في التعاون .

إن المسألة الديموقراطية لا تلغي الدور أو المسؤولية المحددة بقانون ، أو المحددة بالسياسية العامة لرأس الدولة ، وهي لا تلغي الدور القيادي أو ثقله الاستثنائي عندما يتطلب الأمر كذلك ، ولكن لا يجوز تحويل الحالة الاستثنائية إلى قانون عام بديل عن الممارسة الديمقراطية ، حتى في حالة ثبوت نجاح الصيغ الإستثنائية في حالة أو حالات معينة ، كما لا يقبل التبرير بعدم كفاءة جهة معينة بممارسة الديموقراطية ، وانما يجب زيادة الاهتمام بالمنهج الذي يوصل إلى مزيد من الوعي والادراك للممارسة الديموقراطية وتكييف صيغها بما يتناسب والظروف الموضوعية الخاصة والعامة .

إن الديموقراطية هي مهمة كل فرد من أفراد المجتمع والجميع مطالبون بالتبصير بالأخطاء وبالتعاون في النقد البناء ، بحيث يكون النقد بعيداً عن النقد غير الموضوعي نتيجة لأهواء شخصية ناتجة عن فردية أنانية بعيدة عن الحس الجماعي أو لعدم توفر أو دقة المعلومات ذات العلاقة . وكما أن الادنى والاعلى مطالبون بالعمل على ممارسة الديموقراطية بحيث يضغط الادنى باتجاه الممارسة الديموقراطية . والاعلى يعمد إلى فتح جميع القنوات أمام الأدنى ليمارس معه العملية الديموقراطية في اطار صيغها وعملها الجماعي . ومن هنا نرى أن المسألة الديموقراطية مسألة حياة شمولية . وهي بشموليتها ، لاأن يفهم اختصاصه فحسب .

إن من أهم تقاليد المسألة الديموقراطية الالتزام بالعمل والجهد الجماعيين ويُعبر عنهما بالمناقشة الديموقراطية والنقد والتصويب ، وطرح الآراء ووجهات النظر بدون قيود تؤثر على حرية الرأي ، والمشاركة الجماعية وفق صيغة الانتماء الطوعي تتطلب الإيمان بأسس العمل وعدم الخروج عن رأي الجماعة وخضوع الاقلية الى رأي الاكثرية ، مع الأخذ بعين الاعتبار احترام الرأي الصادر عن الاقلية ضمن سياق العمل الجماعي المشترك . ولذلك يتوجب أن لا تضيق الصدور بالملاحظات المضادة التي تنطلق من نيّات صحيحة لأن الغاية هي تصارع الآراء تصارعاً غير عدائي من أجل المصلحة العامة .

إن الكشف الواعي والمدرك لما يعترض مسيرة تحقيق الطموحات وما يعيق تحقيق الإنجازات والتدابير المطلوبة لمصلحة الوطن والشعب يجب أن يكون واعياً في تحديد موقع وجهة المسؤلين ازاء السلبية المتنفذة لكيْ يسهل على المعنيين تجاوزها لان النقد هو لاغراض مشروعة تهدف تحقيق صوابية المسيرة ، وعلينا عندما نسعى إلى ذلك أن يكون هدفنا هو الترضية وانما أن يكون هدفنا الرضى والاخلاص للحقيقة .

الديموقراطية شيء جوهري وحق شرعي ينبغي أن يمارس كاملاً وعامل حاسم في رقي الأمة العربية والمنطلق الشعبي الديموقراطي يعد شرطاً من الشروط الثلاثة التي لا بد للعرب من النضال في سبيله ليخرجوا من حالة العجز التي يتخبطون بها ، والشرطان الآخران هما الإيمان بالقومية والأيمان بالعمق الحضاري العربي وجوهره الإسلام .

الديموقراطية والحرية

إن الديموقراطية تعبير رئيسي عن مفهوم الحرية وان الحرية قد ارتبطت بصورة تطبيقية لها وهي الديموقراطية . والديموقراطية ليست حقاً طبيعياً مجرداً من مقوماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ، بل هي حق ملتزم بهذه المقومات وواجب نضالي ولا يمكن أن تكون الديموقراطية في تطبيقاتها هياكل برلمانية متجردة من مضامينها الحياتية حاضراً ومستقبلاً ، بل هي عمل متفاعل مع الحياة تكتمل بالتوجه نحو العدالة الاجتماعية وتحرير الطاقات الجماهيرية من ضغط الحاجات اليومية .

الحرية والديموقراطية هما قانونا اندفاع الفرد والمجتمع من الماضي الى المستقبل ، ولا يمكن تجاهلهما لان الزمان لا يتوقف . واذا تحققت حرية الرأي للجميع لتحققت الديموقراطية . ولا يشعر الناس انهم شركاء في مصير مجتمعهم فعلاً إلا اذا شاركوا فيه فعلاً ولا طريق إلى هذا من خلال الديموقراطية التي تعني أن تكون التنظيم القانوني للمجتمع متفقاً مع ما يريده الناس فيه واحترام إرادتهم . ويتولى كل مجتمع من خلال الدولة وضع نظامه الديموقراطي في قانون ملزم للناس وتقوم سلطة الدولة بردع الذين يتجاوزون ولا يلتزمون .

وهذا يعني أن سلوك الفرد في المجتمع مشروعاً إذا اتفق مع القانون يكون هذا مشروعاً إذا اتفق مع الدستور مشروعاً ويكون الدستور مشروعاً إذا اتفق مع ادارة الشعب ، وليست هناك قيود على حرية التعبير والمعرفة والعلم والتعليم وابداء الرأي في المشكلات الإجتماعية بدون قيود وتنفيذ الاقلية لرأي الأغلبية .

إن الجوهر الأساسي في الديموقراطية هو حضور ضمير الشعب ومصالحه وارادته حضوراً دائماً في ضمير مركز القرار وتجنب تقرير الامور في الدهاليز المظلمة ومكاشفة الشعب بما ينبغي اطلاعه عليه من الحقائق وتقرير الامور الاساسية في السياسية العامة على اساس العمل الجماعي ولا بد عبر الندوات المفتوحة واللقاءات الشعبية المباشرة مناقشة كل المسائل الحيوية لحياة المواطن والسياسية العامة ومن بينها مناقشة القوانين قبل تشريعها . إن الحرية لا يمكن أن تتوفر بدون الديموقراطية التي هي اطار الحكومة يتوفر فيها :

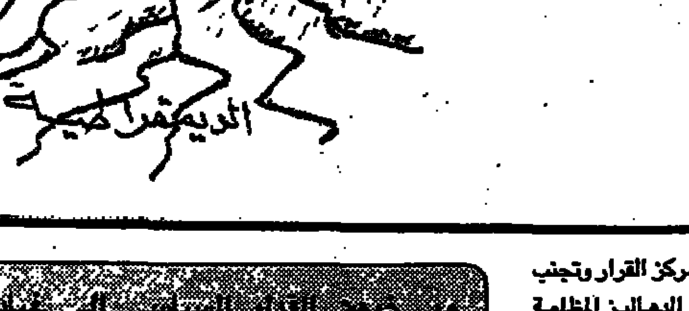
اولاً : إعطاء الناس الفرصة لصنع الحكومة التي يعيشون في ظلها .

وثانياً : إن القوانين التي تصدرها هذه الحكومة سوف تربط الجميع بدرجة متساوية .

ولهذا فان لطلاق المواهب والابداعات ، وتحقيق الانسانية الكاملة ، والانفصال عن الاوضاع الرجعية المتخلفة وتحرك النضال ضد الاستعمار وتمنع الرضا بالاستبداد ، تمنع عبودية الاستعمار ، وبعث القوى الكامنة في الأمة وتصحيح القيم البالية ، وتنمية الوعي تصب في الاتجاه الصحيح نحو المسلكية الديموقراطية.

وقد اشار لاسكي « إن الحرية لا يمكن إن تتوفر بدون الديموقراطية ، لا مجتمع ديموقراطي دون انسان حر . وبشكل آخر « لا ديموقراطية حقيقية دون حرية حقيقية ، ومن هنا فان معنى الديموقراطية الشامل يتضمن السلوك الديمقراطي بين الناس وعلاقات الاحزاب مع بعضها وعلاقة السلطة بالشعب ولهذا لا بد من وضع مقياس يؤشر إلى الانحراف وقوة تصحيح الخطأ ، وهذا المقياس هو النضال وهذه القوة هي الحزب فالنضال فوق الحكم وقبل الحكم وبعده .

يتبع



توضيح من « البعث »
حول ما جاء في مقال « الإسلام في فكر البعث »

إتصل هاتفياً معي الصديق الأستاذ نبيل غيشان ليلة ١٢ - ١٣ / ٧ / ٩٣ معاتباً على ما ورد في مقالة المحامي الأستاذ احمد المحيسن من حيث قوله « سوف يعرف المسيحيون العرب عندما تستيقظ فيهم قوميتهم التامة ويسترجعون طبعهم الأصيل ... ورغم انني لم أكن قد اطلعت وقتها على تلك المقالة إلاّ انني أوضحت الصديق غيشان بأن الأمر ربما يكون قد شابه إلتباس أو خطأ في المفهوم أو المقصود من المقال واعتذرت له مسبقاً عن أي سوء فهم لأن موقف حزب البعث العربي الإشتراكي من المسألة الدينية والقومية مسألة معروفة وموضحة في كل أو معظم أدبياتنا الحزبية .

وقد كنا كعادتنا في قيادة الحزب لا نريد ان نستمر في الجدل والأخذ والعطاء في قضايا تعتبر واضحة لنا ولأبناء شعبنا كقضايا مبدئية ، ولكن قيام الأستاذ غيشان بإرسال رسالة لاحقة بالفاكس يطالبني فيها بالإعتذار عن العبارة - رغم انني لست قائلها ولا أعتبرها قضية شخصية سواء بالنسبة لي أو بالنسبة للصديق غيشان - وهي على أية حال قضية تتعلق بتفكير الحزب ومؤسسه المرحوم الأستاذ ميشيل عفلق ، وقد ورد على الصفحة ١٤٨ من الجزء الأول في كتاب « في سبيل البعث » وكانت تلك العبارة قد جاءت على لسان القائد المؤسس في خطاب ألقاه على مدرج الجامعة السورية يوم ٥ نيسان عام ١٩٤٣ أي في بدايات تكوين الحزب ، وقبل ما يزيد على نصف قرن من الآن .

وبالرجوع الى ذلك الخطاب المشهور بعنوان « ذكرى الرسول العربي » يبدو جلياً ما قصده مؤسس البعث وهو في مجال المقارنة بين إنفصال الدين في أوروبا عن الفكرة القومية المجردة لأن الدين المسيحي كان قد دخل أوروبا من الخارج ، فهو أجنبي عن طبيعتها وتاريخها ، كما أنه لا يفصح عن حاجتها وبيئتها ولا امتزج بتاريخها ، وذلك على العكس من الدين الأسلامي الذي هو ليس مجرد عقيدة أخروية للعرب وحسب ، ولا هو أخلاق مجردة ، بل هو جاء مفصحاً بشكل جلي عن شعورهم الكوني ونظرتهم الى الحياة ، وأقوى تعبير عن وحدة شخصيتهم القومية ، وأضخم قطعة في مكونات تاريخهم .

ولأن مسألة العروبة والأسلام مسألة مهمة وأساسية نرى ان العبارة التي أشار اليها الأستاذ غيشان يجب ان تقرأ بالكامل وتحت عنوانها « شرف العروبة » لكي يستطيع القارىء معرفة مدلولاتها والتاريخ الذي جاءت فيه قبل نصف قرن ، وقد كان القائد المؤسس يرحمه الله واضحاً كل الوضوح كعادته إذ لا بأس من أن أنقل العبارة بكاملها :

« قوميتنا كائن حي متشابك الأعضاء ، وكل تشريح لجسمها وفصل بين أعضائها يهددها بالقتل ، فعلاقة الإسلام بالعروبة ليست إذاً كعلاقة أي دين بأي قومية ، وسوف يعرف المسيحيون العرب عندما تستيقظ فيهم قوميتهم التامة ويسترجعون طبعهم الأصيل ان الأسلام هو لهم ثقافة قومية يجب ان يتشبعوا بها حتى يفهموها ويحبوها فيحرصوا على الإسلام حرصهم على أثمن شيء في عروبتهم .

وإذا كان الواقع لا يزال بعيداً عن هذه الأمنية فإن على الجيل الجديد من المسيحيين العرب مهمة تحقيقها بجرأة وتجرد مضحين في سبيل ذلك بالكبرياء والمنافع إذ لا شيء يعدل العروبة وشرف الإنتساب اليها .... الخ .

ونعتقد ان في هذه العبارات من الوضوح والتسلسل الزمني والتطوري المنشود حسب رأي القائد المرحوم في خطابه ما يكفي للرد والتوضيح ، إذ من غير المعقول أن يقصد الإساءة لاخوتنا اتباع الديانة المسيحية لأنه هو كان واحداً منهم آنذاك ، وكان يتمنى على الأجيال الجديدة إدراك الأبعاد الحقيقية لهذه المسألة وبما يجب توعيتهم به حول تلك القضية ، وشحذ روحهم القومية من أجل أن يتصدوا بجرأة وتجرد وتضحية للمهمة التي كان يشرحها في ذلك الوقت المبكر من حركة النهوض الوطني والقومي في العصر الحديث .

تعود ونقول للإستاذ غيشان ان وضع المقولة في سياقها التاريخي والإستنهاضي يجعلها ليست بحاجة الى أي إعتذار شخصي أو حزبي . فالمسألة لا تخص شخصاً بعينه ولا طائفة أو ديانة بعينها ، وإنما هي شرح للتوجهات الفكرية التي أخذت تتبلور آنذاك ، وتوعية بالأبعاد الحقيقية لتلك المسألة الجوهرية في حياة أمتنا ومستقبل أجيالها .

وشـكراً

القيادة العليا للحزب

من خروج القرار السياسي الى غياب دور الأمة

■ حسين عبداله نشوان

في المقالة السابقة بدا واضحاً أن الشعوبية - كحركة عنصرية - برزت في القرن الثالث الهجري - نهاية الحكم الأموي - بنشاط مبكر تمظهر بصراع ثقافي ، اجتماعي ... ثم ما لبث أن اتسع لمواجهة حضارية أثارها مثقفو وارستقراطية ورجال دين فارس « القدامى » ضد الكيان العربي الاسلامي وثقافته وحضارته . باعتباره قد قوض كيانهم الامبراطوري والغى امتيازاتهم وضرب مصالحهم ونفوذهم ... لذلك فقد اسهمت الشعوبية في ابراز العديد من الحركات السياسية والمذهبية المناهضة وتسللت إلى الدعوة العباسية متوسلة بذلك استعادة مكانتها ودورها ، ومع نجاح الدعوة العباسية في استلام « السلطة » تمركز العديد من الافراد والجماعات « ابو مسلم الخرساني ، ماهان ، الخلال ، البرامكة ، وآل الربيع ، بني سهل » ليحتلوا مناصب ادارية عليا - الوزارات - لتحقيق اهدافهم واعادة امجاد الفرس معتقدين خطأ « أن المعادلة التي قامت عليها الدولة العباسية ، تضعهم أمام انجاز يوصلهم لعبثيه إعادة امجاد الفرس من خلال اسقاط الدولة او تجيير السلطة لمصلحة الفرس » واذا كانت هذه احلامهم فإن الدولة العباسية لم تتخل عن هويتها العربية باعتبارها النواة الصلبة لوحدة الكيان السياسي وقوته واستمراره ، وأن المساواة على قاعدة العقيدة المتسامحة والانفتاح على قاعدة التمازج الثقافي والمشاركة ، هي البوتقة التي تنصهر فيها وتتفاعل كل الطاقات والتنوعات والالوان التعبير عن المعاني التي تأسس عليها الكيان السياسي العربي الاسلامي ، كمركز للشعاع الحضاري الانساني .

ولهذا فقد تعرضت تلك القوى الغامضة الفتك على يدي الرشيد « ٢٢٧ » هـ بعد انكشاف نواياهم وافتضاح مخططاتهم الشعوبية التي كانت « تقريهم من الفرس الزنادقة وحمايتهم ، والاستبداد بأمور الدولة ، والاستحواذ على اموال الدولة وانفاقها بما يحقق أهدافهم ... »

فهل انتهى الخطر الشعوبي ؟

كان لاستقرار الحقبة العباسية وانفتاحها الثقافي والفكري وازدهارها الاقتصادي والعمراني وسياستها القائمة على المساواة والحرية ... تشكل مركز جذب للهجرة من الامصار الى عاصمة الخلافة ، ومع انصراف العرب لشؤون البناء والتجارة والزراعة والحياة الثقافية والفكرية واضعاف حركة الشعوبية التي يقف على رأسها الفرس في مؤسسات الدولة ، توجه الخليفة المعتصم لعنصر الترك - الموالي - لتعزيز الجيش ، فكانت من اقوى المؤسسات ، بالنظر لحجمها وسطوتها وتنفذها ، بحيث تمكنت بعد فترة من الهيمنة على سياسة الدولة والتحكم بقراراتها خاصة بعد تجرؤ العسكر من اغتيال الخليفة « المتوكل » ٢٤٧ هـ بسبب تأخر روايتهم - وبذلك ضاعت هيبة الدولة « وانفسح المجال للجند لكي يتحكموا في الدولة ويرفعوا الى كرسي الخلافة من يلبي مطالبيهم « الكثيرة » ! ، فكانوا يولّون الولاة ويعزلونهم .. مما كان أحد اسباب ضعف الدولة ...

وفي ظل سيطرة العسكر دب الظلم والفساد ومصادرة حقوق الناس ونهب الاسواق وغياب الامن والاستقرار وضعفت سلطة الخليفة « السلطة المركزية » وتخلى الولاة والعمال عن التزاماتهم مما ادى لبروز ظاهرتين .

بروز النزعة الفردية لقادة العسكر والولاة والعمال للاستقلال عن « السلطة المركزية » واقتصار ذلك بالولاء للخليفة « بالدعاء على المنابر فقط » .

تعزيز فكرة الكيانات المذهبية والسياسية الموازية « للسلطة المركزية » والمنافسة لها بأحقية تمثيل الأمة من خلال ضمها لممتلكاتها . فظهرت ثلاثة كيانات : الفاطمية في المغرب ومصر ، الاموية في الاندلس ، اضافة « السلطة المركزية » في بغداد - العباسيون - ثم تتابع مسلسل تفريخ « الكيانات » لتتوالد عشرات الممالك المذهبية ، والملية - نسبة للملة - ، والطائفية - نسبة للطائفة العائلة - والعسكرية - الموالي - والسياسية ...

فظهرت ممالك الطوائف ، والاغالبة والخوارج ، والاخشيديون ، والطولونيون ، والايوبيون الحمدانيون ، والقرامطة ...

هذه المظاهر الانفصالية التي عززتها النزعة العسكرتارية ، باتت تشكل نتائج خطيرة لها استحقاقات ليس على وحدة الدولة واستقرارها وإنما على المشروع النهضوي الانساني الذي حمله العرب وعبرت عنه عقيدتهم .

ولعل من أخطر نتائجه هو خروج القرار السياسي من يد العرب - حملة الرسالة - إلى العسكر - الموالي - الذين عملوا بصورة مباشرة او غير مباشرة ، بقصد او بغير قصد على « تراجع قسمات العروبة لكونها تضعف الخيوط التي تربطهم بها - « الموالي بالعروبة » او انعدام هذه الخيوط فعكست حدود كياناتهم بحدود قوتهم العسكرية ، او امتدادها المذهبي ، او خارطة مصالحهم ، الامر الذي اضر بالامة من خلال تجزئتها وتقسيمها الى كيانات صغيرة .

وفوق ذلك فقد وضعت العقيدة او الملة في مواجهة الهوية - العروبة باعتبار ان رابطة الملة .. هي الخيط الوحيد الذي يجمع بين هؤلاء الحكام « الجدد » ! وبين رعايا الكيان - العرب وغير العرب - فابرزوه وحيداً وجعلوا منه البديل بل النقيض الذي ينفي « الرابطة القومية » التي اسستها العقيدة .

هذه النتائج أضعفت الامة وجزأت كيانها الموحد وهيأت المنطقة لاكبر خطرين في تاريخها - التتر من الشرق والصليبيون من الغرب - لتجد الامة نفسها عاجزة عن المواجهة وعاجزة عن الاستمرار في حمل مشروعها النهضوي الانساني وفاقدة لقرارها وفاقدة لارادتها ودورها ...

تصريح ونداء

صادر عن المكتب المركزي للجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين في سوريه

تتوارد الانباء يومياً تقريباً من داخل القطر السوري ومن داخل سجون النظام الاسدي ومعتقلاته عن حدوث حالات وفيات نتيجة للتعذيب ، وللامراض التي نخرت أجساد المعتقلين منذ سنوات طويلة ، ورفض السلطات الاسدية تطبيبهم أو مداواتهم .

فقبل عام تقريباً توفي داخل المعتقل العقيد حسين زيدان بعد أن مرطيه داخل السجن اكثر من ثلاثة وعشرين عاماً أصيب خلالها بالعديد من الأمراض ولم تقم سلطات أسد بعلاجه .

وكان قد توفي قبله العقيد محمد وداد بشير نتيجة للتعذيب الشديد بعد اختطافه من لبنان وايداعه السجن في دمشق .

وقبل أشهر معدودة توفي الدكتور نور الدين الأتاسي رئيس الجمهورية السورية الأسبق بعد اخراجه من السجن نتيجة لاصابته بأمراض عديدة اثناء اعتقاله الذي دام حوالي ٢٣ عاماً والتأكد من ان وفاته اصبحت وشيكة نتيجة لامراضه التي بقيت دون معالجة .

وفي الأشهر الماضية ايضاً توفي العقيد محمد رباح الطويل وزير داخلية سورية الأسبق ، نتيجة للامراض والعلل التي اصابته خلال فترة اعتقاله ورفض السلطات الأسدية علاجه .

وخلال الشهر الماضي ، .. وصلت الى المكتب المركزي للجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين في سورية ، معلومات مؤكدة ، تفيد بأن المعتقلين زياد رمضان وشقيقه العقيد مأمون رمضان قد توفيا بعد اخراجهما من السجن ، نتيجة لمعاناة المرض ، وبعد ان امضيا في المعتقل قرابة العشرين عاماً ، تعرضا خلالها لاقسى وابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي .

واصيبا كغيرهما بالعديد من الامراض القلبية والمعدية وضغط الدم ، ولم تتم معالجتهما في حينه ، الى ان توفيا نتيجة لذلك .

ان استمرار النظام الأسدي على هذا النهج اللانساني ، واللااخلاقي ، والمعادي لأبسط القيم السماوية والاخلاقية ، والمبادئ الانسانية ، والقوانين والاعراف وشرعة حقوق الانسان العالمية والمتعارض مع ما اورد ، حافظ أسد نفسه في الدستور الذي وضعه ليتلاءم وتركيبة نظامه ، يتطلب الجميع الوقوف بحزم في وجهه .

ولهذا ... فان المكتب المركزي للجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين في سورية ، يهيب بكافة المنظمات الانسانية ولجان وجمعيات وروابط حقوق الانسان في الوطن العربي وفي العالم ويناشد الهيئات والمنظمات والاحزاب السياسية والنقابات المهنية والعلمية ، التدخل السريع والفوري ، لانقاذ حياة الوف المعتقلين السياسيين في سورية ، والمعرضة حياتهم لخطر الموت ، نتيجة التعذيب والوحشي ، والامراض المختلفة وعدم مداواتهم ، والضغط على النظام الأسدي لاطلاق سراحهم ، او احالتهم الى محاكم قانونية عادلة وعلنية ، تتوفر لهم فيها امكانية الدفاع المشروع عن النفس ، واحالة المرضى منهم الى المستشفيات لعلاجهم .

ان الصمت العام - العربي والدولي - تجاه هذه الممارسات اللاانسانية ، يشجع النظام الأسدي الفاشي على الاستمرار في تحديه لكل اللوائح والقوانين والشرائع السماوية والانسانية وانتهاك حقوق الانسان وحرياته الأساسية فهل سنسمع فوراً أصوات الاحتجاج والاستنكار والرفض لسياسة أسد القمعية ؟ وهل سيعلو صوت الحق كي يزهق الباطل ؟ .

نأمل ذلك وانا لمنتظرون

المكتب المركزي للجنة الدفاع
عن الحريات والمعتقلين السياسيين في سورية
١٩٩٣/٦/٥

جامعة هارفارد تضع اسس اقتصاد الدولة الفلسطينية

نص وثيقة « اقتصاد السلام » التي وضعها اردنيون وفلسطينيون واسرائيليون استغرق اعدادها ١٨ شهراً وبكلفة ٨٠٠ الف دولار

قام معهد السياسة الإجتماعية والإقتصادية في الشرق الأوسط – كلية « جون كنيدي للعلوم السياسية » في جامعة هارفارد بدعوة أربعين إقتصادياً أردنياً وفلسطينياً وإسرائيلياً لإعداد وثيقة إقتصادية مشتركة لعرض الخطوط العريضة لـ « إقتصاد السلام » للدولة الفلسطينية الموعودة .

إستغرق العمل على إنجازها ثمانية عشر شهراً بكلفة ثمانمائة الف دولار باشراف : ليونارد هاوسمان ، انا كراسيك ومشاركة ستانلي فيشر الأمريكي المختص بشؤون الاقتصاد الاسرائيلي والبروفيسور توماس شيلنج والبرفيسور ، ليس تورد . وقد تم الانتهاء من اعداد الدراسة الاسبوع الماضي فيما يلي تنشر نصها :

يمكن الاطمئنان الى استقرار السلام في الشرق الاوسط ، اذا كانت جذوره قد رسخت في الحياة اليومية لشعوب المنطقة ، لذا فإن تأمين السلام يتطلب علاوة على تأمين الاتفاقات السياسية المناسبة، خلق بيئة منفتحة للتنمية الاقتصادية .

وبالتعاون مع طاقم من الاقتصاديين من جامعة هارفارد ومعهد ماساتشو ستس التكنولوجيا « أم أي تي » يطرح هنا اقتصاديون فلسطينيون واسرائيليون واردنيون خطة سياسية للتجارة والتنمية بين هذه الاطراف الثلاثة – وهي خطة تقضي ببدء حقبة اقتصادية جديدة في الشرق الاوسط .

اما المفاهيم الاساسية في هذا التقرير فهي :

١ – ان معاهدات السلام الرسمية ستمنح الفلسطينيين السيادة على اقتصاد يسيطر عليه القطاع الخاص ، وهو اقتصاد تكون فيه الاسواق هي المرشد الرئيسي لتخصيص الموارد .

٢ – ان اقتصاديات الاطراف الثلاثة ستتحرك باتجاه التجارة الحرة – مع امكانية تحقيق التجارة الحرة بين اسرائيل والاراضي المحتلة في غضون بضعة اشهر بعد التوصل الى الاتفاقيات المبدئية .

٣ – ان هذا سيكون بمثابة تحول اساسي في العلاقات الاقتصادية القائمة الان ، كما سيتم تعزيز هذا التحول عن طريق مشروعات اقليمية تعمل على دمج وافادة اقتصاديات الاطراف الثلاثة.

لا بد وان تكون اقتصاديات السلام شاملة ، كما سيكون بالامكان ، او بالاحرى لا بد من توسيع ترتيبات التجارة الحرة بحيث تشمل ، وبالسرعة الممكنة ، كلا من مصر ولبنان وسوريا .

وعندما تحين اللحظة المناسبة ، سيكون بالامكان توسيع تلك الترتيبات حتى تشمل جميع المجتمع الاقتصادي في الشرق الاوسط .

١ – التجارة الاقليمية في مجالات الزراعة والسياسة والخدمات .

اننا نوصي بان يكون هناك تحرك مستمر باتجاه التجارة الحرة، والجريان الحر لرأس المال بين اقتصاديات الاطراف الثلاثة وذلك بهدف تحقيق منطقة تجارة حرة بين هذه الاطراف ، في نهاية المطاف في مجالات البضائع والخدمات ورأس المال والتكنولوجيا يمكن التوصل الى تجارة حرة بين اسرائيل والاراضي المحتلة خلال فترة قصيرة جداً ، وبين الاراضي المحتلة والاردن بصورة تدريجية ، وبين اسرائيل والاردن خلال فترة اطول ، ولا بد من اعطاء اهتمام خاص لرفع القيود الاسرائيلية ، في وقت مبكر ، عن الصادرات الزراعية الفلسطينية .

ونوصي كذلك بتعيين طواقم عمل من الخبراء مهمتها تطوير مشاريع اقليمية في المجالات التالية :

الخدمات السياحية ، مرافق المطارات ، مرافق الطرق والجسور « ويتشمل ذلك النقل البري داخل الاراضي المحتلة » والطاقة الكهربائية .

وفي حين ان هناك دوراً هاماً يقوم به البنك الدولي ، وبخاصة خلال السنوات القليلة القادمة ، فاننا نوصي باقامة بنك اقليمي جديد ، يطلق عليه اسم بنك الشرق الاوسط للتعاون والتنمية ، وسيكون الهدف الاولي لهذا البنك تطوير مشاريع اقليمية تشمل الاقتصاديات الفلسطينية والاردنية والاسرائيلية ، ويمكن لهذا البنك ايضاً ان يكون وسيلة لتمويل المشاريع داخل الاراضي المحتلة . اننا نؤمن ايماناً راسخاً بالتعاون الوظيفي ، نرى ان هذا البنك « بنك الشرق الاوسط » وسيلة فاعلة لخلق مثل هذا التعاون .

٢ – سياسة العمل

ستعطى الأولوية على المدى القصير لتشجيع خلق اماكن عمل في القطاع الخاص في الاراضي المحتلة ، ونؤكد هنا على اهمية جميع سياسات تعزيز النمو بالنسبة لسوق العمل – مثل زيادة الاستثمار ورفع القيود واتباع سياسات نقدية ومالية ملائمة .

لكن ، حتى في ظل السناريوهات الاكثر تفاؤلاً ، فإن العمالة الكاملة تستدعي ان تستمر اعداد كبيرة من الفلسطينيين – ١٠٠ الف على الاقل – في العمل في اسرائيل و لذا فإننا نوصي باستئناف تمكين الفلسطينيين من الوصول الى اسواق العمل الاسرائيلية على اساس تعليمات وفوائد متفق عليها .

ونوصي كذلك بأن ينظر الفلسطينيون في امكانية تأسيس « صندوق احتياط » فلسطيني كما هو الحال ، مثلا في سنغافوره ويتقاضى الافراد بموجب هذا النظام الذي يوفر الضمان الاجتماعي ، فوائد تتعلق بمساهماتهم ، ويمكن لصندوق الاحتياط ان يستمر في مشاريع واعمال القطاع الخاص ، وستكون هناك ضرورة لتكملة مشروع كهذا عن طريق صناديق مساعدة اجتماعية .

. والتعويض الفلسطينين الذين يعملون في اسرائيل ويدفعون ضرائب للضمان الاجتماعي ، لكنهم لا يتلقون فوائد ضمان اجتماعي مذسب ، فإننا نعرض خيارين : ـ تعويض العمال بصورة مباشرة واما استخدام هذه الصناديق لدعم التنمية الاقتصادية في الاراضي المحتلة ، اما بالنسبة للمستقبل فان الاموال التي يدفعها ارباب العمل حالياً يمكن ان تدفع الى صندوق ضمان اجتماعي فلسطيني سواء كان ذلك صندوقاً للاحتياط او اية آلية اخرى يرون تأسيسها .

٣ –الادارة الاقتصادية

اننا نفترض ونوصي بأن تضع سلطة الحكم الذاتي المؤقتة ، في اطار اتفاقية يتم التوصل اليها بالتفاوض ، سلطة تشريعية فاعلة بشأن الامور الاقتصادية السياسية على ان يشمل ذلك ليس فقط صلاحية اصدار قوانين وتعليمات جديدة ، بل يشمل ايضاً صلاحية تعديل والغاء قوانين موروثه من سلطات سابقة .

اما التوصية الأهم التي نقدمها في مجال الادراة الاقتصادية فهي ان على الفلسطينيين ان يتولوا مبدئياً ادارة مؤسسات الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزه والانتفاع بها ، يجب ان يحل الفلسطينيون محل الضباط الاسرائيليين على رأس هذه الدوائر ، لكن البيروقراطيات والاجراءات القائمة فيجب ان تترك في وضع سليم لكي تكون نقطة انطلاق منظم .... ومن هناك سيعمل الفلسطينيون كما يبدو على تطوير مؤسساتهم للادارة الاقتصادية في الاتجاهات التي يعتبرونها افضل من غيرها لتشجيعهم التنمية الاقتصادية .

اننا نوصي ببنية جديدة ذات اربع دوائر ادارية اقتصادية رئيسة وهي المالية الصناعة ، التنمية الاقتصادية ، الموارد البشرية . اضافة الى هذه الدوائر الاربعة . نرى اقامة عدد من الدوائر المستقلة وحيث تشمل مكتباً مركزياً للاحصائيات وادارة خدمة مدنية . ويمكن كذلك ان تدار السلطة المالية والنقدية الفلسطينية المؤقته التي ستتولى الشؤون المالية ، يمكن ان تدار بشكل منفصل .

٤) السياسة المالية

يبدو ان الفلسطينيين يدفعون الآن حوالي ١٨ بالمئه من اجمالي الناتج القومي على شكل ضرائب ، يذهب نصفها للادراة المدنية . وتقل هذه النسبة لكن ليس بشكل كبير ، عن المعدل بالنسبه لإقتصاد من هذا المستوى من التطور فإذا وضعت الترتيبات لكي يستعيد الفلسطينيون العوائد (ضريبة القيمة المضافة وضرائب السلع) التي تتلقاها الحكومة الاسرائيلية فإن جهاز الضرائب الحالي يمكن ان يستخدم لانتاج عوائد لسلطة الحكم الذاتي طيلة بضع سنوات .

ان الانفاق في القطاع العام في الاراضي المحتلة وبخاصة الانفاق على البنيه التحتيه الاساسية ، يقل كثيراً عن المستويات المعتادة ، ولا بد ان يتوسع عندما يتولى الفلسطينيون شؤونهم الاقتصادية .

ستكون هناك حاجة للتنسيق جزئياً ، وليس بشكل كامل ، بين ضريبة القيمه المضافة والضرائب على السلع والتعرفة الجمركية ، وبخاصة بين الاراضي المحتلة واسرائيل ، ويمكن ان تختلف معدلات الضريبة في كل منطقة اختلافاً طفيفاً وسيكون من السهل تنسيق التعرفة الجمركية اذا شكلت الاراضي المحتله واسرائيل اتحاداً جمركياً ، وسيكون ذلك سهلاً عن طريق قيام اسرائيل بتقليصات في معدل التعرفة الجمركية .

. اما الفروق في معدلات ضريبة الدخل الشخصية والمؤسساتيه فيمكن تسويتها باتفاقيات حول فرض الضرائب من قبل البلد الذي يقيم فيه الافراد والشركات .

٥) الترتيبات النقدية والمالية

نوصي بأن يكون الدينار هو العملة القانونيه التعامل في قطاع عزه ومن المسلم به لأنه لا بد من توسيع مدى التداخل المالي . سيكون من المرغوب فيه ، خلال الفترة الانتقاليه ، ان تقوم اسرائيل بمزيد من تقليصات مراقبة رأس المال الى الحد الذي لا تكون فيه تلك المراقبة اكثر تقييداً من المراقبة الاردنية . وستستفيد اقتصاديات الاطراف الثلاثه من الجريان الحر لرأس المال . ان المهمة الرئيسية للسلطة المالية والنقدية الفلسطينية المؤقته هي المساعدة على تحسين النظام المالي في الاراضي المحتلة وبهذا تساهم في تطورها الاقتصادي . وتدعو الحاجة الى ادارة منفصلة لأن بعض مهامها ، مثل الاشراف على البنوك ، تتطلب معرفة مخصصة . ثم تتولى مؤسسة واحدة هذه المسؤولية الهامة . وتشمل وظائف السلطة المالية والنقدية الفلسطينية المؤقتة الامور التالية :

– أقامة بنوك جديدة والاشراف عليها ووضع تنظيماتها وكذلك للأشراف على البنوك التجارية القائمة ووضع تنظيماتها .

– اقامة والاشراف على الوسطاء الماليين غير المصرفيين الموجودين عليها مثل شركات التأمين وصناديق التقاعد .

– جمع ونشر المعطيات عن النظام المالي ، وتقديم المشورة لسلطة الحكم الذاتي حول سياسة الاقتصاد الكلي .

– اقتسام المسؤولية لخلق وتشغيل المؤسسات المالية والوسطاء (ان وجدوا) اللازمين للقطاع العام .

٦) ادارة المعونة الخارجية

سيكون دور المعونة الخارجية كبيرا ومتنوعا وبخاصة في السنوات الأولى عندما يجري العمل على خلق بنية قطاع عام واعادة تنشيط القطاع الخاص ، وستكون هناك حاجة لانواع مختلفة من المعونة منها :

– معونة المشروع : ستكون المعونه المقدمة لمشاريع مجددة معلماً رئيساً من معالم المساعدة المقدمة للأراضي المحتلة ، بل غير المحدود .

– معونة البرنامج : وهي عبارة عن تمويل عام لاعمال لا تتعلق بمشاريع لتمويل ميزانية الحكومة ودعم ميزان المدفوعات .

– مشاريع اقليمية : يمكن للمعونة الخارجية ان تلعب دوراً اساسيا في تطوير المشاريع الاقليمية التي تشمل دولا عدة في المنطقة .

ويجب أن تشكل سلطة الحكم الذاتي وكالة تنسيق للمعونة تتبع دائرة المالية ، ومهمتها تنسيق المعونة الخارجية واعداد الطلبات لها وادارة تطبيقها .

اثناء الفترة الانتقالية وربما طوال بضع سنوات بعد ذلك سيكون من غير المحتمل ان تتوفر لسلطة للحكم الذاتي الخبرة والمهارات التي تتطلبها المهام التي تواجهها تلك السلطة . يمكن ملء هذه الفجوة من الخبرة عن طريق المساعدة التقنية .

وتحتاج الاراضي المحتلة كذلك الى مؤسسة تقوم :

١) بعمل التقييم المناسب للمحترفين ثم بالاشتراك مع وكالة تنسيق المعونة الفلسطينية تقوم بوضع احتياجات التنمية والاولويات داخل الاراضي المحتلة .

٢) وضع اطار لتنسيق مساعدة المتبرعين بالتعاون مع وكالة المعونة الفلسطينية .

٣) المساعدة على ادارة المعونة العامة ومعونة المشاريع المقدمة للاراضي المحتلة .

٤) تقديم المساعدة التقنية الى سلطة الحكم الذاتي . ان المؤسسة المالية الدولية الرئيسة وهي البنك الدولي هي المؤسسة الطبيعية والمناسبة لتولي هذه المسؤوليات في بداية الامر ويمكن تدريجيا نقل هذه المسؤوليات الى بنك التنمية الاقليمية المقترح .

وهناك دور ايضا لمعهد تحليل ودراسة يضم صفوفه خبرات من داخل وخارج الاراضي المحتلة لتقديم المشورة حول تطوير الخطط الاقتصادية للمنطقة عامة واللاراضي المحتلة بوجه خاص .

وسيكون هذا المعهد مكملاً للمنظور الاقليمي للمحللين في البنك الاقليمي المقترح لكنه لا يتنافس معه .

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

حزبنا : ثورة العراق

المشاكل والقضايا التي تراكمت في القطر العراقي خلال العهود السابقة فكانت حرب المتمردين الانفصاليين في الشمال تستنزف المقدرات والارواح ، وكانت ثروة العراق النفطيه تذهب هدرا لا يستفيد منها ابناء شعبه الا النزر اليسير جدا وكانت سياسته مرهونه الى الآخرين والفقر والمعاناة تعم معظم قطاعات الشعب بينما كان شاه ايران ونظامه الامبراطوري المقبور يهدد الجنوب ومياه شط العرب ويعلن مخططاته الشاهنشاهيه كشرطي للامبرياليين الامريكيين في المشرق العربي وغير ذلك من المشكلات التي تواجه البلاد آنذاك .

وكان على الثوره المجيده التي قادها الحزب ان تتصدى لكل تلك المشاكل والقضايا وان تتعامل معها بروح العمل النضالي والمبادىء القوميه البعثيه الاصيلة ، وبدأت المسيرة الشاقة داخليا وخارجيا في ظروف عربية ودوليه صعبيه وفي سباق مع الزمن لتحقيق الاهداف والتطلعات الجماهيريه واستطاعت لاول مره بين دول العالم الثالث ان تستعيد ثروتها الوطنية فأممت النفط وواجهت بشجاعة كل المؤامرات لاعاقة تلك الخطوه الجريئه واخذت ذاتيا تبني القاعدة الصناعيه والاقتصاديه القوية من خلال خطط تنموية جريئه شملت مختلف جوانب المجتمع العراقي فكانت المشاريع الزراعية والمائية والتعليمية والصحية والصناعية والتعدينية ، كما استطاعت ان تضع الحلول الصحيحه لمعالجة الوضع في الشمال العراقي باعلان الحكم الذاتي للمواطنين الاكراد ثم بالاتفاق المرحلي مع ايران حول شط العرب لانهاء الاستنزاف والهيمنه الفارسيه ولكي تتصرف قيادة الثوره الى استكمال اعمال البناء ، بينما القضية العربيه المركزية / القضية الفلسطينية / تواجه اشد الاخطار فكان على القياده ان تؤدي دورها القومي في التصدي للعدوان ودعم الاقطار العربيه المهدده من قبل الصهاينه فما ادخرت الثوره جهدا رغم كل الاخطار المحيطه بها في ذلك المجال فدافعت القوات العراقية بعزيمة الثوره عن قناه السويس وعن دمشق والارض السورية في تشرين عام ١٩٧٣ لحمايتها من الاحتلال مثلما تصدت الثورة الى محاولات تصفية القضية الفلسطينيه التي كان السادات المقبور احد اركانها ودعت الى قمة بغداد المشهوره من اجل منع تمرير تلك المؤامرة الكبرى .

يا جماهير شعبنا

عندما شعر اعداء امتنا العربية بخطورة انجازات وتصورات قيادة ثورة ١٧ – ٣٠ تموز عمدوا الى تحريك ادواتهم وصنائعهم ضدها وافسحوا المجال لهؤلاء التقدم الى المواقع الامامية المباشره فكان على العراق وقيادته ان يتصدى لها بشجاعة الابطال وخاض حرب الثماني سنوات دفاعا عن عزته الوطنية والقومية ولحماية جدار البوابة الشرقية من الاخطار وتحقق النصر في تحجيم المعتدين بينما تستمر الثوره في البناء والاعمار والانجازات الحضاريه والتكنولوجيه ، مما اثار الاحقاد ضدها ودفع الامبرياليين بقيادة الولايات المتحده الاميركيه الى الدخول بانفسهم مباشره في المعركة ضد العراق وتطلعاته فكانت الحرب الدوليه المجرمه وكان الحصار الظالم وفي سفر ام المعارك القوميه التي ادت الى تعرية وفرز الجميع من عرب الهويه ... عرب حفر الباطن وادعياء حقوق الانسان والشرعية الدولية المدعومه من الامبرياليين والصهاينه ، بينما العراق صاحب ثورة ١٧ – ٣٠ تموز يقف صلبا عنيدا شامخا يقارع الاعداء وحده في عالم انفردت فيه امريكا بالهيمنه والتسلط .

أيها المواطنون في الاردن الابي ...

أيها العرب ... في كل مكان ...

هذه هي ذكرى الثوره البطله وعيد يوبيلها الفضي تحل في عراقكم المجاهد ، ومن حقه عليكم ان تشاركوه احتفالاته بها واحيائها للاعراب عن تلاحمكم مع العراق وشعبه الذي يقود معركة الوجود والصمود ، ومن حقه عليكم ان تستمروا في تصعيد النضال القومي معه لاحباط العدوان المجرم والحصار الظالم دفاعا عن عزتكم ومستقبل اجيالكم فبادروا ولا تهنوا وانتم الاعلون بعون الله

عاش العراق البطل وثورته المجيده

عاش الاردن الابي في مواقفه وصموده القومي

عاشت الامة العربيه عزيزه كريمه موحده

القيادة العليا

الدعوة للانسحاب

لصالح الصهاينه .

وشدد البيان على ضرورة تشكيل لجنة الدفاع عن القدس وعروبتها ينبثق عنها لجان متخصصة تأخذ على عاتقها معالجة كافة القضايا والأمور المتعلقة بالتهويد والمقدسات والترميم والتعليم والصحة والتجارة والسياحه والاصلاح بين الناس .

ودعا بيان المؤتمر الى التعامل الجدي مع الحوار الوطني الشامل في الداخل والخارج تشارك فيه كافة القوى والفعاليات والشخصيات الوطنية المستقلة والقوى المتواجدة خارج اطار منظمة التحرير الفلسطينية يشمل كافة القضايا والأمور السياسية والتنظيمية والمالية والادارية والاجتماعية والاصلاحات الديموقراطية لكافة مؤسسات وأطر العمل الوطني الرسمية والشعبية والخروج بالاستنتاجات الملزمة للجميع واعادة استثمار عناصر القوة الفلسطينية .

كما تضمن البيان الدعوة الى الانسحاب من المفاوضات ونقل ملف القضية الفلسطينية الى الأمم المتحدة ومؤسساتها لتطبيق قراراتها الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية والتأكيد على ضرورة تقييم مجمل العملية التفاوضية من بدايتها وحتى الآن من خلال حوار وطني شامل يتوحد بوحدة وطنية حقيقية قادرة على التصدي للمخاطر التي تتعرض لها القضية الوطنية .

وكانت قد دعت الى عقد هذا المؤتمر قوى وفعاليات سياسية معارضة لعملية المفاوضات الجارية الآن وتحدث فيه عدد من ممثلي الفعاليات الدينية الاسلامية والمسيحية والقوى السياسية وخبراء في القانون والاستيطان الصهيوني.

بحث قضايا

تبحث هذا الموضوع ولكن اذا اردنا ان نمارس الديموقراطية يمكن القول ان سبيل معالجة هذا الموضوع قد اوضحه جلالة الملك وجسده في الحوار مع اعضاء مجلس الاعيان الذي سيتواصل لنصل الى القرار الامثل في الوقت المناسب .

واكد رئيس الوزراء على المناخ الديموقراطي السائد وضرورة التحرك مما جعل الممارسات السياسيه للاحزاب كصاحبة اختصاص ورفع عن النقابات كامل التعبير عن الحس السياسي الامر الذي يوجب عودة النقابات لكامل قدراتها الى عملها المهني وتأمين حقوق اعضائها ورفع مستوى وتنظيم الاعمال لتكون رافداً من روافد الازدهار .

يتقاضى أجور

وبعيداً عن فذلكات وحسابات ارباب الصيرفة والمتعاملين في سوق السمسرة المالية وبورصات الدولار الاميركي من عبيد المال وتجار الحروب والسماسرة .

ورغم ملاحظات البعض ونصائح البعض الآخر وحديثهم عن احتمالات الربح والخسارة في هذا المجال الا ان طبيبنا الشهم حران ما زال يواصل موقفه هذا لانه يدرك جيداً ان الدينار العراقي هو قطعة من العراق ويحمل انفاس العراقيين وتضحياتهم الجليلة .

الكويت تصدر

المحامين الاردنيين لتنسيب اسماء محامين وتكليفهم بهذه المهمة .

وناشد المحامي نصار الكويت اصدار عفو شامل عن جميع المحكومين والموقوفين لازالة الغمة وتحقيق العدالة ورفع الظلم الذي لحق بعدد من المواطنين الاردنيين .

واشار الى قرار الافراج عن ١٤ موقوفاً من معتقل طلحة كبادرة حسن نية تستحق التشجيع واكد ان المساعي المبذولة تستهدف اصدار عفو شامل .

وكان المبعوث الكويتي قد استمع من اهالي المحكومين الى ظروف اعتقالهم الصعبة ومعاناتهم واساليب التعذيب التي تعرضوا لها دون ذنب اقترفوه واكدوا ان ابناءهم ابرياء ولم يقوموا باي عمل مسيء وطالبوا بانصافهم ورفع الظلم عنهم .

القرار تجسيد

محكمة العدل العليا الذي ألغى قرار مجلس الوزراء بإحالة « ٢٥ » من كبار موظفي وزارة التربية والتعليم إلى التقاعد خلال شهر أيلول الماضي .

ويستدل من البوابات الرئيسية والمداخل الفرعية والمكاتب الصغيرة أن هناك حزبان تربويان يعملان الآن داخل الوزارة ، الأول وهو معارض ويشمل الصفوف الثاني والثالث وبقية الموظفين والعاملين في مركز الوزارة والميدان التربوي ، حيث أعتبر قرار عودة المتقاعدين عدلاً وحقاً وأمناً وراحة لهم مثلما بدت على وجوههم ملامح الفرح والإستبشار بعودة هؤلاء إلى مراكز عملهم داخل الوزارة كانوا يشغلونها سابقاً لأنهم « والمعلومات منقولة من إستطلاع هؤلاء الموظفين » أي القيادات العائدة بقرار المحكمة ، كانوا أكثر ديموقراطية وأحسن تعاملاً وتفاعلاً مع المرؤوسين ، والأهم أنهم ذوو كفاءات وقدرات وخبرات يشهد لها .

أما الحزب الثاني والذي يشكل الأقلية التي أيدت قرار إحالة الـ « ٢٥ » على التقاعد ، وتعارض قرار المحكمة بالغاء القرار الأول ، فهي غير مرتاحة ، فالبعض وجه الشتائم لهؤلاء المتقاعدين ، والبعض الآخر يعيش مرحلة قلق وراح في إجازة داخل البيت بإنتظار ماذا سيفعل السيد وزير التربية بهؤلاء القياديين الكبار . وآخرون من هذا الحزب كتب مؤيداً لقرار الإحالة ، ثم عاد ليكتب مؤيداً لقرار عودتهم لعلى وعسى تتغير صورته أمام العائدين حتى ولو كان ذلك التغيير معنوياً .

« البعث » تحدثت إلى كبار المتقاعدين العائدين خلال فترة جلسات المحكمة وما بعد القرار .

قبل ذلك كان الدكتور خالد العمري وزير التربية والتعليم يعقب على قرار محكمة العدل العليا القاضي بعودة المتقاعدين قائلاً نحترم قرارات المحكمة والقضاء بشكل عام ، وهؤلاء هم في القلب ، والمؤسسة التربوية تتسع لهم ولغيرهم ، وليس هناك مشكلة في عودتهم .

هكذا قال الدكتور الوزير .

وفي إتصال « للبعث » مع عدد من هؤلاء قالوا :

سنعود لعملنا ونطالب الذين لم يشاركوا برفع الدعوى للمحكمة وهم « ٧ » موظفين بالعودة لعملهم بعد ان اعتبرت المحكمة قرار الإحالة لاغياً وهذا حقهم .

على أية حال فقد أعتبر هؤلاء قرار المحكمة نصراً وعدلاً ، مشيدين بالقرار على إعتبار أنه جسد نهجاً ديموقراطياً وقضائياً حتى ولو كان ذلك القرار صادراً عن مجلس الوزراء .

وقالوا . الأصل أن تكون هناك معايير واحدة للتعامل مع الموظفين في مبدأ التقاعد ، ولكن ان يكون هناك إزدواجية ومزاجية ووعود بتسلم مراكز عليا لا تلبث أن تتحول هذه الوعود إلى عملية تقاعد غير عادلة . والمطلوب أن تكون هناك أسساً واضحة تطبق على الجميع ، وهذا ما أيده السيد وزير التربية والتعليم الحالي .

تتمات تتمات تتمات تتمات

موقف البعث

لكننا نعلم أن حركة شعبنا باحزابه ونقاباته ومنظماته لا ترضي دوائر دول العدوان واطرافه وسفاراته التي تتشدق بهتاناً وباستمرار بدعوات حقوق الانسان والعدل والسلام ، وتضغط لمنع أي تحرك جماهيري لا يستقيم مع معاييرها المزدوجة المجرمه في عصر انفرادها وهيمنتها ، وما على حكوماتنا إلا أن تلتزم هي الأخرى بذلك وإلا واجهت التعنيف والعقاب عند الضرورة .

قد يسكت الشعب وقتاً او بعض الوقت على هذا الظلم ، ولكنه لن يسكت كل الوقت فإن شدة الضغط تولد الانفجار .. !! فحذار ... حذار ... حذار ... من الاستهانة بقوة الشعب .

الصمود الاسطوري

بمساعدة بعض حكام الردة والخونه والعملاء من عرب الجنسية دعاة التقدمية من الامة العربية والاسلامية ...

بزمن قياسي أذهل دول الغرب وعملائهم الحاقدين وأبهج الاصدقاء المؤمنين بعقيدة امتهم بأقل من عامين من أم المعارك العظيمة ...

بقيادة قائده المنتصر بالله صدام وبأيدي جنده البواسل وشعبه المؤمن بقيادته ووطنه وعروبته ...

ان ما قامت به قوى البغي والعدوان الهمجي الامريكي بقصف ملجأ العامرية وقتل الابرياء انما دلالةً على وكراهية الغرب لإنساننا العربي وامتداداً للعدوان المتكرر الذي قامت به اليوم وبنفس الحقد على شعب العراق وقيادته الحكيمة ...

إن الجبناء الحاقدين يقومون اليوم باطلاق صواريخهم على الابرياء من شعبنا العربي في العراق الصامد ...

أننا نؤمن كل الايمان ونؤكد ان هذا القصف الصاروخي الهمجي الظالم كان موجهاً الى قلب الامة العربية والاسلامية ..

وسيبقى العراق وقائده المنصور بالله يجاهد ويدافع عن كرامة الامة العربية والاسلامية حتى آخر قطرة من دم شعبه العربي العربي ..

وسيبقى العراق العظيم قلعة التحدي والصمود الشامخ تحت ظل قائده المناضل الفارس العربي صدام حسين حفظه الله ورعاه ...

النصر كل النصر للعراق العظيم ...

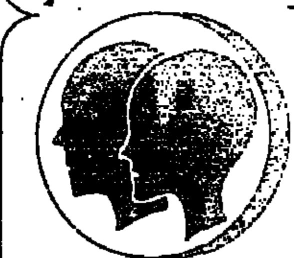
والخزي والعار لكل الحاقدين والجبناء والعملاء في وطننا العربي الكبير ...

المجد كل المجد لشهداء العراق العظيم والامة العربية ...

هكذا من الأصل

البعث

هكذا من الأصل



ضيوف البعث

انطلاقـاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديمقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وأن الممارسة لا تقتصر على انساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه . حتى وإن كان مخالفاً وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني السبيل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً ، لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد أن استمددنا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

المفروض المرفوض

يعيش الكثير من البشرية في ظل قوانين حياتيه وضعيه او طبيعيه مفروضه من الانسان على الانسان او من الطبيعة على الانسان ويبدأون بالتعايش والتأقلم في ظلها والسير على نهجها ويسايرون تطوراتها ويتابعون مجرياتها وقد تكون هذه القوانين مرفوضه ولكنها تشكل الواقع المنطقي والبديل الوحيد الذي لا يوجد له بديل ظاهر . وان وجد هذا البديل يكون مختفياً في ظلمات الخوف من القوة الفارضه، واظهار هذا النقيض البديل وان اقتنع من يطرحه واقنع غيرهم من المتطبعين بالواقع المفروض الا انه ربما يكون بديلا شاذا وغير منطقي بالنسبة للذين تاقلموا مع التغيير والتجديد قد يوازي ... في الماضي . ويظهر سلبيات الماضي وايجابيات الحاضر ، والبديل الذي يظهر لهذا المفروض يكون من قوة اقل من القوة الفارضة سواء كانت قدرة بشرية او الهيه فالقوة البشرية ربما يرفض المفروض فيها ولكن القوى الالهيه لا يرفض المفروض فيها سواء كان مرغوباً او غير مرغوب « مرفوضاً » .

فهناك اشياء مفروضه لا نستطيع التغيير فيها مثل بعض القوانين الالهيه المطبقة على البشر لانها مفروضه من قوة الهيه تفوق طاقات البشر وهي القوة الخالقة والمسيرة لحياتهم ، فمثلاً فرض الله على الانسان والديه واخوانه واقاربه فهل نستطيع تغيير هذا المفروض واختيارهم سواء اعجبنا او لم يعجبنا .. طبعاً لا نستطيع .

ولكن في نفس الوقت هنالك قوانين فرضها الانسان القوي الديكتاتوري على اخيه الانسان الضعيف الذي لا يستطيع ان يعطي رأيه وان اعطى رأيه لا يؤخذ به سواء كان صحيحاً او خطأ .. نافعاً او ضاراً .

– فلماذا لا يكون هذا المفروض مطروحاً للاختيار ؟

– ولماذا لا يتبدل المفروض المرفوض بالمطروح للاختيار المقبول ؟

– وهل يتبدل هذا المفروض المرفوض بالمرغوب المقبول ؟

نعم ربما يتبدل اذا اتحدت الجهود وتكثفت وتوحدت الاهداف واتضحت واجتمعت الآراء وطبقت

ساهر احمد الزحيمات

بقاء الحال من الحال

■ عبد الجبار أبو غربية

ان التهافت الذي يبديه بعض المسؤولين الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية حيال ايجاد حل القضية الفلسطينية « أي حل » ... المهم أن يأتي « حل » ... هذا التهافت يضر اكثر ما يضر بالقضية الفلسطينية وصمود ونضالات الشعب الفلسطيني الذي قدم الشهداء والجرحى والمعتقلين من أجل تحقيق الاهداف الوطنية في الحرية والاستقلال واقامة الدولة المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني ...

ان هذا التهافت والذي تجلى مؤخراً في تصريحات بسام ابو شريف مستشار الرئيس ياسر عرفات يؤكد للمتابعين والمراقبين بأن القضية الفلسطينية أصبح « حائطها واطياً » يستطيع حتى قصار القامة القفز من عليه !!! وإلا بماذا تفسر منظمة التحرير الفلسطينية تصريحات بسام ابو شريف للتلفزيون العدو الصهيوني ويعلن خلالها بأنه على استعداد لزيارة « اسرائيل » فوراً وحالاً ... وهو بانتظار تعليمات الخارجية لسفاراتها في الخارج لتمنح « عظمته » فيزا لا تاشيرة دخول » ؟؟؟

اليس عجيباً أمر هذا الرجل .. أليس الأعجب في ذلك هو عدم صدور ما يشير بأن القيادة ضد أو مع هذا التصريح ؟؟؟ العجيب حقاً هو ما آلت اليه قضيتنا الفلسطينية حيث أصبحت مطمعاً لمن تستهويهم النجومية ... ولو كانت على حساب الثوابت الوطنية ... واختراق المحرمات !!! .

من هو بسام ابو شريف حتى يعتقد أنه يتحدث باسم الشهداء والجرحى ... والمعتقلين والأسرى ... والصامدين الصابرين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ؟؟؟

من أعطاه الحق في اللهاث وراء الاستعجال بالتفريط والاضرار بالقضية العربية والاسلامية الأولى ... قضية فلسطين ... هل هي النجومية أم القيادة ... ؟؟ .

انني لا أنكر على بسام ابو شريف حريته في التعبير عن رأيه في كيفية حل القضية الفلسطينية كشخص وكسياسي ... بل على العكس ... ان له الحق في ان يرى القضية الفلسطينية وحلولها وثوابتها كيفما شاء ... وله الحق في أن يذهب الى أقرب شركة طيران تتعامل مع « العال » الصهيونية ويشتري بطاقة السفر ... ليمسي في تل أبيب ... كمواطن عادي ... وكسياسي لا يمثل أحداً ... ولا يتبع منظمة التحرير الفلسطينية ... وليس له علاقة رسمية بالمنظمة ... وحينها ينظر اليه كما ينظر لأي مواطن خرج على اجماع مواطنيه ... ويستطيع الدفاع عن نفسه ... ، أما ان يعلن وعبر التلفزيون الصهيوني عن استعداده لزيارة الكيان الصهيوني .. وهو ينتظر تعليمات تاشيرة الدخول الى ذلك الكيان ... وهو الذي كان يتحدث كواحد من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية ... فهذا ما هو مرفوض ... ولا يمكن تفسيره .

لهذا فالمطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية أن تعلن موقفها الرسمي من بسام ابو شريف ... ومن تصريحاته ... واذ كانت المنظمة هي التي اعطته الضوء الأخضر فهذه المصيبة بعينها ... وان لم تكن كذلك ... فالمطلوب ابعاده عن موقع القرار ... فالقضية اكبر من حجم كل المتهافتين على « الحلول بأي ثمن المهم ان نبقى في دائرة الضوء ... وليذهب الشعب وتضحياته الى الجحيم !!! » .

المهم أن يبقى البعض نجوماً لامعة في ظلمات صمود الشعب العربي الفلسطيني ... عجيب أمر هذا الزمان ... عجيب ما آلت اليه أحوال قضية العرب والمسلمين الأولى ... ولكن ما يعزينا هو أن بقاء « الحال على الحال من الحال !!! »

الخاسر من لا يتعظ

■ علي صلاح احمد – صنعاء

الحكمة ضالة المؤمن ، والخاسر من لا يتعظ ..

أتعس مخلوقات الله على ارضه ، من يصعر خده للحقيقة ، فيمتطي حصان الغرور – والغي المسرج باللامبالاه معتمداً على حسابات هلاميه لا وجود لها إلا في ذهنه ...

التعيس التعيس .. من ظن الرذيلة نداً للفضيلة يدعمها إذا اختارها مطية لتحقيق اهدافه وطموحاته ، يسقي من نبعها الدنس واهماً أن في نموها قوة وعزة ومنعة .. !!

الخاسر الخاسر .. من ساقه ضلاله وغيه الى بناء عرشه بما يبتزه من مكونات أكواخ السواد الاعظم من الناس .. وفوق كل هذا وذاك الخاسر هو من لا يتعظ .

« الولايات المتحدة الامريكية » في كلمتي هذه .. ورجاء تابعوا معي ..

١ – من يرجع الى تاريخها يمكنه أن يخرج بالنتيجة التي مؤداها ، أنها تختلف عن كل دول العالم .. الى حد لا يمكن معه اعتبارها دوله ، إذ هي ظاهرة حضاريه اشترك في تكوينها وبنائها خليط من كل شعوب الارض تقريباً ومن مختلف ثقافاتهم .

٢ – إن هذه المسماه « الولايات المتحدة » التي تزاحم المفاهيم والقيم والحقائق والامكانات والتاريخ بكل ماضيه وحاضره ... تتربع على عرش الدولة الاعظم في هذا العالم .. !!

نشأت على ارض فعملت في اصحابها وتراثهم وثرواتهم وتاريخهم ، اغتصاباً وعنوة وقهراً وتقتيلاً واستغلالاً ، لتكون بذلك أصدق من ينطبق عليه ما جاء في المقدمه .

٣ – فلسفة بذر البذره والنشوء .. استمرت في كل مراحل النمو .. في ظل مجتمع المنفعة وماديته .. فتكونت هذه الظاهرة المسماه بـ « امريكا » في زمن لا يتجاوز عُمر النسور لا عُمر الدول .. !! حاملة في احشائها بذلك كل عوامل الهدم والاندثار والتفكك ، وتلكم بعض تلك العوامل ...

ورجاء تأملوا معي مرة أخرى ..

* رغم مليارات الدولارات ومئات الاف العملاء .. وملايين المخدوعين بها في العالم « امريكا صاحبة اكبر رصيد من الحقد والعداء في قلوب شعوب العالم .

* مجتمعها هش ومتفكك وغير ذي ولاء سوى المصلحه .

* ديمقراطيتها مسخ لا يمكن الاعتداد بها ومن السخف اتخاذها مثلاً ومنهجاً كونها ديمقراطية المصلحه التي لا تقبل القسمة إلا على واحد ..

* امريكا لم ولن تكون صديقاً لأحد إلا من المنظور سالف الذكر ... ومن بعدي الطوفان !!

* عداله ذات ميزان خاص متعدد المكاييل .. الربح فيه الأقوى والاحذق والاشطر .

* كيانها كدولة خليط من الشركات والمؤسسات ذات العلاقات المتضاربه .. وكل بما لديهم مرهون ضمن مفهوم قانون الأنا ... الثقافة فيها مسخرة لخدمة المال ... والاعلام عبدٌ للمال .. والفن احد مطاياه – والمبادئ هو وجه . وما القوانين إلاّ واحدة من اركانه للحفاظ عليه وعلى نموه رباً ورباً ورباً .

وامريكا كمحصله :

جنس ومخدرات واغتيالات وبطاله .. سوء في التوزيع ... تمييز عنصري ... قرصنة وتعدي على حقوق الغير .. تدخل في شؤون الغير .. مزاعم مزدوجه عن حقوق الانسان .. الحفاظ على مصالح وحقوق ذلك الابيض المنحدر من السلاله الانجلو سكسونية بالدرجة الأولى ، الأقرب فالاقرب والاقرب .. !!

ومع ذلك نلهث خلف الامركة في اقتصادنا وسياساتنا الاجتماعية .. ابتعلنا الطعم ووقعنا في فخاخ مؤسساتها وبنوكها الربويه

والبقية تأتي ...

شكراً « للبعث » والف تحية

■ طلال حجازي

صدرت جريدة البعث كما تمنيناها وفي اربد لم نتمكن من اللحاق بالعدد الاول ، فقد نفذ سريعا فكما هو معلوم كل شيء محدود في اربد بدءا بالخدمات وانتهاء باعداد الصحف والمجلات والدوريات المخصصة لاربد قرأت العدد الثاني من صحيفة البعث فثار في شجون الشباب وكأنه شريط سريع عاد بي اربعين سنة الى الوراء بالسرعة العالية ... بهجت ابو غربية – داوود سنقرط – د . هاني خصاونه – الريماوي ونعواس والرزاز والقائد المؤسس " والمؤتمر القومي " – " في سبيل البعث " وكمال ناصر واسماء غيرها وكذلك الصديق "غازي العزب " الذي انطقته صحيفة البعث فقرأنا خاطرته عن شاكر مصطفى في الصفحة الاخيرة . شكرا للبعث اذا انطقت غازي وحمدنا الله انه ما زال بيننا وما زال قلمه عذبا صادقا فبعد غياب ثلاثين عاما « عني على الاقل » ما زال غازي وعلى ما يبدو لي من كلمته عن شاكر مصطفى يؤمن بالبعث فكرا وتنظيما ، لقد تخلى الكثيرون عن التنظيم الحزبي خلال الثلاثين سنة الماضية بعد اقتناعهم بالاخطاء التي رافقت مسيرة الحزب لكني لم اصادف بعثيا واحدا تخلى عن فكر البعث المرحوم المناضل عبد الكريم خريس ، أحد فرسان البعث القدامى " كما نعته جريدة البعث سمعته وهو في لواخر ايامه يدعو لمبادىء البعث رغم تخليه عن التنظيم الحزبي منذ اكثر من ربع قرن على ما اعتقد .

أما الصديق غازي وكما ذكرت وكما تُفهم كلمته ما زال ، بعثيا فكراً وتنظيماً فتحيّة للصديق غازي على صموده الطويل ووفائه رغم احباطات ومعاناة سنين طويله .

كان آخر لقاء مع غازي قبل ثلاثين عاما في بغداد، اذ ما زلت اذكر صباح ذلك اليوم المشؤوم « ١٨ تشرين ١٩٦٣ » يوم كنت مع بعض الطلبة الاردنيين في جامعة بغداد نودع جثمان صديقنا الراحل المرحوم "معتز فاخوري " في مطار بغداد اذ بدأت المدافع تطلق جحيمها في كل اتجاه معلنة عن انقلاب ١٨ تشرين فأصر الاستاذ شاهر المجالي ملحقنا الثقافي في بغداد، بشهامته المعروفة على ايصالنا بسيارته الدبلوماسية الى الاعظمية حيث كان القسم الداخلي للطلبة الاردنيين، وكان ذلك ولكن ما ان عبرنا الجسر الذي يربط الكاظمية بالاعظمية حتى اصبحنا بين نيران الدبابات المهاجمة ونيران الدبابات المدافعة عن الجسر . ولم يكن هناك من ملجأ كانت الصدفة وحدها هي التي انقذتني والزملاء سعود وشتيوي وزياد وهاني على ما انكر فتذكرنا شقة غازي المتواضعة والتي تقع في الطابق الثاني للعمارة الملاصقة للجسر عند نهايته . استقبلنا غازي بهدوئه المعهود وابتسامته الساخرة واعد لنا الشاي العراقي وهو يردد كلمات ما زلت انكرها :

« بيستاهلوا اللي جابوا عبد السلام »

لم اقابل غازي بعدها كما لم اسمع عنه او اقرأ له . كنا في بغداد في بداية الستينات اكثر من اربعين طالبا اردنيا وكانت تربطنا جميعا صداقة غريبة رغم التباين في افكارنا وقدومنا من مناطق مختلفة فكان بيننا الفلسطيني الاصل والاردني والمسيحي والمسلم والشمالي والجنوبي والسلطي والبعثي والأخ المسلم والتحريري والمستقل . انكر منهم وفاء ومحبة « مع حفظ الالقاب والرتب الاكاديمية » هاني محاميد – سعود محمود – شتيوي جمعاني – زياد فريز – وهيب غصيب – يوسف البكار – عصمت الجيرودي – عايد حجازي – هاني الحياري – حسن الشاعر – عبد الجليل مهدي – احمد سليمان – محمد برق – نصوح المجالي – خالد الغزاوي – صالح الطراونه بسام الساكت – اسماعيل دحيات – وحيد الضامن – لويس مقطش – محمد سواعي – خالد سارة وطيب الذكر أحمد كريشان " ابو شهاب " والمرحوم اسماعيل عمرو .

كما ذكرت كانت صداقتنا جميعا من نوع خاص لا اظنها تكررت عند مجموعة واحدة من الطلبة الدارسين في الخارج . وخلال الاعوام الماضية كنت اقابل بعضهم واسمع عن البعض الآخر واقرأ اخبار الآخرين الا الصديق غازي الذي بقي على هدوئه طوال السنين حتى انطقته « البعث » فشكراً « للبعث » والف تحية محبة للصديق غازي ولجميع الاصدقاء سالفي الذكر .

في الهم الوطني الأردني

■ سميح المعايطة

لعل الأردن من اكثر دول المنطقة العربية تعرضاً للأخطار التي تهدد أمنه ووجوده خاصة من قبل العدو الصهيوني وبعض الأطراف الصديقة والشقيقة !! ورغم قدرة الأردن على تجاوز كثير من الاخطار والتحديات خلال العقود الماضية نتيجة وعي أبنائه وانتمائهم ومنهجية مؤسسة الحكم التي تعاملت بحكمة في معظم فترات التحديات والأخطار ، لكن موقع الاردن السياسي والجغرافي وامكانياته المادية وتسارع الحركة السياسية في المنطقة تزيد من حجم الاخطار والتحديات الأمر الذي يجعل من الوحدة الوطنية احد أهم خطوط الدفاع عن الاردن وشعبه ، وحين نتحدث عن الوحدة الوطنية فإننا نقصد الوحدة القائمة على اسس حقيقية وقواسم مشتركة لا تتعارض مع التعددية السياسية والفكرية وحق كافة القوى السياسية والفكرية في امتلاك اجتهاداتها ومواقعها في مختلف القضايا الداخلية والخارجية .

واذا كان الكثيرون متفقين على بعض القواسم الوطنية المشتركة باعتبارها مسلمات وبدهيات فإن هنالك بعض القضايا التي لا بد من الاتفاق عليها نظريا والالتزام بها عمليا لا باعتبارها متطلبات مرحلة فحسب وانما باعتبارها ثوابت وطنية ومتطلبات صمود الأردن في وجه التحديات والاخطار ومن هذه القضايا والقواسم:

١ – التعامل مع مسيرة الشورى والديمقراطية بمصداقية وجدية واعتبارها خياراً استراتيجياً وحقاً من حقوق الوطن والمواطن لا فضلاً أو منّة من فرد أو جهه فالدولة ما زالت مطالبة بجهد اضافي في صناعة اجواء الديمقراطية وممارساتها في اجهزتها ومؤسساتها وبخاصة تلك التي ترتبط مباشرة مع مؤسسات الديمقراطية والتعددية والتي ما زال بعض قادتها وعناصرها يعتقدون أن الديمقراطية ستكون على حساب نفوذهم ومصالحها ووجودهم .

أما على صعيد الاحزاب فإن جديتها ومصداقيتها لا بد ان تتمثل من خلال أداء سياسي متميز يحقق رسالتها في خدمة الوطن والمواطن ودعم مسيرة البناء والعطاء .

ومن جانب آخر فإن الجميع مطالبون بالوقوف في وجه اعداء الديمقراطية والعمل على ردعهم واجتثاثهم من الارض السياسية باعتبارهم خارجين عن الشرعية الوطنية والدستورية .

٢ – وبغض النظر عن التباين او الاختلاف في مواقف الدولة والقوى السياسية والفكرية من مسيرة التسوية والمفاوضات مع العدو الصهيوني فإن الجميع مطالبون بإدراك الخطر الصهيوني على الأمة بشكل عام والأردن بشكل خاص ، فهذا الخطر سيشمل الجميع اذا وقع لا قدر الله .

ان الحقيقة التي لا يختلف عليها الجميع أن العدو الصهيوني يضع الأردن ارضاً وكياناً سياسياً في مقدمة اهدافه التوسعية ويعمل على أن يجعل من الأردن ارضاً وكياناً سياسياً وسيلة لتصفية القضية الفلسطينية وهذا يعني بعد ذلك تصفية الأردن فكرة الوطن البديل بغض النظر عن الاسماء – التي يعمل العدو الصهيوني على الوصول لها من خلال المفاوضات ستؤدي بشكل تدريجي الى تصفية القضية الفلسطينية واضعاف الاردن من خلال زيادة مساحات التفجير والانقسام فيه.

واذا كان البعض يؤمن بالمفاوضات وسيلة لإعادة الحقوق فإن هذا يفرض عليه ان لا يفتح الطريق من خلال هذا الموقف للكيان الصهيوني ان يستثمر المفاوضات لتحقيق اهدافه التوسعية مستغلاً حالة التردي التي تعيشها الاطراف العربية وحالة الاندلاق السياسي التي تعيشها بعض الاطراف مع ايماننا ان هذا المفاوضات بكل ابعادها ليست قادرة على اعادة أي مستوى من الحقوق العربية يمكن لكافة القوى والفعاليات السياسية والفكرية أن تُشكل حالة وحدة وطنية في وجه الخطر الصهيوني من تسوية وتطبيع .

٣ – التعامل مع العلاقة الأردنية الفلسطينية وبخاصة على الساحة الأردنية على ارضية وطنية قومية اسلامية تأخذ في الاعتبار حق الشعب الفلسطيني في التمسك بأرضه وهويته في وجه حملات التهويد وهذا لا يتعارض مع وجوده على ارض الاردن فهذا واجب وحق يؤديه الأردن وابناؤه نحو شعب شقيق خذله اخوانه في مواجهة مؤامرة دولية لاحتلال ارضه وتشريد شعبه .

واذا كنا لا نقر بتقسيمات سايكس – بيكو فإن هذا لا يلغي ضرورة التعامل مع المعطيات السياسية الجديدة على ارضية وطنية وعربية اسلامية تحفظ للأردن وحدته الوطنية وتماسكه .

ومما يؤسف له ان بعض التوجهات الفكرية والسياسية تتعامل مع المسألة الاردنية – الفلسطينية من منطلقات شخصية ومصالح ذاتية وحزبية وتقدم طروحات في اتجاه تكريس الإقليمية الضيقة تحت ستار الحفاظ على الهوية الوطنية الأردنية أو الفلسطينية ويغيب عن هؤلاء الاخطار التي ستهدد البلاد اذا ما اشتعلت نيران الإقليمية لا قدر الله .

٤ – المحافظة على الساحة الاردنية من محاولات الاختراق السياسي والإعلامي والاقتصادي التي تقوم بها بعض الجهات الشقيقة والصديقة عن طريق بعض مقاوليها من اصحاب « الدكاكين » الإعلامية والسياسية .

وكما هي الدولة فإن كافة القوى الاردنية معنية بردع ضعاف النفوس واصحاب الارتباطات المشبوهة وان يتم تعرية هؤلاء امام الجميع وخاصة تلك القوى التي تظهر من خلال واجهات خيريه واجتماعية والتي تُشكل طابوراً خامساً للصهاينه كالحركة الصهيونية الماسونية وغيرها .

من المهجر

وصلت الى البعث نسخ من دوريه حزب البعث الصادرة في امريكا عدد ١٦/٦/ ٩٩٣ حافلة بالمواضيع القوميه والاخبارية الرفيعه ونحن ننقل بدورنا احد المواضيع المنشورة فيها بعنوان

منير عبد الكريم

الاشقاء المفخرة

التحدي

من اقوال مؤسس البعث

يحاول الحاقدون الذين اوغرت صدورهم مشاهد الحب والعناق بين بغداد وعمان ان يجدوا منفذا يشوهون من خلاله هذه الصورة العربية الرائعة .

فقد رسمت صلة الروح والجسد والعمومة والانتماء العربي الاصيل والموقف الواحد اروع صور الوحدة المنشودة .

خسىء الذين كذبوا وقالوا : ان الاردنيين يبيعون دينهم وعروبتهم بحفنة من « السويسري » او الامريكي او غيرهما .

فاخوان الشدائد والنائبات لايستبدلون حب العراق والعراقيين بعرض دنيوي زائف وهم الذين تقدموا صفوف الذين قدروا وقفه العراق الجهادية وتضحياته من اجل مستقبل الامة .

وحاشى ان يكون اهل الشمائل العربية جزءا من اية مؤامرة قذرة يراد منها تجويع اهل العراق وذبح اطفاله .

فهؤلاء الاشقاء المفخرة هم الذين اعادوا في زمن الجدب العربي صورة الانصار الاماجد الذين « يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » فعندما كانت الدروب موحشة مظلمة ايام العدوان وكان الاشرار يستهدفون كل شبر وكل جسر بين بغداد وعمان كانت شهامة الاردنيين تتحدى المخاطر وتتقاطر سياراتهم الى بغداد محملة بالحب والوفاء العربي .

وهل ننسى زغاريد الماجدات الاردنيات على سطوح المنازل في اعراس الزمن العربي الجديد وهي تزف الحسين المحلق في سماء الامجاد .. وحشود الرجال ومهرجاناتهم ومسيراتهم وكلمات الحق على منابر الجمعات وضراعة المصلين تؤيد العراق وتدعو له بالنصر .. فقد ميز هذا الشعب العربي الاصيل بوعيه وحكمته طريق الحق والعز والمستقبل في عصر تعددت فيه السبل وافترقت عن سبيل الله .

وعندما فتح « مزاد الاقلام » وتسارعت اليه الاقلام الرخيصة لم يعرض في هذا المزاد قلم اردني واحد . وظلت اقلام الاردن عنوانا للشرف ورمز وفاء قلم للحقيقة مدادها روح العروبة الصادقة حتى ليختلط على القارئ العراقيون الذين يكتبون ام اردنيون بل ظلت هذه الاقلام سيوفا تشهر بوجه كل عاق او منحرف يحاول ان يمس العراق وتصرخ بوجهه .. لا تكفر .

وبالامس القريب حين كان الخائبون صهاينة الخليج « آل الصباح » يحتفلون بخائب مثلهم هو المجرم « جورج بوش » ويمنحونه جائزة على جرائمه في سفك دم العراقيين .. كان قائد العراق وشعب العراق يحتفي بضيف هو والله اعز واكرم على الله من كل اولئك العبيد وسيدهم فهناك فرق يعرفه المؤمنون بين مجرم ملطخة يداه بدم اطفال العراق وبين مؤمنة اردنية صامت لله اربعة عشر شهرا لينتصر العراق وافطرت في حضرة القائد صدام حسين على كاس المحبة الذي شربته بغداد وعمان نقيا صافيا لم يفسد طعمه ملح البحر ونفط الصحراء . .

ليس العراقيون ابناء صدام حسين الذين يتمردون على كريم كما تمرد اللؤماء الذين جرى دم شباب العراق من اجلهم انهارا فكان جزاء العراق حراب غدر توجه من الخلف الى الجسد القوي وامعانا حتى هذه اللحظة في قتله وتجويعه .

فسيبقى الانسان العربي والاردني برغم انوف الحاقدين يرون في اخيهم العراقي كل معاني الشجاعة والصبر والتضحية ويرون فيه ذخرا للمستقبل وسندا قويا وجيلا لاتهزه الرياح .

كما يرى العراقي في اشقائه الشرفاء ومنهم الاردنيون بشكل خاص رجالا اجتمعت فيهم انبل صفات العرب واخلاق المسلمين الاوائل في وقت تحاول فيه الجاهلية الجديدة ان تطفئ نور الله المنبعث في الامة .

وستبقى كل مواقف العرب الشرفاء في عرض الوطن العربي وطوله وفي طليعتها مواقف الاهل في الاردن دينا في اعناق رجال العراق واجياله وكلنا ثقة وامل وايمان بان الله القوي الجبار سيهيئ الفرصة السداد ويفرح المؤمنون يومئذ بنصر الله .

« الصمود الاسطوري العراقي والتآمر الغربي العالمي »

■ نمر عبد القادر العبد اللات

إن العمل الاجرامي والحقد الأعمى لقوى الغدر والخيانة التي قامت بها قوى التحالف الغربي ...

بضرب ارض العرب بغداد (الشماء) ليس الا انها القوة الضاربة ورأس الحربة الصامدة في الوطن العربي ظنا منهم بقطع اليد الممتدة دوماً لتقديم العهد الأبدي القائم بين القائد والشعب لمواصلة الوقوف بحزم لسد الطريق الذي تتبعه قوى التحالف الغربي في فرض الطوق على دول المنطقة التي تعتبر مصدر الثروة الاستراتيجية في العالم بل ومصدر قوتهم الاقتصادية ...

لقد عاهد القائد العظيم صدام حسين أمته على المضي قدماً في سبيل تحرير الانسان العربي من حكم القوى الاجنبية وابتزاز ومصادرة ثرواتهم ، وقد شاهدنا والعالم وقفة البطل المقدام صدام بوجه الغزو الغربي بعد ان خاض غمار الحرب ضد الفرس المجوس وخرج منتصراً وقد كانت فخراً لمعارك العز والنصر وكرامه الأمة العربية والاسلامية التي خاضها المقاتل الصنديد العراقي دفاعاً عن حقوق العرب وثرواتهم ، وقد شهدت له كل دول العالم في معركة ام المعارك العظيمة التي فصلت بين الحق والباطل ...

حيث قطعت هذه المعركة الطريق على كل طامع في ارض الرافدين ، مما عزى دول الغرب الى الاسراع لضرب العراق العظيم وتدمير قوته العسكرية العظيمة التي ظهرت حديثاً كأكبر قوة عربية اسلامية عبر التاريخ ...

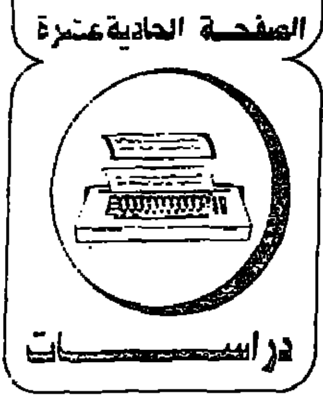
وأن السياسة التي انتهجها الارهابي المجرم (بوش) ضد القوى المتحررة في الوطن العربي هي السياسة التي يسير عليها خلفه الارهابي كلينتون بما يسمى بالنظام العالمي الجديد المتمثل بالسطوة على خيرات الامة ومقدراتها ، لقد اثبت العراق العظيم انه ضد الهيمنه الامبريالية الصهيونية الشرسة التي هي ضد الانسان العربي وليس أدل على ذلك من الحصار الجائر الذي فرضته قوى الاستعمار العالمي على العراق الصامد ...

ليكن معلوماً لدى جميع الحاقدين والجبناء أن العراق لن يركع ما دام هناك نفساً عراقياً ودماً عراقياً يجري في جسد الامة ...

لأن النفس والدم هما في جسد واحد هو الوطن والقائد الفذ صدام حسين ...

ودليل ذلك انه قام ببناء البنية التحتية التي دمرها التحالف الغربي

البقية صفحة « ٩ »





المياه في الصراع العربي الصهيوني

الاطماع الصهيونية في المياه المصرية

■ اعداد عاطف محمد

كانت الاهداف الاستعمارية والصهيونية وما زالت تقوم على كيفية اضعاف الامة العربية بكل الوسائل من اجل السيطرة عليها ونهب خيراتها ولذلك استغلت الصهيونية والامبريالية العالمية كل فرصة كانت تسنح للتقدم ولو خطوة نحو اهدافها الاستعمارية .

ولقد كانت وما زالت الثروة المائية من اهم الثروات التي وضعت في حساباتهم لانها المحرك الاساسي في الاقتصاد والخدمات والسكان وكذلك لانها – اي الثروة المائية – هي الخطر القادم بالنسبة لهذه الامة لان ٧٥٪ من الدول العربية تقع تحت خط الفقر المائي ولان ٥٠٪ من الموارد المائية العربية هي من مصادر خارجية .

من هنا كان اهتمام الكيان الصهيوني بالمياه حتى قبل قيام هذا الكيان لان المياه تساعده في التطور بكافة النواحي السكانية والزراعية والخدمية التي تساعد في تطوره عسكرياً واقتصاديا للمحافظة على بقائه الكفه الراجحه في هذه المنطقة من اجل تحقيق حلم صهيون القديم الجديد في ابتلاع الارض العربية والاستيلاء على مكنوناتها من أجل قيام « دولة اسرائيل من الفرات الى النيل » .

ولأهمية هذه المسألة ارتأت « البعث » اعداد هذه الدراسة ووضعها بين يدي قرائها لابراز هذه الاطماع والخطر الصهيوني الدائم على الامة العربية ولبيان أهمية الأمن المائي العربي التي تؤكد ضرورة الوحده العربية في الميادين كافة فلذلك لا بد من دراسة هذا الامر على كافة المستويات واظهار ابعاده واخطاره علماً بأن الصهيونية اهتمت به واعطته كامل عنايتها قبل قيام كيانها . وسوف نرى من خلال هذا البحث المشاريع والدراسات المائية التي اعدتها القوى الاستعمارية خدمة للصهيونيه لمساعدتها في النمو .

كما سنلقي الضوء في هذه الدراسة على المخططات الصهيونية التي لم تكتف فقط بالمشاريع التي تخدم كيانها وحلمها في قيام دولتها وانما تعدتها الى تشجيع الدول المجاوره وتقديم المشاريع المائية والخبراء لتكون الورقة الضاغطه والمساعده في اضعاف هذه الامه وتقويض الامكانات الزراعيه والخدميه لاضعاف الاقتصاد العربي وربطه أو تبعيته للاقتصاد الغربي لتقويض نهضة هذه الامة وشاهد على ذلك سد اثيوبيا لحسر مياه النيل وسد اتاتورك لحسر مياه الفرات مع العلم ان الاطماع الفارسية والتركية والا[ثيوبية] لا تقل اهمية عن الاطماع الصهيونية في المياه العربية .

مع هذا سوف تخصص هذه الدراسة للصراع العربي الصهيوني في المياه العربية من اجل الالمام بكافة جوانبه ولان الحرب القادمة حتى لو فرض السلام المزعوم سوف تكون بسبب المياه ولهذا ترى الصهيونية ان اولويات السلام المزعوم هو وضع المياه على برنامج سلامهم وما تصريحات اوزال رئيس تركيا السابق حول انبوب السلام والدعوات التي وجهت الى سوريا والعراق والاردن والسعودية و « اسرائيل » من اجل تنظيم مؤتمر حول المياه في المنطقة في تشرين الثاني ٩١ لتناول هذا الموضوع الاّ لكونه محركاً لقيام حرب جديدة في المنطقة اضافة الى خدمة الصهيونية ومن اجل فرض التعاون ما بين العرب والكيان الصهيوني .

الاطماع الصهيونية في المياه العربية

وكون اسرائيل تطمع في ان تصبح دولة مكتفية ذاتياً لها امكانية استيعاب ملايين اليهود وبشكل مكثف لتتمكن من المضي نحو حلم صهيون الاكبر في انشاء دولة يهودية من الفرات الى النيل فقد جعلت من اولويات المشاريع التي خططت لها الصهيونية منذ بداية تكوين حركتها مصادر المياه كعنصر استراتيجي مهم ويعتقد الخبراء والباحثون في هذا المجال ان « اسرائيل » ستواجه مشكلة حقيقية بالمياه في المستقبل القريب نتيجة لتوسعها بالمشاريع الزراعية والاستيطانية والعمل على زيادة سكانها من خلال مشاريعها التهجيرية المتزايدة من الاتحاد السوفيتي وافريقيا واوروبا وامريكا بل من مختلف بقاع الارض حيث وجد اليهود .

وتشير الدلائل الى انه حتى لو تم التوصل الى تسوية وفرض السلام المزعوم على الامة العربية الذي تروج له امريكا في الوقت الحاضر فان الجانب الاقتصادي وبالتحديد تأمين مصادر المياه اللازمة ستبقى دون حل نظراً لحاجة الكيان الصهيوني الملحة للمياه وكون المياه المتوفرة في فلسطين المحتلة لا تكفي احتياجات السكان مما يجعل المياه مرشحة لاشعال حرب لا بد من وقوعها في المستقبل المنظور خاصة وان الدول العربية المحيطة بفلسطين المحتلة هي ايضاً بحاجة ماسة لكل قطرة ماء فيها .

من هنا ندرك اهتمام الزعيم الصهيوني هرتزل بالمياه العربية حيث قال « ان المؤسس الحقيقي للارض الجديدة – القديمة هم مهندسو الماء فعليهم يعتمد كل شيء من تجفيف المستنقعات الى ري المساحات المجدبة وانشاء مصادر توليد الطاقة الكهربائية من الماء » وجاء في كتاب فريش فاسر ورعنان « بعنوان « حدود امنه » » انه لما كانت المنظمة الصهيونية تهدف الى جمع اكبر عدد من اليهود في ارض محدودة المساحة فقد اصبح من الواجب وضع مخططات للري واسعة النطاق ولما كانت الموارد المائية محدودة في فلسطين فقد جرى توسيع تلك المخططات حتى تشمل الاراضي الواقعة الى الشمال والشمال الشرقي من فلسطين كي تصل الى منابع نهر الاردن والليطاني وثلوج حرمون واليرموك » .

اولاً : الاطماع في المياه النيل:

ارتبطت محاولة الاستيطان الصهيوني في سيناء بمحاولة الحصول على مياه نهر النيل وستظل تلك المشكلة مواكبة لكل محاولات الاستيطان الصهيوني من اجل التوسع في المنطقة لاغتصاب الارض العربية واغتصاب مصادر المياه العربية حيث امكن .

ان المذكرة الصهيونية المقدمة الى مؤتمر السلام عام ١٩١٩ والتي سبق ذكرها بالتفصيل ، طالبت بكثير من مصادر المياه للكيان الصهيوني وفي عام ١٩٤٤ نادى « لوردميلك » المهندس الامريكي بضرورة تمكين اليهود في فلسطين واعادة احياء الزراعة في صحراء سيناء والنقب بتحويل مياه نهر الاردن والنيل ، ويوجد شركات مساهمة صهيونية تملك الحكومة الصهيونية ٥٢٪ من اسهمها بينما تملك الوكالة اليهودية الصندوق القومي اليهودي باقي الاسهم مناصفة ومهمة هذه الشركات هو التخطيط لاستثمار الموارد المائية في الكيان الصهيوني والقيام بالدراسات اللازمة وهذه الشركات هي التي تضع الخطط والدراسات منذ عام ٤٨ حتى الان ولذلك وضعت الخطط التالية :

الخطة الاولى عام ٥٣ – ٦٠ لزيادة كمية المياه من ٨١٠ ملايين متر مكعب الى ١٧٣٠ مليون متر مكعب .

الخطة الثانية خطة عشرية من عام ٥٦ – ٦٥ لزيادة مساحة الاراضي المروية من ٨٨٠ دونما الى ثلاثة ملايين دونم .

اما الخطة الثالثة فهي من عام ٦٦ الى ١٩٧٤ وترمي الى زيادة كمية المياه من ٩٢ مليون متر مكعب الى ٢٠٠ مليون متر مكعب .

وغيرها من الخطط حتى اصبحوا ينادون بزيادة كمية المياه لتصل ٨٠٠ مليون متر مكعب وهي حاجة الكيان الصهيوني في وقتنا الحاضر ، وكذلك من الشركات التي انشأت شركة ميكروت وهي ايضاً مملوكه من الحكومة والوكاله اليهودية والصندوق القومي اليهودي ومهمة هذه الشركات هي تدبير حاجة الكيان الصهيوني من الماء الحاجة المتزايدة لان كمية المياه التي يحصل عليها هذا الكيان من مياه فلسطين المحتلة ونهر الاردن واليرموك والحاصباني والليطاني غير كافية لسد احتياجاتهم وتغطية مشروعاتهم التوسعية والزراعية والاستيطانية خدمة لاقتصادهم ولامورهم العسكرية .

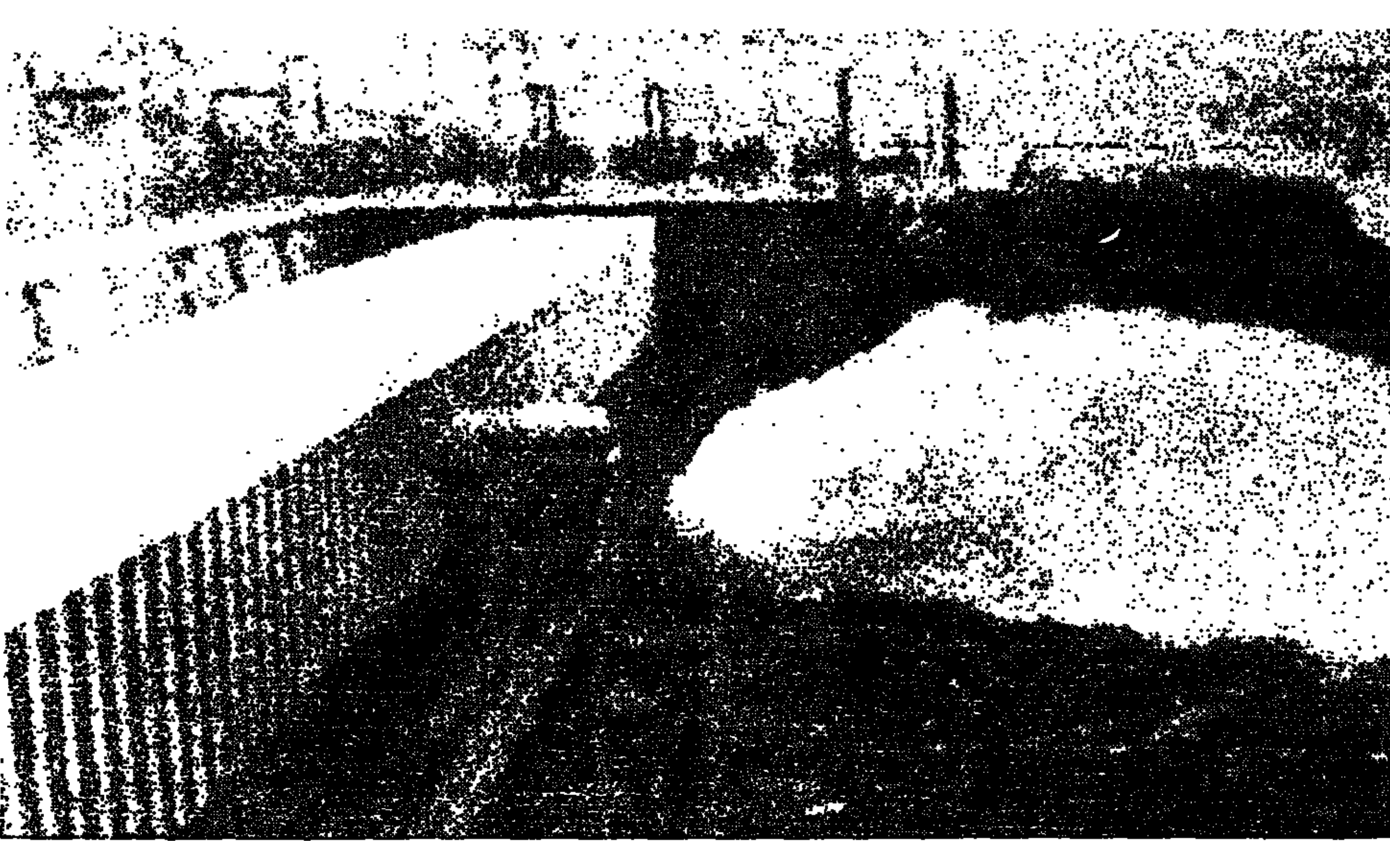
ولذلك تبرز حاجة الكيان الصهيوني للنقب الذي يمثل ٤٧ ٪ من مساحة فلسطين بهدف انشاء مستعمرات عسكرية وزراعية للمهاجرين حيث ان النقب يستوعب حوالي خمسة ملايين مهاجر ولذلك يعني مولد قاعدة انطلاقه كبيرة للكيان الصهيوني لان الزراعة في النقب وتوفر الايدي العاملة والماء تعطي الكيان الصهيوني ٢٠ ضعفاً من المساحة المزروعة في الوقت الحالي ولذلك بعد عام ١٩٧٤ اخذ ينادي زعماء الكيان الصهيوني بموضوع مياه السلام وهو احضار المياه من نهر النيل الى النقب الشمالي لحل مشكلة المياه التي تواجه تطورهم ولذلك اعتبروا ان مشكلتهم من المياه يحلها ١ ٪ من مياه النيل سنوياً اي ثمانية مليار متر مكعب في السنة وشرعوا يعدون الدراسات لذلك لبيان الطريقة التي يمكن الامداد بها بالقدر المطلوب من المياه وهو حوالي ٣٠ متراً مكعباً في الثانية وذلك بواسطة انابيب تُمد تحت قناة السويس وبجانب الاسماعيلية ، حيث تصب المياه في الجانب الاخر في قناة مبنية بالاسمنت تمر شمال غرب بالقرب من طريق العريش – القنيطرة ومن هناك تسير بمحاذاة طريق غزة العريش حتى خان يونس وهناك في خان يونس يتشعب المجرى الى خطين واحد الى غزة والاخر الى النقب في اتجاه بئر السبع وبهذا تكون القناة بكل تفرعاتها حوالي ٢٥٠ كيلو متر .

مع هذا ، فان « ثيودور هرتزل » لعب دوراً هاماً هذه المسألة منذ اللحظة الاولى التي دخل فيها الحركة الصهيونية حيث اتجه صوب الدول الكبرى بحثاً عن سند يدعمه في محاولاته الاستيطانية حتى استقر به الامر على انجلترا في ذلك الوقت حيث طلب منها امتياز انشاء مستعمرة يهودية في احدى ممتلكات بريطانية في شبه جزيرة سيناء لبدء الهجرة الجماعية المنظمة بهدف الانقضاض من هناك على فلسطين وذلك لقرب مياه النيل ومن اجل تنفيذ اطماعهم وحلمهم من الفرات الى النيل .

وفي عام ١٩٧٧ عند ما بدأت المفاوضات مع خائن الامه انور السادات والكيان الصهيوني طلب الكيان الصهيوني ان يكون ضمن اتفاقات كامب ديفيد اتفاقية لجر مياه النيل الى النقب ولذلك كان من المشاريع التي قدمت الى مصر مشروع متعلق بمياه النيل على اساس تطوير العلاقات الاقتصادية وخصوصاً في مجال الزراعة حيث المشاريع التنموية المصرية في منحدرات جبال سيناء ومنطقة رفح ، يمكن دمج هذه المنطقة في مشاريع نقل المياه من النيل الى النقب مقابل مبلغ من المال وبالتالي كما صوره الكيان الصهيوني تحويل منطقة شمال سيناء والنقب الغربي الى مزارع خضراء كما في اوروبا بالمياه المصرية والخبرة والمهارة الصهيونية من اجل خلق المعجزات ، كما قدم مشاريع كثيرة لمصر في هذا الموضوع من اجل فرض حقوق مكتسبة للكيان الصهيوني في مياه النيل وكذلك من اجل استعباد الشعب المصري في استغلال الايدي العاملة المصرية الكبيرة وبأرخص الاجور ومياه النقب .

ولهذا ، صرح الخائن انور السادات في عام ٧٩ انه يمكن للنقب ان يستفيد من ماء النيل التي تروي سيناء اي ان كان حلماً بالنسبة للصهاينة اصبح ممكنا وجاء بعبارة ساداتية في ذلك الوقت ، وفعلاً في نفس العام امر السادات بعمل دراسة كاملة عن توصيل مياه النيل الى القدس عندما اعطى اشارة البدء في حفر ما سمي بترعة السلام المتجهة من قرب فارسكور تحت قناة السويس الى سيناء لتكون كما سماها هي « زمزم جديدة ترتوي منها الديانات السماوية الثلاث المترددة على المسجد الاقصى وقبة الصخرة وكنيسة القيامة وما سمي بحائط المبكى » اي ان الخائن السادات اعطاها الصبغة الدينية للتأثير على شعور الاخرين في الديانات الثلاثة من اجل كسب اكبر تأييد من اجل تنفيذ خيانتة لمصر ومياه مصر والعروبة كلها .

وفعلا ، تبادل الرسائل في هذا الامر مع الزعماء الصهاينة من اجل بيع ما يملك ويتصرف فيما لا يحق له التصرف به ، حيث اخذ يروج لبيع شريان الحياة في مصر العربية الى اعداء الامة العربية بسعر لا يساوي قطرة ماء من حيث القيمة التاريخية ولا يساوي حتى ثمن جزء من خيانته لذلك نرى ان كثيراً من الاثار السلبية قد ترتبت على هذه الخيانة على كل من مصر والسودان والامة العربية وان هناك آثار ايجابية كثيرة للكيان الصهيوني .



الآثار المترتبة على مد الكيان الصهيوني بماء النيل .

أ – بالنسبة لمصر والسودان :

من خلال مبادرة الخائن السادات نرى ان كارثة وطنية وقوية على مصر والامة العربية في تقوية هذا الكيان ومده باسباب الحياة لمساعدته على بقائه خنجر في خصر هذه الأمة ولتطوره ليطال بذراعه الطويلة الاجزاء الاخرى من الوطن العربي لذلك كان الخائن السادات يحدد بوضوح لا لبس فيه انه مع كل تأثير ايجابي يدعم الكيان الصهيوني ومع كل تأثير سلبي يسلب العرب مقدارا من قوتهم او كل قوتهم ان امكن .

ولذلك وقف الشرفاء من الامة العربية ومعهم كافة الاحزاب السياسية في مصر وفي الوطن العربي ضد هذا التوجه الخائن وقد فرض على زعامة الدولة العربية في المؤتمر المنعقد عام ٧٩ في تونس ان خرجت بالقرار التالي :

« يدين المؤتمر قرار النظام المصري بتزويد اسرائيل بمياه النيل ويطلب من الامانة العامة الاتصال بالحكومة السودانية والدول الاخرى المستفيدة من مياه النيل لاتخاذ الاجراءات المناسبة » .

ولذلك ولخطورة الموقف صدر تصريح من رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت عام ٨٠ يقول « ان مياه النيل لن تروي الا الارض المصرية » لانه لو استمروا في المشروع لوقعوا في خلاف مع السودان والدولة الافريقية حيث انه يوجب اتفاقات للتصرف في مياه النيل .

اما الاثار السلبية المترتبة على هذا المشروع فنحن نعلم ان الزيادة الكبيرة في تعداد سكان مصر تبقي الحاجة الملحة لكل قطرة ماء من نهر النيل .

ب – بالنسبة للكيان الصهيوني :

ان تصدير مياه النيل الى النقب اذا تحقق يعني خلق الظروف المناسبة لاستقرار المجتمع الصهيوني ، فالزراعة كما يرى علماء الاجتماع تشكل عاملاً مهماً للاستقرار والتوطن ولعل اكثر المجتمعات استقرار هي المجتمعات الزراعية . كما ان نشوء القومية قد ارتبط بالمجتمعات الزراعية . بل يكفي الرجوع الى مذكرات الكثيرين من زعماء الصهاينة ليتضح كيف يربطون بين الزراعة وبين خلق شخصية الصهيوني المتوطن .

ان مبادرة تصدير مياه النيل الى النقب تأتي في الوقت الذي تعمل فيه التفاعلات الاجتماعية على تمزيق الكيان الصهيوني من الداخل والذي تتمثل في الانقسام الطبقي والتمييز العنصري بين اليهود الغربيين والشرقيين وبين اليهود والعرب من جهة اخرى . اي انها هذه المبادرة لا تسعف هذا الكيان الذي يقوم على الاغتصاب والقهر والعدوان وتنقذه من ازمة مائية خانقة التي يعاني منها بسبب الهجرة المتزايدة .

وكذلك هذه المبادرة تدعمه عسكرياً لان المستعمرات ليست فقط مستعمرات زراعية انما هي شكل مرتبط بنظام امن عسكري قوامه التوسع واكتساب الارض فإن صُدِّرَت المياه اليها كان ذلك يمكنها من احكام نظامها العسكري في ظل دعوى نظرية الامن الصهيوني في التوسع وتشريد الشعب الفلسطيني . ولذلك عندما يستطيع هذا الكيان ويحصل على الفرص السانحة للوصول الى النيل سوف لن ينتظر وصل النيل اليه .

كذلك وصول النيل الى النقب يعطي الكيان الصهيوني مساحة مزروعة تقدر في خمسمائة الف فدان ويعطيه دخلاً اضافياً يساوي الف مليون دولار سنوياً . ويصبح للكيان الصهيوني حق في الاستفادة من مياه النيل لا يمكن حرمانه منها في المستقبل عند حاجة مصر لها .

« السياسة ومياه النيل »

لذلك لم يكتف الكيان الصهيوني بالابحاث والدراسات والعروض والاطماع حول الحصول على مياه النيل من النظام المصري بل اخذ يمارس الضغوط على مصر عن طريق مساهمته في بناء السدود في اثيوبيا لتحويل مياه نهر النيل وبالفعل ارسل الكيان الصهيوني عدد من الخبراء للمساهمة في بناء ثلاثة سدود على منابع النيل مقابل ان تسرع حكومة « مانجستو هيلاي مريام » بتهجير الصهاينة الى الكيان الصهيوني . وبالفعل تمت الصفقة وتم تهجير اكثر من ٢٠ الف من يهود الفلاشا الى فلسطين المحتلة .

اي ان هذه الصفقة كانت بوجهيها لصالح الكيان الصهيوني ويتمثل ذلك في الضغط على مصر من اجل ابتزازها وحصول الكيان الصهيوني على هدفه من مياه النيل وكذلك الاستفادة في تهجير الفلاشا الى كيانهم .

والمتتبع لتطور العلاقات السياسية بين دول حوض النيل يلمس محاولات عديدة ومنذ فترة ليست بقصيرة من جانب بعض هذه الدول لاستخدام المياه كسلاح سياسي يرفع في وجه مصر بين وقت واخر ، ولذلك استغل الكيان الصهيوني هذه النقطة لصالحه .

وتبلغ مساحة نهر النيل نحو مليوني كيلو متر مسطح اي حوالي عشر مساحة افريقية والاقطار التي يمر بها النيل هي اوغندا ، تانزانيا ، زائير ، كينيا ، اثيوبيا ، والسودان ومصر . اي ان سبع سياسات مختلفة يعتمد عليها تدفق هذا الشريان الحيوي الذي ينبع من هضبة البحيرات الخصبة وسط افريقيا ، وتعتبر بحيرة فكتوريا اول منبع لنهر النيل وهناك العديد من البحيرات الاخرى تغذي هذا النهر ويتقابل النيل الازرق والنيل الابيض عن الخرطوم ، ويمد هذا النهر شريان الحياة لكل من مصر والسودان .

ثانياً : الاطماع في مياه سيناء:

منذ الخمسينات والكيان الصهيوني يعمل الدراسات الجيولوجية ويخطط من اجل التوصل الى حقيقة الخزان الحجري الهائل الذي يقع في عمق جزيرة سيناء وصحراء النقب وتشير الدراسات الى ان هذا الخزان يبلغ طوله مئات الكيلومترات وتقدر كمية المياه المتوفرة فيه حوالي ٢٠٠ بليون متر مكعب من المياه الصالحة للشرب ويهدف الكيان الصهيوني الى سرقة هذه المياه للاستفادة منها في صحراء النقب ويرى الباحثون ان مياه عيون موسى التي تقع شمال شرق خليج السويس لم تنبع من مخزون الارض من الامطار التي تهطل سنوياً في الصحراء بل يعتقدون وجود خزان طبيعي في باطن الارض يغذي كل العيون لذلك يرون ان المياه والينابيع التي اكتشفت بجانب البحر الميت تتميز بنسبة ثابتة في تدفقها على مدار السنة لانها تتغذى من المياه الباطنية في سيناء بعكس مياه الينابيع في فلسطين المحتلة ويرى الخبراء بان شبه جزيرة سيناء تحتوي على مستودع ضخم من المياه تجمعت منذ اخر عصر جليدي مر على المنطقة ولذلك فالنقب وشبه جزيرة سيناء يشكلان وحدة جغرافية واحدة ويقوم الكيان الصهيوني بحفر الابار في النقب ومنطقة الحدود المصرية لتجميع مياه الامطار عند ملتقى وادي الجرافي ووادي الجدايد اللذان يقعان في الاراضي المصرية وتبلغ كمية المياه من السيول والامطار حوالي ١٠ ملايين متر مكعب سنوياً تستخدم في المستوطنات في النقب.

يتبع

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

المهندس أيسر الصافي

نهاية ميزانية عام ١٩٩٣ حيث ستعطي صورة واضحة عن نشاطات الشركة وأداء ادارتها الجديدة .

وأوضح بأن الهدف الأساسي الذي تأسست من أجله الشركة هو خدمة العمل العربي المشترك وليس البحث عن الربح المادي ككون شركة النقل البري العراقية الأردنية هي نواة للتعاون المشترك بين بلدين شقيقين ومن الطبيعي أن تكون التسهيلات المقدمة من الحكومتين الأردنية والعراقية قد ساهمت وساعدت الى حد كبير على تحقيق ربحية الشركة وتسهيل مهام عملها على المستويين الميداني والتجاري وبالتالي تحقيق أهدافها .

اتفاق العراق

قريبا جدا من بغداد .

ووصف عزيز محادثاته مع ايكوس بأنها مثمرة وصريحة .

وقال طارق عزيز لقد اوضحنا من جانبنا القضايا التي يعتبرها العراق جوهرية وهي القضايا التي تمس سيادة العراق واستقلاله وامنه ومصالح شعبه وخاصة ما يتعلق باستمرار الحصار الجائر على العراق .

وقالت ميس « تردد اضا انه – بطرس غالي – طمأن العراقيين على انهم اذا قبلوا شروط الامم المتحدة بشأن القضايا المتعلقة بذلك فيمكنهم ان يتوقعوا زيادة كبيرة في مخصصات صادراتهم النفطية بعد الستة اشهر الاولى » .

الضغط والابتزاز

على اهمية جولة كريستوفر المقبلة خاصة وانها تجيء عقب زيارة دنيس روس للمنطقة ... ونفى وجود انه مقترحات جديدة لديه لكنه قال . انه من المهم ان تتخذ اسرائيل اجراءات ملموسة لتظهر للفلسطينيين انه بالامكان الاستفادة من العملية السلمية . وقال : بامكان اسرائيل السماح بعودة ٦٥ الف فلسطيني غادروا الاراضي المحتلة بتاشيرات مختلفة ولم يعد بامكانهم العودة .. ودعا العرب الى التقدم بما اسماها بخطوات – ايجابية فيما يتعلق بالمقاطعة التجارية لاسرائيل ووقف او تخفيف اعمال العنف « من قبل الجانبين » في اشاره واضحة الى التطبيع ووقف الانتفاضة ! مما سيجعل العملية السلمية ايسر واسهل على حد زعمه " وشدد على الاهمية التي تعلقها بريطانيا على الدور الاردني المؤازر في العملية السلمية والتنسيق الاردني الفلسطيني الذي تم مؤخراً " وضمن التهيئة لمستقبل الاراضي المحتلة . عقدت في القدس ندوة اعلامية تلفزيونية بهدف انشاء تلفزيون فلسطيني في الاراضي العربية المحتلة .. وحضرها الوفد الفلسطيني المفاوض . وهذه الندوة ستستمر اسبوعين وقد قام خلالها المشتركون بعرض برامج اعلامية حول الاراضي العربية المحتلة نفذها صحفيون فلسطينيون في دائرة مغلقة وقد كان ضمن الحضور عدد من الدبلوماسيين الاجانب .

هكذا من الأصل

باختصار

عندما يبلغ الافلاس حد الابتذال !!

■ جريس مدانات

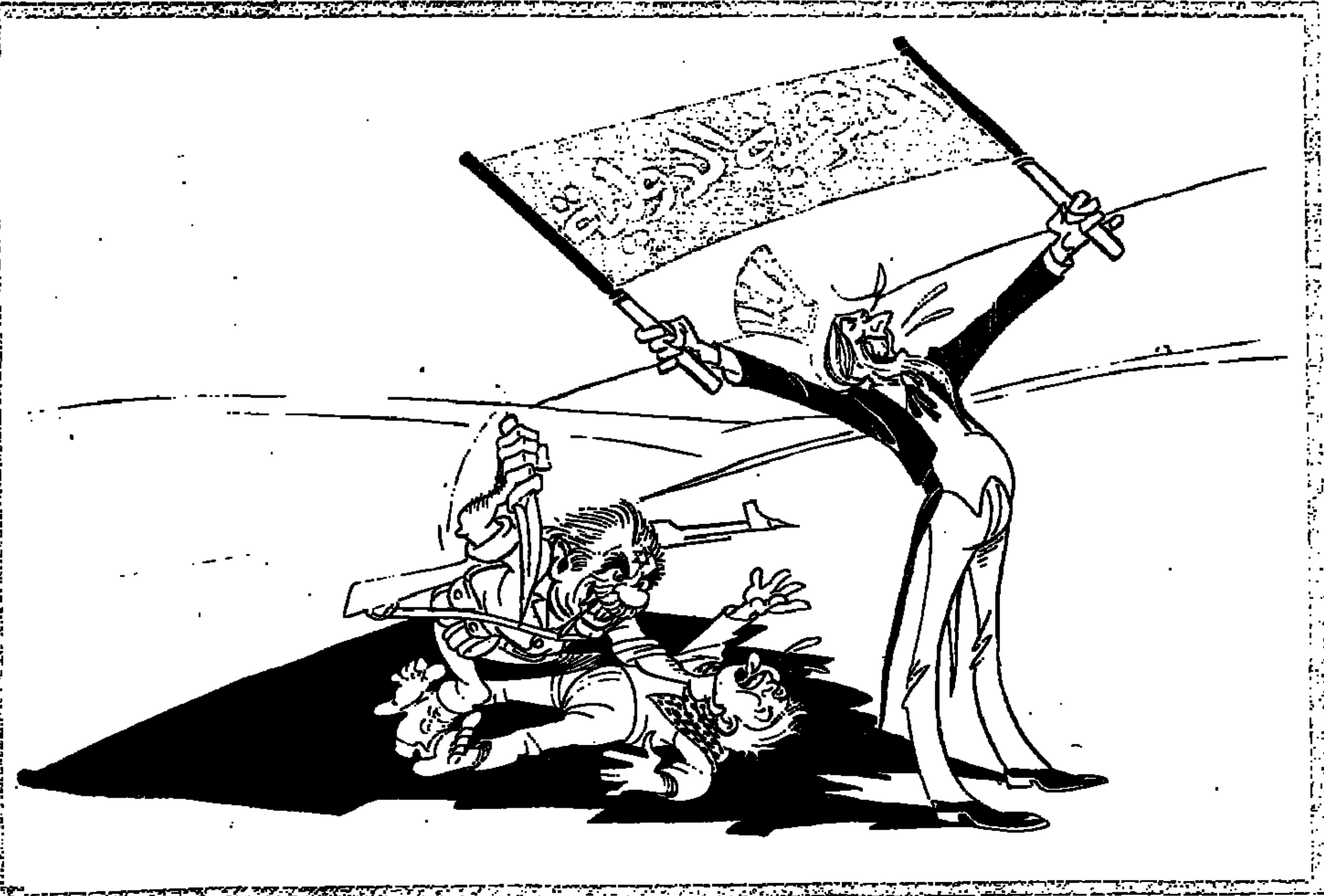
اذا صحت الانباء عن اعتقال عدد من الامريكيين وهم يرتدون الدشداشه « والعقال » أثناء هجومهم على مخفرين – كويتيين .. هما : صيهد العوازم وام سدره الواقعين على الحدود مع العراق واعترافهم بأن المخابرات الامريكية هي التي جندتهم للقيام بهذه المهمة – اذا صحت هذه الانباء فانها تدل على الافلاس الكامل لجهاز المخابرات الامريكي – الذي لم يعد لديه اية وسائل اخرى اذكى – حيث بات يلجأ الى هذا الاسلوب الرخيص في تبرير التواجد الامريكي في الكويت ، وايجاد الذرائع والاسباب لمزيد من الضربات على العراق !! واستمرار عزله وحصاره !

واذا كانت المخابرات الامريكية وهي تتورط في هكذا مستوى – تدرك ان العملية لا تعدو كونها مسرحية تلفزيونية رخيصه الهدف منها ان تنقل وكالات الانباء وكميرات التلفزة آثار « الحدث » على المخافر الكويتية !! .. ولا مانع من تصوير المجندين الامريكيين بالدشاديش ، من « الخلف » لتظهر اشكالهم .. فقط وهي تعرف ان قوات الامن الكويتية التي ستلقي القبض عليهم للتحقيق معهم – ستطلق سراحهم فوراً – لا ستبدالهم – باي من الاسرى العراقيين لديها – وترتيب سيناريو التهمة لهم – وربما اعدامهم – قبل ان تتاح لهم فرصة الدفاع عن انفسهم ! او ربما لجأت طائرات امريكا الى ضرب مركز جديد في العراق عقاباً له على هذه الجريمة الجديدة !! او على جريمة اطلاق بعض الطلقات على الحدود السعودية وهي التهمة التي صدرت قبل أيام – وطالبت مجلس الأمن باتخاذ القرارات اللازمة بشأن ذلك !!

لم يعد شيء مستبعداً في هذا الزمن الرديء الذي تتفرد فيه أمريكا بالهيمنه على ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وتفرض سيطرتها على أيه منطقه تجد ان مصالحها مهددة فيها لدرجة انها مستعده لا نزال جنودها وتلبيسهم الدشاديش – مع التاكد التام – بانهم لن يصابوا بأي سوء طالما ان السيناريو متفق عليه مع حكام الكويت – أما في « مقاديشو » – فانهم يقصفون الصوماليين من الجو بواسطة الحوامات بالصواريخ والقنابل – في حين يصبّ الصوماليون جام غضبهم على النظام الدولي الجديد – فلا « يطالون » ألا الجنود الباكستانيين ، او الايطاليين أو غيرهم – من مرتدي القبعات الزرقاء من الجنسيات الاخرى – غير الامريكية طبعاً – لان هؤلاء يبقون في منأى عن أي انتقام او عقاب !!

مهزلة هذا الذي يجري !! – ولعل ما وصلت اليه الادارة الامريكية من افلاس – وانجراف امام المخططات الصهيونية بعد ان سيطر اللوبي الصهيوني تماماً على كل تحركات البيت الابيض – بحيث صار ينفذ وبدون أدنى .. مراعاه حتى لهيبة امريكا وصورتها كدولة عظمى وراعيه لما يسمى بالنظام العالمي الجديد .. قد وضع ادارة كلينتون في موقف لا تحسد عليه ابداً ! واذا كانت الصحافة الامريكية قد كشفت هذه الصورة المهزوزة – من كذبة محاولة اغتيال الساقط بوش – فإن هذا النبأ الجديد يعكس افلاس جمعية المخابرات الامريكية – من كل الاساليب الذكية والمبررة التي طالما لجأت اليها وهي تبلور اكاذيبها العديدة في مختلف القضايا وبؤر التصاعد والعدوان الذي تقوده في مختلف بقاع العالم .

واذ يسرنا أن نشهد هذا السقوط المهين لما يسمى بالنظام العالمي الجديد واساليبه الرخيصة لنأمل ان تصل الجرأة في العديد من بلدان العالم خاصة تلك المطويه تحت الابط الامريكي لتقود عملية التمرد على عُهر هذا النظام العالمي الجديد وفضائحه ولعل التململ الايطالي الجديد – على الدور المسخ . الذي تريده امريكا لايطاليا والعديد من دول العالم تحت مظلة ما يسمى بالأمم المتحدة .. يمثل بداية التمرد الحقيقي الذي سيشمل حتماً البقية الباقية من الدول الدائرة في فلك ما يسمى بالمنظمة الدولية التي تحولت الى ادارة تابعة لوزارة الخارجية الامريكية – بل لادارة « السي أي اي » والموساد الصهيوني وأحابيلها الرخيصة التي لم تعد تتورع في اقحام امريكا لارتكاب اية حماقة جديدة غير عابئه بما يعكسه ذلك من انحدار في المستوى والصورة التي تمثلها امريكا كزعيمه أولى لهذا العالم الجديد وما يمثله من سخف وأسفاف وانحطاط !!



على موائد المفاوضات

المعروض مجرد نقل شكلي للسلطات واستبدال منصب الضابط الصهيوني بموظف فلسطيني

« الصدى » المقدسية في افتتاحيتها بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٥ وتحت عنوان : لعبة لنقل السلطات أم لعبة لتغيير مسار العملية السياسية .

جولة أميركية جديدة يقودها هذه المرة دينس روس لتسويق مشروع تدعي واشنطن وببراءة أنها تطرحه للنقاش والتعديل والتطوير .

لكن جرأة واشنطن أكثر من مكشوفة ، خاصة وان حدود التعديل والتطوير لا تتجاوز المسائل الجزئية والثانوية ، أما القضايا الرئيسية مثل القدس والاستيطان والولاية الجغرافية ومرجعية قرار ٢٤٢ وتنفيذه الكامل لضمان الانسحاب في نهاية العملية السياسية ، فإن واشنطن تسعى عبر شراكتها الكاملة الى الوصول نحو صيغ غامضة ومطاطة لها .. والهدف واضح تماماً ، حيث ان الصيغ المطاطة تجعل هذه القضايا الجوهرية معقدة أكثر فأكثر ومستعصية على الحل في الوقت الراهن وخلال المرحلة الانتقالية .. اذن ، سيكون الحل المنطقي من وجهة نظر واشنطن هو تأجيل التعامل مع هذه القضايا لأنها معقدة الى المرحلة النهائية بعد سنوات .

ويبقى مطروحاً على طاولة البحث في هذه الحالة القضايا التي تعتبرها واشنطن قابلة للمعالجة ، وما يقبل المعالجة هو ما ترضى به اسرائيل فقط !! والخلاصة ان ما هو معروض على الفلسطينيين هو مجرد نقل سلطات مثل الصحة والتعليم ، ونقل السلطات المزعوم هذا هو ايضاً نقل شكلي حيث لن يتجاوز حد تغيير منصب الضابط الاسرائيلي المشرف على الصحة بموظف فلسطيني ! وتبقى مرجعية الصحة العليا هي الحكم العسكري ، وحتى موازنتها فإن مرجع اقرارها ودفعها سيكون اسرائيل . وهكذا يكون نقل السلطات الذي كلف دينيس روس نفسه عناء صياغة وثيقة والتنقل مكوكيا في المنطقة للوصول اليه !

ولكن الأخطر في الأمر وراء ذلك كله ، أن نقل السلطات الكوميدي هذا انما هدفه تكريس قاعدة جديدة للعملية السياسية ، ليس باعتبارها عملية بين طرفين متساويين ولو نظريا ، انما باعتبار أن هنالك حكومة مركزية هي حكومة اسرائيل تمنح اقلية قومية عندها بعض الصلاحيات والسلطات بما يحافظ على مرجعية الحكومة المركزية وسلطتها الكلية !

ان تلك هو مسعى جديد يتحمل عبئه الآن الشريك الكامل بكل ثقله لتمرير الخطة الاسرائيلية القديمة التي تريد حصر الحقوق الفلسطينية ببعض صلاحيات ادارية للسكان تحت ظل الاحتلال وشرعيته.

وبدلا من توجيه الجهود نحو احباط هذه الأهداف يطلع علينا شخص مثل السيد نبيل شعث باعلان مسرحي عن مفاوضات سرية عليا مع المنظمة !! وبحيث يبدو الأمر وكأن هنالك « انفراج » قائم .. بدلا من رؤية الاستعصاء الراهن !

ان الجهد الوطني ينبغي أن يتوجه نحو رفض هكذا مشاريع أو أنصاف حلول « تقود حتما الى تمريرها في نهاية المطاف ، ومن المفيد ان قيادة المنظمة سارعت الى متابعة الحوار مع الاردن لوضع صيغ العلاقة الثنائية بين الطرفين في الوقت الراهن بهدف تعزيز المطالب الفلسطينية بالسيطرة على الارض والقدس وكذلك صياغة العلاقات المستقبلية بما ينسجم مع هذه المطالب وصولا الى كونفدرالية بين دولتين وشعبين شقيقين .

وهذه الاتصالات هي بمثابة رسالة سياسية فلسطينية اردنية بأن ذلك هو قاعدة الحل الوحيدة التي يقبلها الطرفان ، وان العنوان الفلسطيني لهذا الحل كان وسيبقى منظمة التحرير الفلسطينية .

هل تترك واشنطن ضرورة مراجعة سياستها ، أم ان الارجح هو انها ستواصل تلك السياسة ولكن بأساليب جديدة ؟ في الغالب انها ستتبع الخيار الثاني وخاصة ان السيد روس لجأ خلال لقاءات الى التلويح بأن سيف التجويع والحصار المالي والاقتصادي لن يرفع ، بما في ذلك من خلال دول الخليج التي اعتبر نفسه ناطقاً باسمها ، الا اذا قبل الفلسطينيون صيغته لنقل السلطات !!!

أية اهانة هذه وأي امتهان للكرامة الوطنية ، ولذا تستدعي الكرامة كما يتطلب منا الوطن ، الذي يجب ان يعرف السيد روس أنه ليس معروضا للبيع ، موقفا صارما بدون أي حلول وسط أو ترقيع !

... ولنا كلمة

« البعث » مسيرة متواصلة ..!!

■ احمد النجداوي

إذا كان المرض قد حال بين الزميل فؤاد حسين وبين أن يتابع كتابة هذا العمود فإننا نتمنى له الشفاء العاجل ، فقد لمسنا نحن في هيئة تحرير « البعث » كم كان يعاني من الألم وهو يهرول بين هذا المكان أو ذاك يسابق الوقت لكي تخرج الصحيفة في موعدها ومحتواها كما يتمناها القارىء الكريم .

لكننا في « البعث » لسنا حديثي عهد بهذه المهمه فقد كانت لنا دورياتنا تصدر على الدوام حتى في عهود عدم الترخيص بصحف المعارضة .. لقد كانت قبل « البعث » شقيقتها « اليقظة العربية » التي توقفت عن الصدور بتاريخ ٩٢/١٠/١٥ بعد تقديم طلب اعلان مشروعية الحزب ولكي نثبت من جانبنا نوايانا الطيبة في الالتزام بالقانون ما دام ممكنا .

بالتأكيد فإن اصدار صحيفة معارضة بالمعنى الصحيح ليس امراً سهلاً خاصة ونحن نعيش مرحلة التعددية السياسية والحزبية والصحفية ، وأي صحيفة حزبية تصدر يجب أن تكون قادرة على أن تجد لها متسعاً وسط هذه الكثافة ، وهي بالتأكيد ستكون بحاجة الى تضافر كل الجهود المؤسسيه لتثبت مقدرتها على استقطاب جمهور القراء من مختلف الاتجاهات وشد الانظار اليها من خلال المادة التي تقدمها للجميع .

هذا الجهد الذي نتحدث عنه يستلزم بالضرورة التفاني وانكار الذات والارتفاع فوق مستوى وجهات النظر الخاصة والفكرة الثابتة التي قد تسيطر على الواحد منا للاندماج في الكل المؤسسي بروح الفريق الواحد ، لذلك يجب معالجة « الأنا ... » حيثما برزت لتحل محلها قناعات المجموع من خلال الاطر الديمقراطية في العمل : وقد يشعر المرء منا بالمرارة احياناً إذا هو لم يتمكن من تنفيذ الفكرة الذاتية لأن المؤسسة تطلب منه الالتزام بشيء آخر !

إن « البعث » وقبلها « اليقظة العربية » وقبلها .. وقبلها .. ما كان قد صدر من دوريات او نشرات تشكل جميعها حصيلة جهود رفاقية متواصله تسعى وتكد دائماً لما هو افضل ، فطريق النضال دائماً شاق وطويل محفوف بالاخطار وليس مفروشاً بالورود والرياحين أو أنه سيؤدي على المدى القصير وحتى المنظور لما يعتقد البعض أنه بلوغ الهدف بسرعه .

نحن صحيفه تنطق باسم حزب طليعي عريق يملك الرؤية والمنطلقات المتطوره والواضحه لا نضل الطريق ولا يقوم على مجهود فرد بعينه ... سنبقى ثابتون على عقيدتنا في مجابهة الباطل والخطأ ومقارعته مهما كلفنا الثمن .. نناضل من اجل وحدة امتنا وقضاياها القومية ، ونجاهد من اجل الحرية والديمقراطية والاشتراكية ... نرفض المساومه والتفاوض على ما يمس ثوابتنا الراسخه ونكافح سياسات صندوق النقد الدولي ونوادي المال ونرفض كل الدعوات الضارة بوحدتنا الوطنية مهما كان مصدرها ... نتعامل بالحوار والكلمة الطيبة دون تشنج او توتر ، لكننا اشداء على الباطل عند الضرورة بما يخدم استراتيجية الحزب ونتبذ كل السلبيات والظواهر غير السليمة ..

اننا نريد العنب ولا نرغب بمقاتلة الناطور ..

يتقاضى أجور العلاج في عمان بالدينار العراقي

في مقال لجريدة « الثورة » العراقية .. اشادة بطبيب اردني تحت عنوان « هذا الطبيب الاردني قدوة عربية »

.. صور التضامن والتعاضد مع شعبنا في صموده وتضحياته كثيرة ومتنوعة على امتداد الساحتين العربية والعالمية .

والحديث عن هذه الصور في ابعادها الانسانية والقومية والتضامنية له بداية ولكن ليست له نهاية فالنماذج متعددة ، والمبادرات متنوعة ومواقف الوفاء والتآزر مع العراق الشامخ في ازدياد واتساع ..

ولعل الموقف الشهم والصادق الذي يقفه الدكتور حران زريقات الطبيب المختص في جراحه امراض القلب في العاصمة الاردنية عمان احد هذه الصور المعبرة . فقد نقل لي اكثر من صديق وزائر اتيحت له فرصة مراجعة عيادة هذا الدكتور العربي الوفي مثالا ذا مغزى عن موقفه النبيل والمتضامن مع وقفة شعبنا العراقي الصامد في وجه التآمر والعدوان . يتلخص هذا المثال الحي بقوله اجور المعاينة والعلاج من المراجعين العراقيين بالدينار العراقي وحساب قيمته بالتساوي مع قيمة الدينار الاردني بلا ادنى فرق اي ان الدينار العراقي دينار اردني بالتمام والكمال .

البقية صفحة « ٩ »

شركة النقل البري العراقية – الأردنية تقف على قدميها رغم الحصار الظالم

المهندس أيسر الصافي : الشركة تعمل على تحديث شاحناتها وتدخل مائة شاحنة جديدة

دبابيس

* أحد الوزراء سجل في محضر اجتماع رسمي كان مقرراً مسبقاً أن امين عام وزارته تغيب عن الاجتماع بسبب موعد احتفال السفير الامريكي بعيد استقلال بلده .

المعلوم أن النقابات المهنيه والاحزاب السياسيه كانت دعت لمقاطعة الاحتفال ولقيت الدعوة استجابة جيده .

الأمين العام فقد منصبه نهائياً بسبب تصرفه غير المألوف ... براڤو معالي الوزير !!

* أمام امين العاصمه الجديد الدكتور ممدوح العبادي قضايا ومشكلات عديده متراكمه من العهود السابقه سببها الاهمال والتسيب والمخالفات الكثيره التي باتت موضع حديث الجميع ... أعانك الله يا دكتور !!

عمان – خاص بـ « البعث »

استطاعت شركة النقل البري العراقية الأردنية أن تجسد من خلال نشاطاتها والأهداف التي تأسست من أجلها مبادئ العمل العربي المشترك وأهميته وجدواه الاقتصادية والاجتماعية .

ولما كان لكل من الأردن والعراق توجهات قومية مشتركة لخلق تعاون وتكامل اقتصادي يلعب قطاع النقل دوراً أساسيا فيه فقد كانت هذه الشركة الرائدة احدى ثمرات هذا التعاون وهي في الوقت ذاته واحدة من أبرز المؤسسات العربية التي قدمت وما تزال خدماتها لصالح البلدين الشقيقين .

عن أخر أنشطة الشركة التي واصلت عملها في تلك الظروف التي عصفت بالمنطقة تحدث المهندس أيسر الصافي المدير العام للشركة لجريدة (البعث) حيث أكد بداية أن شركة النقل البري العراقية الأردنية تعمل حاليا على تحديث اسطول شاحناتها فادخلت مائة شاحنة جديدة موديل ١٩٩٣ في الخدمة العملية وقال أن الشركة تواكب عمليات التطور العالمي في هذا القطاع وتستعد للمرحلة القادمة .

وأشار الى الحصار الظالم المفروض على العراق وتأثير ذلك على نشاط وأداء الشركة فقال إن عمليات الشركة شبه متوقفة بسبب هذا الحصار ولكنها تقوم بعمليات نقل داخلية محدودة في الأردن وبعض العمليات المحدودة ايضا خارج الأردن مبيناً بأن الحصار وآثاره قد أصابا الشركة بالضرر وعطل عملياتها خاصة أن الحصار يعني عدم الاستيراد وبالتالي توقف التصدير وهذا الأمر يعني توقف شاحنات الشركة وبالتالي توقف العاملين والموظفين عن العمل والذي يتجاوز عددهم الألف شخص مما يلحق ضرراً اجتماعيا واقتصاديا بهم وبالشركة .

واستطرد مدير عام الشركة قائلاً ... وأمام هذا الواقع فقد أعددنا خططاً للشركة بعمل أسطول شاحناتها من خلالها على تقديم خدمات شحن ونقل داخل الأردن لتغطية الكلف والنفقات وتغطية رواتب الموظفين والعاملين .

وعن اجتماعات الجمعية العمومية التي عقدت في عمان مؤخراً وتقييميه لمرحلة عمل الادارة السابقة للشركة قال المهندس الصافي ... الحقيقة أن الجمعية العمومية اجتمعت في منتصف شهر أيار الماضي وكان هدفها تقييم نتائج ونشاطات الشركة خلال الفترة المنتهية بعام ١٩٩٢ . وبالتاكيد فان أي عمل مهما كان نوعه وصفته فقد يرافقه سلبيات وايجابيات ولكن الظاهر ان السلبيات التي رافقت عمل الشركة في الفترة الماضية كان لها تأثير على نشاط وأداء الشركة في كل مفاصل العمل فيها مما استوجب من وزيري النقل في البلدين الشقيقين لأن يضعا النقاط على الحروف والجوانب السلبية وبالتالي طلبوا من الادارة الجديدة التي استلمت عملها في منتصف شهر أيار الماضي تلافي هذه السلبيات والعمل على حلها ، وأستطيع القول أننا خلال شهر ونصف من استلامنا مسؤولية العمل تمكنا بمجهود جماعي من حل معظم مشاكل العمل وسلبياته ووضعنا الشركة في مسارها الصحيح . وبالتأكيد مع مرور الزمن ستتلاشى كل السلبيات والمؤشرات الآن بدت واضحه واكبر مثال على ذلك ما ذكره معالي وزير النقل الأردني خلال زيارته لفرع الشركة في ميناء العقبة الأردني من إشادة بأداء الادارة الجديدة للشركة الذي ظهر خلال فترة وجيزه وقال انها استطاعت أن تحقق وتحل الكثير من الظواهر السلبية في عمل الشركة وسيظهر ذلك أيضا ان شاء الله في

البقية صفحه « ١١ »


عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩
تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر ٢٠٠ فلس أردني – الدول العربية نصف دولار ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً والمؤسسات ٣٠ ديناراً